

استصحب في
مكتبة
موسى بن واقد
صلى
الله عليه

هدية في اخيار الملوك
الزمان السابقه

٣٥

٢٠٦٥



٢٠٦٥

Süleymaniye U Kütüphanesi	
Kisim	6597 ay.
Yeri	aylt No
Esk Kayıt No.	2065

Mikrofilm Arşivi
No. 159

2
 الايوان فذلك ما رايت وسالت فقال الرومي
 وحق دينه ان هذا الاعوجاج احسن من الاستقامة
 وحق دينه ان هذا الذي فعله ملك الزمان لم يورخ
 في ماضى ملك ولا يورخ فيما بقى ملك فاعجب
 كسري كل يومه والغم عليه ورده مسرورا
 محبورا **ولما** افتتح كسري بلاد العم والحكم
 البنيان وشيد الحصون ومهد البلاد ونشر
 العدل والانصاف في الحاضر والباد وجند
 الجنود وحشد الحشود سارا الى نحو الجزيرة
 وآمد واقتح ما هناك من البلاد الا آمد
 فانه عجز عنها الشيد بنايها وبها سورها فرحل
 الى الفراءة واقتح حلب واعمالها وكثيرا من
 الشام وغدر بقبصر ملك الشام والروم
 وقتل ابن اخته بخصم ثم سارا الى انطاكية
 وقتل صاحبها واقتحها فخافه قيصروها
 وحمل اليه الجزيرة وكان ذلك في زمن
 النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك ترك
 قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض
 وهم من بعد غلبهم سيغلبون وللقضية
 قصته مشهورة ليس هذا موضع ذكرها قال
 وحمل كسري من الشام من اعاجيب رخام

البحر المعين الطرف

نبذة من اخبار ملوك الروم السالفين

منقول من كتاب الذهب المسبوق في سيرة
 الملوك للإمام الحافظ العلامة ابو الفرج ابن الجوزي
 رحمه الله برحمته **حكى** بعض علماء التاريخ
 ان قيصر ملك الشام والروم ارسل رسولا الى
 فارس كسري انوشروان صاحب الايوان
 فلما وصل وراي عظمته الايوان وعظمة مجلس
 كسري على كرسيه والملك في خدمته
 وميز الايوان فراي في بعض جوانبه اعوجاجا فسأل
 الترجمان عن ذلك فقيل ذلك بيت لامرأة عجوز
 كرهت بيعه عند عمارة الايوان فلم يراى ملك
 الزمان اكرهها علي البيع فابقي بيتها في جانب

وبدايع المرمر وانواع البلاط المجرع والاحجار البهجة
فنا بالعراق مدينة تسمى برصيه وزخر فيها باطنى فاقد
عليه وكان اراد ان يصنع ذلك بامد فلم يقدر على
اخذها وفتحها فجعل رومية على هيئتها وشكلها
واشند سلطان كسري وعظم ملكه وهابته ملوك
الارض وهادته وجمعت اليه الجنية وتزوج بشه روز
ابنة خاقان ملك الترك ولم يكن في زمانها اكل منها
فحاسنا ولا ابداع مهورية وشكلا **وكتب** اليه ملك
الصين من يقصور ملك الصين صاحب قصر الدور
والجوهر الذي يجري في ساحة قصر نهران يسقيان
العود والكاور الذي يوجد رخ قصره عن فرجين
ويخدمه نبات الف ملك والذي في مريطه الف نيل ايضا
الى اخيه كسري انوشروان واهدي اليه فارسا
هو فرسه من الادر المنصور وعيناة وعينا فرسه
من الياقوت الاحمر واهدي اليه ثوبا من الحرير الصيني
فيه صورة الملك كسري وهو جالس على كرسية في
ايوانه وانما على راسه والملك في خدمته والخدم
بايديهم الطيات المصورة المنسوجة بالذهب في
ارض لازوردية في صندوتق من ذهب مزرعة بانواع
اليواقيت الفاخرة التي لا قيمة لها واهدي اليه
جارية خطائبة يعيب في شعرها الخالك ان اسئلته

شالا لاجمالا

شالا لاجمالا وجمالا ولهااء وغير ذلك من ظرف الصين
واعاجيبه **وكتب** اليه ملك الهند من ملك الهند وعظم
اراكنة الشرف صاحب قصر الذهب والفضة والياقوت
والزبرجد الذي ابوان قصره من الرمز الذي ابوان
كسري انوشروان ملك فارس واهدي اليه الف من
من العود الهندي الذي يدوب على النار كالشمع ويحتم
عليه كما يحتم على الشمع فبان فيه الكتابة واهدي اليه
جامدة من الياقوت البهرمانى بفتح شبرا في شهر سلكه
عرض اصبعين واهدي اليه اربعين درة بيضة كل
واحدة تزيد على ثلاثين مثاقيل واهدي له عشرة
امنان كافر كالفسق والكن وجارية طوطا عشرة
اشبار الى صدرها وخمسة اشبار الى فوقها تصدب
اهداب عينيها على خديها فكان بين اجفانها لمعان
البرق من بياض مقلتيها وسواد سوادها مع صفاء
لونها وردية تحاطبها واتقان شكلها مفروقة
الحاجبين وكان كتابه في لحا سحر الكادي والكتابة
بالذهبت وهذا شجر يكون بارض الصين والهند
وهو نوع من نبات الطيب عجيب ذلون ابيض
كالفضة مصنفوا كالمراة يطوي كالورق ولا
يتكسر وريحه اعطرتي من الطيب **واهدى** اليه ملك
تبت من عجائب بلاد صاية جوشن تبتيه ومائة

انها تسمى درة

بعضه بغير نور قاعى

لها بغير تشنج

قطعة تجايف كالبرانس كل واحد منها تسنن العارس
وفرسه وماية ترس بثبته لا تغل في هذه الأتراس والجواش
والتجايف عواصل الرياح ولا بواثر الصفايح ولا
شدايد التصول الجراح وزنة كل قطعة من هذه
المذكورة ما بين أربعين درهما إلى الستين درهما وأهدى
وأهدى إليه أربعة آلاف من المسك الثبتي وشعير
عز الأيمن عزلان المسك في الحياة ومايدة عظيمة
من الذهب الأحمر مرصعة بأنواع الدر والجوهر يدور
حولها نحو من ثلاثين رجلا قد كت على خافتها
الشهري الطعام ما أكله الأكل من حل وحاد
علي ذي العاقلة من فضلة ما أكلته وانت تشبهه
فقد أكلته وما أكلته وانت لا تشبهه بعد
أكلتك وكان له حوائج أربعة **خاتم الخراج**
فضه ياقوت أحمر يتقد كالنار نقشه العدل
العدل **وخاتم للضياء** فضه فبر وزج نقشه
العمارة العجزة **وخاتم للضرب العقوبة** نقشه
التاني الثاني **وخاتم للبرد والرسول** فضه درة
بيضا نقشه العمل لعل وكان له مايدة أهداها
إليه فيصر ملك الروم من العنبر فتحها ثلاثة
أذرع علي ثلاثة قوائم من الذهب مفصولة
بأنواع الجواهر أحد الأرجل الثلاثة ساعد أسد وكفه

والآخر

والآخر ساق وعغل وطفه والثالث كف عقاب ومخلبه
وثلاثون جاما من الجرع اليماني فتح كل منها شبر في شبر
4 وكان عنده خمسة آلاف درة وزنة كل واحدة ثلاث
مئتين وكان يقول خيرا لكون معروف اورعته
الأحرار وعلم تتوارثه الأعمام وأطول الناس عمرا
من كثر علمه والتفح به من بعده **وكان** لكسري عشرة
الاف غلام من الترك والحظا وهم في غاية الحن
والجمال واستقامة الصور والتخطيط في إذا هم قرط
الذهب الأحمر فيها الدر والياقوت معلقا ولباسهم أقبية
الديباج المدة عشرة صنوف كل صنف منها على قد
واحد وزكي واحد ولون واحد من ملابس الديباج
ولا يزالون كذلك وكلها التي واحد منهم أو مات أت
بغيره مكانه في الوقت والحال **وكان** علي مريطه
تسعة الاف فيل منها الفان وسبعماية أشد بياضا من
ومنها ما ارتفاعه أربعون شبرا مات منها فيل فوزن
أحدنا بيه ما يتان وأربعون صنبا بالبغداد **واقا**
ملك الإسكندر فارس والمغرب والشام وبنيا أسكندرية
ورمشق وغير حصا وإحدى طوبله أرحل نحو
الهند والسند والصين فوطي أراضيها وذال ملوكها
وأهديت إليه الهدايا من الترك والبت وغيرهم
إلى أنهي مطلع الشمس من العران وكان معلمه

ارسطاطاليس فبلغه ان باقضي الهند ملك عادل من
ملوكهم وهو ذو احكمة وديانة وسياسة وقد اتى
عليه ميون من السنين وهو قاهر لطبيعته ميت
لههوات نفسه يتجمل بكل خلق كرم ويظهر بكل
فعل جميل **فكبت اليه الاسكندر** اذا انك كتابي هذا
فلا تنفد ولو كنت ماشيا حتى تاتي بي والى منزلة
ملكك والحقتك بمن مضى فلما ورد الكتاب علي
ملك الهند كتب جواب الاسكندر يا حسن خطاب
والطوبى جواب ولقبه ملك الملوك العادل واعلم الاسكندر
في جوابه انه قد اجتمع عنده اشياء لم تجتمع عند هلاك
من الملوك الدنيا من ذلك **ابنة لم تطلع الشمس**
علي احسن صورة ولا هيئة منها ومنها فيلسوف
يخبرك عن مرادك من قبل ان تساله ومنها طبيب
لا يخشى معه شيء من الاء والامراض والحوارض
الما جاء من قبل الموت ومنها قدح اذا ملاته شرب
منه عسكري يجمعه ولا ينقص من القدح شيء
وانا مهدي بجمع ذلك الي ملك الملوك وصيابه
اليه **قال** فلما قرأ الاسكندر جوابه وسمع بذكر
هذه الاشيا قلق اليها قلعا عظيما فارسل اليه جماعة
من الحكماء ان يستخضوه اليه ان كان كاذبا وان
يخبروه في المقام ان كان صادقا ويأتوه بهذه الابع

فصني

فصني القوم الي ملك الهند قلعا هم احسن لقاء
وانظر ارحب منزل والرمم اعظم الامم ثلاثة 5
ايام فلما كان اليوم الرابع جلس ظهر مجلسا خاصا
واقبل علي الحكماء وبحثهم في اصول الحكمة والفلسفة
والفلسفة والعلم الالهي والطبدي الاول والهيئة
الارض ومساحتها والبحار وغيرها حتى صار
صدورهم من العلوم والحكمة نورا اليهم انبتته
وارزها عليهم فلم يقع عين احد علي عضو من
اعضائها فامكنه ان يتعدى بصيرة عن ذلك
الي غيره وشغله تامل ذلك العضو وحسن
تخطيطه واتقان صنعه ما خافوا علي عقولهم
الزوال ثم رجعوا الي انفسهم عند سترها عنهم
وقد اندهسوا وسير صحتهم القرح والطبيب
والفيلسوف وورد عهدهم مسافة من ارضه بعد
ان خيروه في المقام فلما ورد ذلك علي الاسكندر
امر بانزال الطبيب والفيلسوف في دار الضيافة
والاكرام ونظرا الي الجارية فطش عقله عند
مشاهدها وشغف بها وكان الاسكندر راذرا
ابن خمسة وعشرين سنة وكان من احسن
الناس خلقا وخلقا واكثر الملوك ايضا
وعد لا واعرر لخلق معرفة وحكمة واعظم الملوك

هيئة وصيها فامر القيمة باكرامها واحترامها
وتعظيمها وتقديسها على سائر حرمه واهله
ثم قصت الحكما ما جرى بينهم وبين ملك الهند
من المباحث فاعجب الاسكندر به وامتن
القدح بان صلاه ماء فشرب منه جميع عسكره
ولم ينقص منه شيء وسير في الحال الى الفيلسوف
بمخنه بما قيل عنه يا انا و قملو من السن حيث
لا يمكن ان يزاد فيه شيء قال للرسول سرية
الي الفيلسوف وضعه بين يديه ولا تخترج بشيء
اصلا فلما وصل به وضعه بين يديه ووقف
ولم تكلمه فاخذ الفيلسوف بيده ونظر وباصله
بانقا وبصيرة فاخذ ابراصغار الكثرة وعززها
في السن حتى بقي علي وجه السن كالقنفذ وسير
بها الي الاسكندر فلما رآها الاسكندر وقف
عليها حرك راسه ثم امر فجعل من الاير
كرة حديد وسيرها الي الفيلسوف فلما وقف
الفيلسوف عليها ضرب منها امراه مصقولة ترد
صورة من تأملها من الاشخاص لشدة تلالها
وصفاؤها وزوال ذريتها وامر بردها الي الاسكندر
فجعلها الاسكندر في طست فيه ماء وسيرها
الي الفيلسوف فلما نظرها الفيلسوف جعلها

كرة

كرة مقعرة حتى طفت علي وجه الماء وسيرها
الي الاسكندر فلما رآها الاسكندر فقبحها وملاها
بترابا وردها الي الفيلسوف فلما رآها الفيلسوف
غير لونه ودمعت عينيه وسيرها الي الاسكندر
على حالها من غير ان يتحدث في التراب حارقه
قال فلما كان من الغد جلس الاسكندر جلوسا
خاصا وامر باحضار الفيلسوف فلما اقتل نحو
الاسكندر رآه الاسكندر شابا حسنا حسن
الناس فتعجب من حسنه وخصيته فخط
الفيلسوف يده على انفه ثم اتى بختية
الملوك فاسار الاسكندر اليه بالجلوس علي
كرسي وضعه له بين يده فجلس تحت امره
فقال له الاسكندر ما بالك لما نظرت اليك
وضعت اصبعك على انفك فقال انها الملك
المعظم دام لك الملك والنع لها نظرت الي
استحسنت صورتني وخطر بخاطرك هل حكمة
هذه الشاب علي قدر صورته فوضعت اصبعي
علي انفي اخبر الملك انه ليس في الهند مثلي
فقال ضدقت قد خطر بخاطري ثم قال له
الاسكندر يا رئيس حدثني بما كان من المربيتي
وبينك من الرسائل فقال انها الملك ارسلت

الي باباء مملو من سمن لا يمكن ان يزد فيه تخبرني
انك قد اصدت من الحكم ولا يمكن ان يزد علي
حكمتك شياء فاخبرتك ان عندي من رقائق
الحكم ولطائفها ما ينقد في حكمتك كما نودت
الابر في السمن ثم ارسلت الي بالابرة كره فاخبرني
ان نفسك قد علاها من وسخ الصدا بقتل الاعلا
وسفك الدما ما قد علا هذه اللمرة فاخبرتك
ان عندي من الحيلة والملاطفة ما يجعل نفسك
مثل صفراء هذه المرأة حتى تشرف علي الموجود
ثم اعلمتني بالطشت والماء وان اللياني والابام
قد قصرت عن ذلك فاخبرتك اني سا عمل في الحيلة
علي ايصالك الي العلم الكبير في العمل تقصير
كما شوق الحديد الذي من طبعه الرسوف في
في الماء علي وجه الماء ففقت المقعر وملايته
تربا يا تخبرني بالموت والقبور فلم اغبر مخبر الملك
ان لا حيله في الموت فتعجب الاسكندر وقال والله
ما غادر ما خطر بخاطري ثم امر له بجمع اموال
كثيره فابي وقال انا راغب فيما يزيد في عقلي فكيف
ادخل علي عقلي ما ينقصه ابعث الملك احسن
الي اهل الهند فكف عن معارضتهم وقيل ان
القدح الذي شرب منه عسكر الاسكندر وما نقص

منه شيء

منه شيء هو قدح ادم ابي البشر معمول من ضرب
الخواص والروحانيه وشاهد من الطيب من
لطائف صناعاته ما يفر عقله ومن عجائب علاجه
وتلطفه في ازاله الافات والادواء **وقبل ضرب بابل**
فاخبر عن غار هناك وبه اثارات عظيمة فاذا
ووقف علي بابها فاذا عليه مكتوب بالسرياني
يا من نال المناء امن القنار قد وصل الي هنا
اقرا واقتكر وادخل الي القار واعتبر واعلم اني
قد ملكت العباد وحكمت علي العباد وما نلت
من الدنيا المراد قال **فدخل الاسكندر القار**
وقد اسبل الدموع الغرار توجد شخصا عظيم
المعامه طويل القامة علي سريره من الذهب ملقى
وقد ترك جميع ما مالك والقي ويده اليمنى
مقبوضه والاحرى مفتوحة ومعايته خرايته
عند راسه مطروحة وعلي يمينه لوح مكتوب
فيه **جمعنا المال وامسكناه وعلي شماله رحنا**
وتركناه وعند راسه لوح مكتوب فيه شعر
لقد عمرت في زمن سعيد وكنت من الحوارث في امان
وتاربت الترياني علو **فصرت علي السرير كما ترون**
فقال الاسكندر سبحان الملك الذي لا عز له ووقع
في قلبه الوجع والوله فترك كلما كان له وتحلي للعبادة

واصلح عمله و فرق الدخاير والخزائن و تصدق بماله
في الحصون والمدائن و عتق العبيد و الخدم و انضب
لعبادة الله على احسن قدم و قال اعزل نفسي قبل
الغزل و احاسبها قبل حساب يوم الفصل و البس
الحشن و المسوح رغبة في ملك الابد و الثواب
الممنوح و خرج نفسه بسكين الجوى حتى
اعرضت عن مهاري الهوى لما وجد في القادر
التوا و ترك مهاد القوي لما حاز و اختوى
واعزل الله و الزوي و بساط الرغبة طوي
ولسان حاله يشتد لما تم له و استوى شعر
دع الهوى فانه العقل الهوى و انتهى الوصل
صدور و نوي و راق الله فانت زحل الي
الزوي و معظم العرايطوي و ما ينفع الانسا
يوم موته و ما حاز من احواله و ما احتوى
يقسمها و راته برعته و هو بنار اسمها قد التوي
نت قبل شيب الراس فالناب لا يتبع شيب
راسه الا التوي و ما دام في العرايطوي
سهل و صعب عودة اذا ذوي و اذا اضيع
اول العرايت و اعجابه الا اعوجاجا و التوي
قبل فرج الاسكندر قافلا من بابل و قد
احاطت به البابل و ظهرت به الاثار

السقام حتى ثقل لسانه بالكلام وكان قد راي
في منامه و طيب لذيد احلامه انه سموت
فوق ارض من حديد و تحت سماء من حديد
ثم اخذه العطش و الحمى و التلصص و الظما
ففرشوا تحته درع الحديد و ظللوا فوقه
بالجحف الفولاذ استجارا بالبريد فافاق
بعد زمان من العشيبة و اللهب فراي
درع الحديد تحته و فوقه الجحف فابقن
بارتحاله و كتب كتابا الى امه بصورة
حاله و اوصاها بان تعمل له و يمه عجيبة
الاسلوب و ان لا يحضرها الا من لا اصاب
بجليل و لا محبوب فلما مات رحمه الله
وضع في تابوت من ذهب ليحمل الى امه
الي الاسكندرية و اختلس من هذه النعم
و غمر ست و ثلاثون سنة و كان مدة ملكه
شبع سنين فقال حكم الحكما ليتكلم كل
منكم بكلام ليكون لك خاصة معز يا و العامة
واعظا فقام احدهم و قال لقد اصغر مستا
الملوك اسيرا و قال اخر هذا الاسكندر
كان خفاء الذهب تصارا للهب تخيبه
وقال اخر العجب ان القوي قد غلب و الضعفاء

سر

مفترون **وقال آخر** قد كنت لنا واعظا ولا واعظا
بلغ من وفائك **وقال آخر** رب هاب لك
لا يقدر ان يذكرك سرا وهو الان لا يخافك
جبر **وقال آخر** يا من ضاقت عليه الارض
في طولها والعرض لتيت شعري كيف حالك
في قدر طولك منها **وقال آخر** يا من كانت
عضيه الموت هلا غضبت على الطوت
وقال آخر سلحى بك من سره موتك **وقال**
آخر مالك لا تخزك عضوا من اعضائك وقد
كنت تزلزل الارض فلما وردة على اقمه في الطابوت
شرعت في عمل الوليمه وهيات الماكل والمطاعم
ونادت لا يحضر الوليمه الا من لا يجع في الدنيا بمجنون
ولا خليل فلم يحضر احد فقالت ما بال الناس لا
يحضرون الوليمه قالوا انت منعتهم من الحضور
قالت كيف ذلك **قيل** لها قد امرت ان لا يحضرها
من قد محبوبا ولا من تجع بخليل وليس في الناس
احد الا وقد اصاب بذلك مرارا فلما سمعت
ذلك حفت ما بها من الحزن ونسلت بعض نسليه
وقالت رحمه الله ولدي لقد عناني باحسن تغزيه
وسلاني بالطف تسليه **يا هذا ابن القرون**
الاول والاخر ابن من وقهر ابن من حشد وحشر

بعض

ابن من امر وزجر وحرب اخرته وزياده عمر وامن
الموت المنتظر هل كان له من الموت مفرا فاجاه
الموت بالامر الامر بخطه من القصور الى الحضن
وعوضه عن الحزير بالمداد وسط عليه الدور
الي ان اضمحل وانذر لم يبق منه عين ولا اثر
الاذل وقتر ورهن وخود وعنف على ذنبه
المحتقر وبني بما قدم واخر من العجز والبخر
شعر بني ولجمع والانا تندرسي وتامل الليث
والارواح تختلس داللب فكل فما في الخلد من
طمع لاندان يتهي امر وينعلس ابن الملوك
وملك الملوك ومن كانوا اذا الناس قاموا
هيبة جلسوا ومن سيق فهم في كالمعركه تختلي
ور ونصر الحجاب والحرس اصمهم حدث وضمهم
حدث بانوا وهم حدث في الرقص قد جلسوا
اضحوا بمهلكة في وسط معركة صرعي وماشي
الوري من فو نضمر بطس كأنهم قطما كانوا
ولا خلقوا ومات ذكرهم بين الوري ونسوا
وانه لو شاهدت عينك ما صنعت يد الليالي
بصير والدور تقترس لعابنت منظر تشجي
القلوب به وعابنت منكرا من دونه النلس
من اوجه ناظرات حارناظرها وروث الحسن

9
9

منها كيف ينصس **و** اعظم باليات ما بعارض **و**
 وليس تبقى بهذ اوحي يلمس **و** السن ناطقات
 زالحا ادب **و** ماشا نهاسا ما لافه الحرس **و**
 تسهم السن للدهر فاغرق **و** فاها فاها طهم اذ بالرد
 وكسوا **و** عزوا من الوشي لما البسوا **و** حلالا من
 التراب علي اجسامهم وكسوا **و** وعاد ترب الخنايا
 من ملا بسهم **و** جون التياب **و** قدما زالحا الورس **و**
 حتى م ياذ النهي لا ترعوي **و** ابد اورمع عينك
 لا يتهي ويذبحس **و** وهذا الخا الكلام من اخبار الملوك الماضية

وهذا الفصل في الكلام في بيان عباد الله

لبتنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام وفيه
 نوaid كثيره وعلوم عزيزه تزيد هذا الكتاب
 رونقا واهجة وتفيد الناظر فيه استدلالا
 وحجة **روي** عن عبد الله ابن عباس رضي الله
 عنه قال لما بعث النبي صلى الله عليه
 وسلم وامران يكاتب متلوك الكفار وان
 يدعوهما الي عبادة الملك ليجار كنت كتابا
 الي يهود خيبر حيث كانوا اقربوا الكفار اليه

فقال

فقال صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما الذي
 اكتب اليهم فاملا جبريل وقال **10**
بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الي يهود خيبر اما بعد
 فان الارض لله والدين الخالص لله والعاقبة
 للتقوي والسلام علي من اتبع الهدى
 واطاع الملك الاعلي ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم **فاصر النبي** صلى الله عليه
 وسلم به فكنت اتم حقيقته وارسل
 به الي يهود خيبر فلما وصل اليهم اتوا به
 شيخهم وكبيرهم وحيبرهم وعالمهم عبد الله
 ابن سلام وكان اسمه قبل اسلامه اشماويل
 فقالوا يا ابن سلام هذا كتاب محمد قد
 اتانا فاقرآه علينا فقرأ عليهم ثم قال لهم
 ما تزرون وقد علمتم ان في التوراة علامات
 تعرفون بها وايات لا تنكرون ولما نظر علي يد
 محمد الذي بسره موسى ابن عمران فان
 بك هذا اطعنا فقالوا اذا يبسخ كتابنا
 ونحرم ما هو محال علينا فقال ابن سلام
 يا قوم لقد اترتم الدنيا علي الاخرة والعدا
 علي الرحمة ثم قال لهم ان محمد ارجل امي

لا يكت ولا يقرأ وانتم بين اظهر التوراة وتكتبون
وتفزون فانا استخرج من التوراة الفواو اربع
مائة مسألة واربع مسائل من غوامضها واتوجه
بها اليه فان عرفها واجاب عنها وكشف الالتباس
فهو الذي بشر به موسى ابن عمران فهو من به
حقيقة الايمان وان تلكا وعجز عن حلها فلا
ترجع عن ديننا ولا تنتعه لحظة من زمان
فاجابوا اليهود الى الذي قال ابن سلام واستخرجوا
من التوراة ما قدر واعليه من غوامض
لا يصل اليها قهر وجهد الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال فلما وصل المدينة
ورحل من باب المسجد وراي انوار النبي صلى
الله عليه وسلم والصحابة من حوله حتى قلبه
الي الاسلام فقال السلام عليك يا محمد اذ انشأ اول
ابن سلام والسلام علي اصحابك الاعلام فقالوا
وعلي من اتبع الهدى السلام وزحمة الله وبركاته
علي الدوام ثم امره صلى الله عليه وسلم
باجلوس مجلس وقال له ما تريد يا ابن سلام
فقال يا محمد انا من علماء بني اسرائيل ومن قراء
التوراة وفهمه وعلمه وانا رسول اليهود اليك
وقد ارسلوا معي مسائلا لتقصصها عن يقين

وقد سالوك

وقد سالوك ان تبينها لهم وانت من الحسين
فقال الصلاة والسلام قل ما بدا من المسائل
يا ابن سلام فقد اخبرني بها جبريل عن الملك
العلام وان شئت اخبرتك بها قبل تقوه
بالكلام فقال اخبرني يا محمد بها كي ازداد
يقينا فقال يا ابن سلام قد جيتني بانف
مسئلة واربعها به مسئلة واربع مسائل استخرجوها
من التوراة وتحتها بخطك قال فليس
عبد الله بن سلام راسه وبني فقال صدقت
يا محمد وانت الصادق الامين يا محمد انت
نبي ام رسول فقال ان الله تعالى بعثني نبيا
ورسولا وانا خاتم النبيين اما قرأت في
التوراة محمد رسول الله والذين معه اشداء
علي الكفار رحماء بينهم قال صدقت يا
محمد امكلم انت ام موحى اليك قال يا ابن
سلام ان هو الاوحى بوحي ينزل به جبريل
الامين من رب العالمين قال صدقت يا محمد
اخبرني كم خلق الله من نبي قال مائة
الف واربعه وعشرين الفا قال صدقت
فكم من مرسل فيهم قال ثلثا مائة وثلثه عشر
مرسلا قال صدقت يا محمد فمن كان اول

الانبياء قال ادم عليه السلام قال فمن كان اول
المرسلين قال ادم ايضا كان نبيا ومرسلا قال
صدقت يا محمد فاحبرني عن رسل العرب كم كانوا
قال سبعة ابراهيم واسماعيل وهود ولوط وصالح
وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم قال صدقت
يا محمد فاحبرني كم كان بين موسى وعيسى من
نبي قال الف نبي قال صدقت فعلى اي دين
كانوا فقال علي دين الله الخالص ودين ملائكته
ودين الاسلام قال صدقت ما للاسلام وما الايمان
قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واني محمد عبد الله ورسوله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان
والحج الى بيت الله الحرام لمن استطاع اليه
سبيلا والايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره
وشره قال صدقت يا محمد فاحبرني كم من
دين الله تعالى قال يا ابن سلام دين واحد وهو
الاسلام قال صدقت يا محمد كم كانت الشرايع
قال كانت مختلفة في الاعم الماضيه قال
صدقت فاهل الجنة يدخلون الجنة بالاسلام
ام بالايمان ام باعمالهم قال يا ابن سلام استوجبوا

الجنة

الجنة بالايمان ويدخلونها برحمة الله ويقسمونها
يا عمار قال صدقت يا محمد فاحبرني كم
كتاب انزل الله تعالى قال يا ابن سلام انزل
الله ضاية كتاب واسرع كتب قال صدقت
فعلى من انزلت هذه الكتب قال انزل الله
عز وجل على سليلك ابن ادم حسرا من صحيفة
وانزل على ادريس ثلاثين صحيفة وانزل
على ابراهيم عشرين صحيفة وانزل الزبور
على داود والتوراة على موسى والاجل
على عيسى والفرقان على محمد صلى الله
عليهم اجمعين قال يا محمد طاسبي الفرقان
فرقا نا قال لان اياته وسوره تمفرقة لا كما
الصحف والتوراة والاجل قال صدقت
فهل في الفرقان شي من الصحف قال نعم
قال وما هو يا محمد فقرا النبي صلى الله عليه
وسلم قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
بل تورون الحق الدين والاحق خير وانبي
ان هذا في الصحف الاولي صحف ابراهيم وموسى
قال صدقت يا محمد فاحبرني ما ابتد القرات
وما ختمه قال ابتداءه بسم الله الرحمن الرحيم
وختمه صدق الله العظيم قال صدقت يا محمد فاحبرني

12

عن خمسة خلقها الله بيده **قال** خمسة خلقها الله
بيده جنة عدن خلقها بيده وشجرة طوبى عندها
بيده وصور آدم بيده وبناء السماء بيده وكتب
الالواح طوسي بيده **قال** صدقت يا محمد فاخبرني
من اخبرك بما اخبرت **قال** اخبرني جبريل
قال صدقت يا محمد عن **قال** عن صيكايل **قال**
عن **قال** عن اسرافيل **قال** عن **قال** عن اللوح
المحفوظ **قال** عن **قال** عن القلم **قال** عن **قال**
عن رب العالمين **قال** وكيف ذلك **قال** يا صراقة
القلم فيكتب على اللوح وينزل اللوح على اسرافيل
ويبلغ اسرافيل ميكائيل ويبلغ ميكائيل جبرائيل **قال**
صدقت يا محمد فاخبرني عن جبرائيل في زي الذكيران
هو ام في زي الاناث **قال** في زي الذكيران **قال** صدقت
فاخبرني ما طعامه وشرابه **قال** يابن سلام طعامه
التسبيح وشرابه التهليل **قال** صدقت يا محمد
فاخبرني ما طوله وما عرضه وما صفته وما لباسه
قال يابن سلام الملائكة لا توصف بالطول ولا بالعرض
لانهم ارواح نورانية لا اجسام جثمانية ضوءه
كضوء النهار عند ظلمة الليل له اربعة وعشرين
جناحا خضراء مشبكة بالدور واياقوت محتومة
بالدور واللؤلؤ والمرجان عليه وشاح بطانته

من

من استبراق وطاقته تاخذ بالبصر وظهارته
الوقار اراة الكرامه وجرهه كالزعفران لا ياكل
ولا يشرب ولا يسهو ولا يمل ولا يبسى وهو
قائم بامر وحى الله الي يوم القيامة **قال**
صدقت يا محمد فاخبرني عن يدي خلق الدنيا
واخبرني عن يدي خلق آدم **قال** نعم ان الله
سبحانه وتعالى وتقدس است اسماؤه وحل ثاؤه
ولا اله غير خلق آدم من طين بيده وخلق
الطين من الزبد وخلق الذبد من الموج وخلق
الموج من الماء **قال** صدقت يا محمد فاخبرني
ادم لما سمي ادم **قال** لانه خلق من طين الارض
وادمها **قال** صدقت فادم خلق من طينه ولحده
ام من الطين كله **قال** يابن سلام خلقه الله
من الطين كله ولو خلق من طينه واحده لما
عرف بعضهم بعضا وكما نوا على صورة ولحده
قال صدقت فهل لذلك في الدنيا مثل **قال** نعم
اما تنظر الى الدنيا محشوة من تراب ابيض واحمر
واصفر واشقر واغبر واسود وازرق وفيه
عذب وماح ولين وخشن وصغير ومنين
وكذلك بنوا ادم **قال** صدقت فاخبرني ما
خلق الله ادم من اين دخلت فيه الروح **قال**

13

من فيه قال صدقت ادخلت فيه ربي ام كرها
قال بل ادخلها الله كرها واخرجها كرها قال صدقت
فاخبرني ما قال الله لادم قال يا بن سلام قال الله
لادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلامنها
رغد احيى شيئا ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا
من الظالمين قال صدقت يا محمد فاخبرني كم اكل
حبة من الشجرة قال حبتين قال وكم اكلت حوا
قال حبتين قال صدقت اخبرني يا محمد ما
صفة هذه الشجرة وكم عصفت كان لها وكم
كان طول السنبله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان للشجرة ثلاثة اعصان وكان طول
كل سنبله ثلاثة اشبار وقال وكم حبة كانت
في السنبله قال خمسة حبة قال صدقت وكم
فرك سنبله قال فرك سنبله واحدة قال
صدقت يا محمد فاخبرني عن صفة الحبة كيف
كانت قال يا بن سلام كانت بمنزلة البيض الكبار
قال صدقت يا محمد اخبرني عن الحبة التي تقيت
مع ادم ماذا صنع بها قال تزلت مع ادم من
الجنة فزرعها في الارض او يورك فيها في الارض
قال صدقت يا محمد فاخبرني عن ادم ابن اهبط
من الارض قال اهبط بارض اهدى قال صدقت

عن ابي بصير
عن ابي بصير

يا محمد

يا محمد فابن اهبطت حوا قال بحدة قال صدقت
فابن اهبطت الحية قال باصفهان قال صدقت
فابن اهبط ابللس قال بديسان قال صدقت
يا محمد ما اغرز عليك وما اصدق لسانك
اخبرني ما كان لباس ادم لما اهبط من الجنة
قال ثلاث ورقات من ورق الجنة وكان منشجا
بالولادة منزرا بالاجري صعبا بالثالثة قال
صدقت فاخبرني في اي مكان اجتمعوا قال
بعرفات قال اخبرني عن اول بيت وضع
للناس قال بيت الله الحرام قال صدقت يا محمد
فاخبرني عن ادم خلق من حوا ام حوا خلقت
من ادم قال يا بن سلام بل حوا خلقت من ادم
ولو خلق ادم من حوا لكان الطلاق بايدي
النساء ولم يكن بايدي الرجال قال صدقت
يا محمد فمن كاه خلقت ام من بعضه قال
خلقت من بعضه ولو خلقت من كله لكان
القضا في النساء ولم يكن في الرجال قال صدقت
فمن باطنه خلقت ام من ظاهره قال بل
من باطنه ولو خلقت من ظاهره لكشفت
النساء عن وجوههن كالرجال وما استترت
قال صدقت يا محمد فمن يمينه خلقت ام من شماله

صدقت

يا محمد

قال صلى الله عليه وسلم من شماله ولو خلقت
 من يمينه لكان حظ الانثى مثل حظ
 الذكر وشهادتها كسنتها **قال** صدقت يا محمد
 اخبرني من اي موضع خلقت منه **قال** من
 ضلعه اليسر **قال** صدقت فاخبرني من كان
 يسكن الارض قبل ادم **قال** الجن **قال** بعد الجن
قال الملائكة **قال** بعد الملائكة **قال** ادم وذرئته
قال صدقت كم كان بين الجن والملائكة **قال** سبعة
 الاف سنة **قال** صدقت كم كان بين الملائكة وادم
قال سبعة الاف سنة **قال** صدقت يا محمد هل حج
 ادم بليت الله الحرام **قال** نعم **قال** يا محمد من كور رأس
 ادم **قال** جبريل كورة **قال** صدقت **قال** اختن
 ادم نعم ختن نفسه بيده **قال** اخبرني يا محمد
 لما سمي الدنيا دنيا لانها خلقت دون
 الآخرة واوخلقت مع الآخرة لم تقن كما لا تقن
 الآخرة **قال** صدقت فاخبرني عن القيمة لم
 سميت قيمة لان فيها قيام الخلائق للحساب
قال صدقت فالآخرة لم سميت آخرة
 لانها متأخرة بعد الدنيا لان توصفها سنوها
 ولا تحصى ايامها ولا ينقضي امدها
قال صدقت فاخبرني عن يوم بدأ الله خلق الدنيا

قال

قال يوم الاحد لما سماه احد لانه
 خلق الواحد الاحد واول الايام صدقت
 والاشين لم سمي اثنين لانه ثاني يوم
 من ايام الدنيا وكذلك الثلثا والاربعاء والخميس
قال صدقت فلم سميت الجمعة جمعة
 لانه مجموع فيه الخلق وهو سادس يوم من
 ايام الدنيا **قال** فالتبت لم سمي سبتا
 هو يوم وكل فيه مع كل من المخلوقين ملكا
 عن يمينه وشماله يكتبان الحسنات والسيئات
قال الذي عن يمينه يكتب الحسنات والذي عن
 شماله يكتب السيئات **قال** صدقت فاخبرني
 ابن مقفع الملاكين من العبد وما قلها
 وما زادها وما لوجهها وما مهادها
 صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام مقعدهما
 فوق كتفيه وقلها لسانه ودر النحر ريقه
 ولو حصا فواده يكتبان اعماله الي صماته
قال صدقت اخبرني كم طول القلم وكم عرضه
 وكم اسنانه وما مهادها وما اثر حبرها
 طول القلم خمسمائة عام له ثمانون
 سنا يخرج الطراد من بين اسنانه ويجري
 في اللوح المحفوظ بما هو كائن الي يوم

15

ت

في خلقه

القيمة بامر الله عز وجل صدقت فاجبرني كم
 لله من نظرة في كل يوم وليلة ثلاثا بيه وستون
 نظرة في كل نظرة يمضي ويقضي ويرفع
 ويضع ويسعد ويشقى ويذل ويقهر ويعني
 ويفقر صدقت فاجبرني ما خلق الله
 بعد ذلك خلق السماء السابعة مما يلي العرش
 وامرها ان ترتفع الى مكانها فارتفعت ثم
 خلق السادسة ثم الخامسة ثم الرابعة
 ثم الثالثة ثم الثانية ثم السماء الدنيا
 كذلك وامر كل امة فاستقرت مكانها
 ودون الاحرة صدقت فما بال لون
 السماء الدنيا خضر اخضرت من لون جبال
 قاف صدقت فما خلقت السماء الدنيا
 قال خلقت من موج مكفوف يا ابن سلام
 ماء قايم لا يضطرب له صدقت فلم سميت
 سما لانها خلقت من دخان الخبرني
 يا محمد عن السموات الها ابواب قال نعم وهي
 صقفاة ولها مفايح وهي محزونة صدقت
 فاجبرني عن ابواب السماء ما هي اما
 اتفاتها من نور مما مفايحها بسم الله
 الاعظم صدقت فاجبرني عن طول كل سما

قوله في خلقه

وعرضها

16 وعرضها وسمكها وارتفاعها وما ساكنها قال كل
 سماء خمس مائة عام وعرضها كذلك وسمكها
 كذلك وبين كل سماء الى سماء كذلك وسكان كل
 سماء جند وصنوف من الملائكة لا يعلم عددها
 الى الله تعالى قال صدقت فاجبرني عن السماء
 الثانية التي فوق سماء الدنيا ما خلقت قال
 من الغمام فالثالثة هم خلقت قال من زبر
 خضر قال صدقت فالرابعة قال من ذهب احمر
 قال فالخامسة قال من ياقوته حر اقال فال
 السادسة قال من فضة بيضا قال والسابعة
 قال من نور ساطع قال صدقت فما فوق
 السماء السابعة قال بحر الحيوان قال فما فوقه
 قال بحر الظلمة قال فما فوقه قال بحر النور
 قال فما فوقه يا محمد قال صلى الله عليه وسلم
 فوقه المحب قال فما فوق المحب قال سدرة
 المنتهى قال فما فوق سدرة المنتهى قال جنة
 الماوي قال صدقت يا محمد فما فوق جنة الماوي
 قال حجاب المجد قال فما فوق حجاب المجد
 قال حجاب الجبروت قال فما فوق حجاب
 الجبروت قال حجاب العزة قال فما فوق
 حجاب العزة قال حجاب العظمة قال فما

جدة

فوق حجاب العظمة **قال** حجاب الكبريا **قال**
فما فوق حجاب الكبريا **قال** الكرسي **قال** صدقت
يا محمد لقد اثبت علوم الاولين والآخرين
وانك لتتطق بالحق اليقين فاجبرني ما فوق
الكرسي **قال** العرش العظيم **قال** فما فوق العرش
قال تعالى الله علوا كبيرا امره فوق العرش
وعلمه تحت العرش **قال** صدقت يا محمد هل
يستوي مخلوق على العرش **قال** معاذ الله
يا ابن سلام الارب ادب **قال** صدقت واصبت
اجبرني عن الشمس والقمر هما مؤمنات
ام كما قرأت **قال** صلى الله عليه وسلم هما مؤمنات
طابعان مسخرات تحت قمر اطمينة **قال**
صدقت فما بال الشمس والقمر لا يستويا
في الضوء والنور **قال** لان الله تعالى محال
الليل وجعل اية النهار صبغة نعمة من الله
وقضالا ولولا ذلك لما عرف الليل من النهار
قال صدقت يا محمد فاجبرني عن الليل لها سمي
ليلا **قال** لانه متال الرجال من النساء جعله
انه الفة وسكنها وليا **قال** صدقت يا محمد
ولم سمي النهار نهارا **قال** لانه محل طلب الخلق
لمعايشهم وقت سعيهم واكتسابهم **قال** صدقت

فاجبرني

فاجبرني عن النجوم كم جزء هي **قال** ثلاثة اجزاء
جزء منها باركان العرش يصل ضوءها الى السماء **17**
السابعة وجزء منها في السماء الدنيا كالقناريل
المعلقة تضيئ لسكانها وترمي الشياطين بشرورها
اذا استرقوا السمع والجزء الثالث منها معلقة
في الهواء وهي تضيئ على البحار وعلى ما فيها **قال**
صدقت يا محمد فما بال النجوم تبين صغارا وكبارا
قال يا ابن سلام لان بينها وبين السماء محاربا
فتضرب الرياح اوجها فتضطرب تبين صغارا
وكبارا ومقادير النجوم كلها واحد **قال** صدقت
فاجبرني كم بين السماء والارض من ريح **قال**
ثلاث رياح العقيم التي ارسلت على قوم
عاد وهي ريح سودا مظلمة يعذب بها من يشا
من اهل النار وكحل التجار وريح اهل الارض
يعدوا في حواشيها ولولا تلك الرياح لا احترقت
الارض والخيال من حر الشمس **قال** صدقت يا محمد
فاجبرني عن حملة العرش كم هم صفا **قال**
ثمانون صفا كل صفا منها طوله الف الف
فرسخ وعرضه خمس مائة عام رؤسهم تحت
العرش واقدامهم تحت الارض السابعة ولو
ان طابرا يطير من اذن احد هم اليماني الي اليسري

الف سنة من سنين الدنيا لم يبلغ مدا ذلك
طهر ثياب من در و باقوت شعورهم كالزعفران
طعامهم الشبع وشراهم التهليل منها نصف
نصفه من التخل ونصفه من قار ومنها
صف نصفه من رعد ونصفه من برق
ومنها نصف نصف من ماء ونصفه من
مدر ومنها نصف نصفه من ماء ونصفه
من ربح **قال** صدقت يا محمد فاحبرني
عن طائر ليس له في السماء صحاء ولا في
الارض ما وي ما هو **قال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك حيات بيض
اغرافها كاعراف الخيل تبيض في الجوّ
على اذنانها وتفرخ في الهواء يوم القيمة
قال صدقت يا محمد فاحبرني عن مواد
اشد من اية **قال** يا بن سلام ذلك الحديد
يولد من الحجر وهو اشد من الحجر **قال**
صدقت يا محمد فاحبرني عن تفعلة
اصابتها الشمس مرة واحدة فلا تغور
اليها الى يوم القيامة **قال** ذلك الموضع الذي
انزق الله فيه فرعون حين انقلب البحر
وانطبق عليه **قال** صدقت يا محمد فاحبرني

عن بيت

18
عن بيت له اثني عشره بابا خرج منه اثني
عشرة عينا لاثني عشره قوما **قال** النبي
صلى الله عليه وسلم ان اخي موسى عليه السلام
طاح جاور بني اسرائيل البحر ودخلهم الى البرية
شكوا اليه العطش فخرج صريع فاوحى
الله عز وجل اليه ان اضرب بعصاك البحر
فضربه موسى فاخرج منه اثني عشره عينا
لاثني عشره سبطا من بني اسرائيل **قال**
صدقت يا محمد فاحبرني عن ثني لامن الجن
ولا من الائنس ولا من الطير ولا من الوحش
انذر قومه **قال** يا بن سلام تلك النملة
التي انذرت قومها حين قالت يا لها النمل
ادخلوا مساكنكم **قال** صدقت يا محمد فاحبرني
عن اوحى الله اليه لامن الجن
ولا من الائنس ولا من الملائكة **قال** يا بن
سلام النخل اوحى الله اليها ان اتخذي
من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون
قال صدقت يا محمد فاحبرني عن اوحى
الله اليه من الارض **قال** اوحى الله الى طور
سينا ان ترفع موسى نحو السماء ليأخذ
الابواح المنزلة عليه **قال** صدقت فاحبرني

عن مخلوق اوله عود واخره روح **قال** ذلك
عصى موسى بن عمران امره الله ان يلقيها في بيت
المقدس فالتقاها فاذا هي حية تسعي **قال**
صدقت فاخبرني عن ثلاث ذكور لم يولد
من نخل **قال** هم آدم عليه السلام وعيسى
ابن مريم عليهما السلام وكبش اسماعيل عليه
عليه السلام **قال** صدقت يا محمد فاخبرني
عن وسط الدنيا اي موضع **قال** بيت المقدس
قال كيف ذلك يا محمد **قال** لان فيه الطحش
والصراط والطيران **قال** صدقت يا محمد فا
خبرني عن الفلك المشحون **قال** صلي الله
عليه وسلم السفن المبلية اما فرات في النواة
وتحلناه على ذات الواح **ورد** **قال** ما الالواح
قال الاشجار التي شقت طولها هي الالواح والدر
المسامير والعوارض من الحديد **قال** صدقت
فاخبرني كان طول سفينة نوح ولم كان
عرضها وارتفاعها **قال** يا بن سلام كان طولها
ثلثمائة ذراع وعرضها مائة وخمسون ذراعا
وارتفاعها مائة ذراع **قال** صدقت فمن
ابن ركبها نوح عليه السلام **قال** من العراف
قال واين بلغت **قال** طافت بالبيت العتيق

اسبوعا

اسبوعا وبالبيت المقدس اسبوعا واستوت علي
الجودي **قال** صدقت يا محمد فاخبرني عن البيت
المعمور اين كان لها اعرق الله الدنيا **قال**
اعرق الله الدنيا رفيع البيت الحرام من
الارض الى السماء السابعة ثم سمي البيت
المعمور **قال** صدقت يا محمد فاخبرني اين
كانت الصخرة وبيت المقدس وقت
الطوفان **قال** اوردها الله في بطن جبل
ابي قبيس **قال** صدقت يا محمد اخبرني عن
المولود اذا لم يشبه اباة ورتما اشبه خاله
او عمه **قال** اذا جامع الرجل امراته فان
غلبت شهوة الرجل شهوة المرأة خرج الولد
بابيه اشبه وان غلبت شهوة المرأة شهوة
الرجل خرج الولد باصه اشبه وان استويا
خرج شبيها بهما وان سبقت شهوة الرجل
خرج الولد بعمه اشبه وان سبقت شهوة
المرأة كان الولد نخاله اشبه **قال** صدقت
يا محمد اخبرني هل يعذب الله خلقه بلا
تحفة **قال** معاد الله ان الله تبارك وملك
عادل لا جور في قضائه **قال** صدقت يا محمد
فاخبرني عن اطفال المشركين اين يكونون

في الجنة ام في النار **قال** يابن سلام الله اوليهم
اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلايق
لفصل القضا امر الله تعالى باطفال المشركين
وبوتي بصم فيقول ظهر عز وجل عبارتي وابي
عبارتي واحبايي من ربيكم وما دينكم وما
عملك فيقولون اللهم انت ربنا وانت خالقنا
ولم نك شيئا وامتنا ولم نجعل لنا السنة
نتطق بحما ولا نعقولا نعقل بها ولا نوق في
الاعضاء نتعبد بها ولا علم لنا الي ما علمتنا
فيقول الله جل جلاله قال ان لكم السنة
وتعقول وقوة للبركة في الاعضاء فان امرتكم
باعبادي بامر تفعلون فيقولون الهنا تبارك
وتعاليت لك السمع والطاعة امرنا بما شئت
فيا امر الله ما الكافر جرحهم حتى تقور
ويا امر اطفال المشركين ان يلقوا بانفسهم
فيها فمن كان منهم قد سبق في علم الله له
الاستعادة التي بنفسه في الحال بالامهال
فتكون النار عليه برز او سلا ما كما كانت
علي ابراهيم عليه السلام ومن سبق له في
علم الله الشقاوة امتنع من القاء نفسه
في النار فاولياك يتبعون اباؤهم والفرقة

الآخري

الآخري يخرجون الي الجنة مع المؤمنين **قال**
صدقت وبرت وبيت وازلت الشك 20
يا محمد فرزني يقينا واخبرني عن الارض لها سميت
ارضنا **قال** لانها ارض يداش عليها **قال**
صدقت فصر خلقت **قال** من الزيد **قال**
فانز بد ممت خلق **قال** من الموج **قال** والموج
ممت خلق **قال** من البحر **قال** صدقت فكيف
كان ذلك **فقال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل طأ خلق البحر من الزيد
ان تضرب الامواج بعضها في بعض فاضطربت
الامواج حتى اذا ظهر الزيد امره ان يجمع
فاجتمع ثم امره ان يلبس فلاق ثم امره
ان يعتدل فاعتدل ثم امره ان يمتد فامتد
فستطرحها ارضا ومهدها **قال** فاخبرني
بما امسكها **قال** بحبل قاف المحيط بالعالم
وهو اصل او تاد الارض التي تحت عليها
قال صدقت فاخبرني ما تحت هذا الارض
قال تحتها ثور **قال** وما صفة ذلك الثور
قال له اربع قوائم ولد اربعون قرنا واربعون سنا
رسه بالمشرق ودينه باطرب ومسيره
ما بين قرن وقرن من قرنه تحسب الف

سنة قال صدقت يا محمد فاخبرني ما تحت
الصخرة التي عليها التور قال تحتها جبل يقال
له صرعود قال وطن اعد ذلك الجبل يوم القيمة
قال لاهل النار يصعدوا طشرون في النار
في مدة خمسين الف سنة حتى اذا بلغوا
اعلاه نفضهم الجبل فينشقون الى اسفله
ويسحبون على وجوههم قال صدقت فاخبرني
ما تحت ذلك الجبل قال ارض قال وما اسمها
قال هاوية قال وما تحتها قال بحر قال وما
اسمها قال الشهيل قال صدقت يا محمد فما
تحت ذلك البحر قال ارض قال وما اسمها
قال ناعمة قال وما تحتها قال بحر قال وما
اسمها قال الزاخر قال وما تحتها قال ارض قال
وما اسمها قال فسيحة قال فصف لي يا محمد
هذه الارض فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن
سلام هي ارض بيضا كالشمس وورعها كالسلك
وصوتها كالقمر ونباتها كالزعفران يحشر عليها
المتقون يوم القيمة قال صدقت يا محمد
فاخبرني اين تكون هذه الارض التي تحين عليها
اليوم قال النبي صلى الله عليه وسلم تبدل
بارض غيرها قال صدقت يا محمد فاخبرني

ما تحت

ما تحت تلك الارض قال بحر قال وما اسمها قال
القمقام قال وما فيه قال النون قال وما النون
يا محمد قال الحوت قال وما اسمها قال يموت
قال صدقت فضربي الحوت قال يا ابن سلام
راسه بالمشرق وذنبه بالمغرب قال فما على ظهر
قال الاراضي والبحار والظلمات والحيال قال
فما بين عينيه قال بين عينيه سبعة اجنح
في كل بحر سبعون الف مدينة في كل مدينة
سبعون الف لواء تحت كل لواء سبعون
الف ملك قال فما يقولون قال يقولون لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير قال صدقت يا محمد فاخبرني
ما تحت الحوت قال مريح تحمل الحوت بادن الله
تعالى قال صدقت فاخبرني ما تحت الريح قال
الظلمة قال فما تحت الظلمة قال الثرى قال وما
تحت الثرى قال لا يعلمه الا الله عز وجل قال
صدقت يا محمد فاخبرني عن ثلاث رياض في الدنيا
هن من رياض الجنة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولها مكة الثانية البيت المقدس الثالث
يثرب هذه قال صدقت يا محمد ثم قال عبد الله ابن
سلام يا محمد فاخبرني عن اربع امدن من مداين

الجنة في الدنيا قال اولها ارم ذات العماد الثانية
 من بلاد الهند الثالثة قيسارية بساحل بحر
 الشام الرابعة البلقا من ارض ارمينية
 صدقت فاخبرني عن اربع مدن من مداين
 جنتها في الدنيا اولها مدينة فرعون
 في ارض مصر والثانية بانطاكية بارض الشام
 الثالثة بارض سيجان من ارضية الرابعة
 المدائن من العراق صدقت يا محمد فاخبرني
 عن اربعة الحضار في الدنيا من الحضار الجنة
 النبي صلى الله عليه وسلم اولها الفرات وهو
 في حدود الشام الثاني بارض مصر وهو النيل
 الثالث نهر سيجان وهو نهر الهند الرابع
 جيمون وهو بارض بلخ صدقت يا محمد
 اخبرني عن شيء لا شيء وعن شيء بعض شيء وعن
 شيء لا يعني منه شيء يا ابن سلام اما شيء
 لا شيء فراهي الدنيا يذهب نعيمها ويموت اهلها
 ويحذر ضوؤها واما شيء بعض شيء فتوقف
 الخلاق في صعيد واحد للحسا واما شيء لا
 يعني منه شيء فالجنة لا يعني نعيمها والنار
 لا يتقضي عذابها صدقت يا محمد اخبرني
 عن جبل قاف وما خلفه وما دونه

صلى الله

22 صلى الله عليه وسلم خلفه ارض من ذهب
 وسبعون ارضا من فضه وسبعة اراض من فضه
 فما سكان هذه الاراضي الملائكة
 كم طول كل ارض منها وكم عرضها كل ارض
 منها عشرة الاف عام وعرضها كذلك
 صدقت يا محمد فما وراء ذلك حجاب
 من الريح فما وراء ذلك كنف محيط
 بالدنيا كلها صدقت يا محمد فاخبرني
 عن اهل الجنة ياكلون ويشربون فكيف لا
 يبولون ولا يتغوطون وما مثل ذلك في الدنيا
 مثله في الدنيا الجنين في بطن امه ياكل
 مما تاكل ويشرب مما تشرب ولا يبول ولا
 يتغوط ولو بالاوران لا تشق بطن امه
 وطانت امه من تضاعد نخار ذلك اليها
 صدقت يا محمد فاخبرني عن الحضار الجنة
 ما هي يا ابن سلام من لبن لم تتعطر طوعه
 وخمر وماء وعسل ميصفي صدقت يا محمد
 فخامة هي ام جارية بل جارية بين اشجار
 وثمار ورياضي فهل تنقص تلك الاثمار
 ام تزيد لا تنقص ولا تزيد فهل لذلك
 مثل في الدنيا نعم انظر الي اشجار وما ينزل

فيها من الاقطار وتمدها من الاقطار من حين
خلقت والى الان لا يوتر فيها زيادة ولا نقصان
اخبرني باسماء الخمار الجنة وصفاتها
صلى الله عليه وسلم في الجنة مخفي قال
له الكوثر راجحة اطيب من المسك الازفر
والعنبر خصان الدور والجوهر والياقوت
الاحمر عليه خيام من اللؤلؤ الابيض وهو
منزل اولياء صدقت يا محمد فصفي لي
اشجار الجنة النبي صلى الله عليه وسلم
يا بن سلام في الجنة شجرة يقال لها طوي
اصلاها من در اعضاها من زبرجد ثمراها
من جوهر ليس في الجنة عرفة ولا جنة ولا
نصر ولا جنة الا وهي مظلة عليها صدقت
يا محمد فصل في الدنيا ما من مثل نعم الشمس
المشرقة تشرق عاتق الارض الدنيا ولا يجلو
من شعاعها مكان صدقت يا محمد فصل في
الجنة ريح يا بن سلام ريح واحدة خلقت
من نور مكتوب عليها الحيوة واللذة لاهل
الجنة ويقال لها البها فاذا اشتاق اهل الجنة
في الجنة ان يزوروا رزقهم هبت تلك الريح
عليهم تنفخ في وجوههم النور والنضرة والسرور

وتطيب

وتطيب قلوبهم ويردادوا انوار علي انوارهم وهم
وتضطرب ابواب الجنان وحلق المصاريع
وتسبح الاقطار تخير بها والاطيار بتغريدها
والاغصان بتصفيتها فلو ان من السموات
والارض قيام يستمعون لتلك اللذة لما تولى
جميعا من طيبها وشوقا الى مشاهدتها والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقي الدار النواب صدقت
يا محمد فاخبرني عن ارض الجنة ما هي
يا بن سلام ارضها ذهب ونزاهة مسك
وعنبر رياضها الدر والياقوت والرغوان
سقفها عرش الرحمن صدقت يا محمد
فاخبرني عن طعام اهل الجنة اذا دخلوها
ياكلون من كبد الحوت الذي يحمل الدنيا
والاراضي والحيال واسمه هامون صدقت
يا محمد فاخبرني عن اهل الجنة كيف يتصرف
ما ياكلون من ثمارها واطيارها من اجوافهم
يا بن سلام ليس يخرج شئ من اجوافهم
بل يعرفون عرقا طيبا اطيب من المسك
واعبق من العنبر ولو ان عرق رجل من
اهل الجنة مزج به البهار لعطر ما بين السما

والارض طيب رتحة صدقت يا محمد فا
اخبرني عن لواء الحمد ما صفته وكم طوله
وكم ارتفاعه **يا بن سلام** طوله الف سنة
اسنانه من ياقوته حمرا وياقوته خضرا قوامه
من فضة يبضاله ذواب من نور ذوابه
بالمشرق وزواياه بالمغرب والثالثة توسط
الدنيا **صدقت يا محمد** فاخبرني عن
الاسطر المنكوت عليه وكم عدة ذلك
ثلاثة اسطر الاول **بسم الله الرحمن الرحيم**
والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث
لا اله الا انت محمد رسول الله **صدقت**
يا محمد فاخبرني عن الجنة والنار وايتهما
خلق قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجنة خلقت قبل النار ولو خلق النار قبل الجنة
لسبق الغلاب الرحمة **صدقت يا محمد** فاخبرني
عن الجنة ابن يحيى قال في السماء السابعة والنار
في تخوم الارض الشفلي **صدقت يا محمد**
اخبرني كم للجنة من باب وكم للنار من باب
للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب
وكم بين الباب والباب من الجنة
صغيرة الف سنة وكم ارتفاعها خمسمائة

عام وعلى شرفاتها سرادف من ذهب بطائفة
من الزمرد على كل باب جند من الملائكة لا
يحصى عددهم الا الله تعالي **فانقول**
تلك الملائكة يقولون طوبى لاهل الجنة
وما يلقون من النعيم وكرامة الله في اي
الاعمار وفي اي الاوقات يدخل اهل الجنة
يدخلونها ابواب ثلاث وثلاثين في حسن
يوسف وطول ادم وخلق محمد صلى الله عليه
وسلم **فصف لي** بعض نعيم اهل الجنة
ان ادني من في الجنة وليس في الجنة رني
لو نزل به جميع من في الارض من العوام لاوسمهم
طعاما وشرايبا وفاكهة وقرى ولم ينقص
مما لديه شي ولو ان رجلا من اهل الجنة
بصق في البحار لما حله لعذبت ولو اذلي ذواية
من ذوايبه من السماء الى الارض لغلب ضوءها
ضوء الشمس ونور القمر **صدقت يا محمد**
فصف لي الحور العين **يا بن سلام** الحور
العين بيض كاللؤلؤ مشربات بحمرة البياض
صدقت يا محمد فصف لي النار قال **يا بن**
سلام ان النار اوقد عليها الف سنة حتى
احترت والف سنة حتى ابيضت والف

سنة حتى اسودت منى مظلمة حمزوجة بغضب
الله لا يهدي طيها ولا يتخذ حجرها يا بن سلام
لو ان حرة من حرها القيت في دار الدنيا لا
التهبت ما بين المشرق والمغرب من حرارة
حمرها وعظم خلقها وهي سبعة طبقات
الطبقة الاولى للمنافقين والثانية للمجوس
والثالثة للتصاريق والرابعة لليهود والخامسة
سقر والسادسة سوير وامسك النبي صلى
الله عليه وسلم عن ذكر السابعة وبني حبي
حرت رهوعه على لحينه الكرمه ثم واقا
السابعة وهي اخونفا لاهل الكباير من امي
صدقت ووردت يا محمد فاخبرني عن يوم
القيمة كيف يقوم يا بن سلام اذا كانت
يوم القيمة كورت الشمس واسودت وطست
النجوم وخذت وانتارت وسيرت الجبال
وغطت العشار وبدلت الارض غير الارض
صدقت يا محمد رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم يقيم الله الخلاق لمفضل القضا
ويمد الصراط وينصب الميزان ويشتر الدواوين
ويرز الرب للحكم بين الخلاق صدقت
يا محمد فكيف يموت الخلاق اذا قامت الساعة

قال يا امر

قال يا امر مالك الموت فيقف على صخرة بيت المقدس
فيضع يمينه على السموات ويده اليسرى تحت
الثري ويصير بهم صيحة عظيمة وينفخ صاحب
الصور في صورته فلا يبقى ملك بقرب ولا انس
ولا جان ولا طير ولا وحش الا خرميتا موتة رجل
واحد فبقي السموات خالية من سكانها والارض
عاطلة من قطنها والعشار معطلة والبحار
خامدة والجبال مد كدكة والشمس منكسفة
والنجوم منظمسة صدقت يا محمد فاخبرني
عن ملك الملأ الموت هل يدوق الموت ام لا
يا بن سلام اذا مات الله الخلاق ولم يبق
شي له روح يقول الله جل جلاله لملك الموت
من بقى من خلقي وهو اعلم فيقول يا رب انت
اعلم بمن بقى لم يبق الا عبدك الضعيف ملك
الموت فيقول الله جل جلاله يا ملك الموت قد
اذقت رسلي وانبيائي واوليائي وعبادي الموت
وقد سبق في علمي القديم وانا اعلم الغيوب
ان كل شي هالك الا وجهي هذه نوبتك فيقول
الهي ارحم عبدك ملك الموت فانه ضعيف
والطف به فيقول الله سبحانه وتعالى ضع يمينك
تحت حدك الايمن واضطجع بين الجنة والنار

25

ومت عبد الله ابن سلام باي انت وامي
يا محمد كبر بين الجنة والنار فقال صلى الله
عليه وسلم مسيرة ثلاثين الف سنة من سني
الدنيا فيضطر ملك الموت بين الجنة
والنار علي يمينه ويضع يده اليمنى تحت حقه
واليسرى علي وجهه ويصرخ تصرخة فلو
ان اهل السموات والارض احيا طائوا من شدته
صرخته صدقت يا محمد فما يصنع الله
بالسموات اذا مات سكانها يطويها
بيمينه كطي السجل للكتاب ثم يقول
الله جل جلالته وثقت ست اسماءه ولا اله
غيره ولا معبود سواه ابن الملوك الجبابرة
ابن مدعي الملك والقوة فلا يجنبه احد ثم
يقول **طن الملك اليوم** فلا يجنبه احد فيرد
سبحانه وتعالى علي ذاته المقدسة **الملك لله**
الواحد القهار اليوم تجزي كل نفس بما كسبت
لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب قال صدقت
يا محمد فاخبرني كيف يجسر الله الخلاق بعد
موثقه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن
سلام يحيى الله اسرافيل وهو اول من يحيى
من المقربين وهو صاحب الصور فيا من الله

ان ينفخ

ان ينفخ في الصور نفخة البعث ابن سلام
فما يقول اسرافيل في الصور رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول **ايتها العظام اباليه الخزع**
والاوصال المتفرقة المنفصلة هلموا الي الارض
علي الله هلموا الي جبار السموات والارض ثم
ينفخ فيه اجري فاذا هم قيام ينظرون قال فلم
طول كل نفخة **قال** مدة اربعين الف سنة **قال**
فكم كلمة يتكلم اسرافيل في الصور وقت النفخة
ست كلمات الكلمة الاولى تكون الناس طيبا
الثانية يكون صور الثالثة لتستوي الابدان
الرابعة تجري الدماء في العروق الكلمة الخامسة
تثبت الشعور السادسة قوموا فاذا هم قيام
ينظرون **قال** صدقت يا محمد فكيف يقوم الخلاق
يوم القيامة **قال** صلى الله عليه وسلم يقومون
عرة جفوة السنهم جافة بطونهم مظلمة ابصار
وجلة **قال** الرجال ينظرون الي النساء والنساء
ينظرون الي الرجال **قال** هيهات يا ابن سلام
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه من شدة
هول يوم القيمة **قال** صدقت يا محمد ثم امسك
ابن سلام عن الكلام فقال النبي صلى الله
عليه وسلم سل عما شئت ولا تهاب **فقال** الحمد

26

عم

الله الذي من علي بالنظر الي وجهك يا محمد
واهلتي لخطابك فاخبرني اذا كان يوم القيمة
ابن يحشر الله الخلائق يحشرون الي بيت
المقدس وكيف ذلك يا امر الله عن
وجل ناراً فحطت بالدينا وتضرب رجوع الخلائق
الخلائق فيهربون ويكفرون علي وجوههم فيجتمعون
الي بيت المقدس صدقت يا محمد فما يصنع
الله بالطفل الصغير والشيخ الكبير من كان
مؤمناً سارت به الملائكة وانتفضت النار
عن وجهه ومن كان كافراً تلغ وجهه
النار حتي يوتي الي بيت المقدس صدقت
يا محمد فاخبرني كم يكون يومئذ صفوف الخلائق
يا ابن سلام مائة وعشرون صفوا
فكم طول كل صف وكم عرضه طوله مسيرة
اربعين الف سنة وعرضه عشرون الف سنة
صدقت يا محمد كم صف من المؤمنين وكم
صف من الكافرين المؤمنين ثلاثة
صفوف ومائة وسبعة عشر صفوا للكافرين
صدقت يا محمد فما صفة المؤمنين وما
صفة الكافرين فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اما المؤمنين فغير مجبولون من اش

به

الوضوء

الوضوء والتجود واقا الكافرين بسور الوجوه
فباتون الصراط وكم طول الصراط مسيرة
ثلاثين الف سنة صدقت يا محمد فاخبرني
كيف قطر الخلائق على الصراط فقال يكسوا
الله الخلائق نورا فاما نور المسلمين والمؤمنين
والموحدين فمن نور العرش ونور الملائكة من
نور الكرسي فلا يطفى لهم نور ابدا واقا
الكافرون فمن نور الارض ونور الجبال
صدقت يا محمد فاخبرني عن اول نية تجوز
علي الصراط منهم المؤمنون صدقت
يا محمد فصف لي ذلك يا ابن سلام في
المؤمنين من يجوز في عشرين عاما من الصراط
فاذا بلغ اولهم الجنة تدلت الكفار علي
الصراط حتي اذا توسطوا اطفا الله نورهم
فيقون بلا نور فينادون بالمؤمنين انظرونا
نقلتس من نوركم اليس فيكم الا با والاصحاب
والاخوان او لم نكن معكم في دار الدنيا
قالوا بلى ولكنك نسيتم انفسكم ونسيتم
وارتبتكم وعزتم الاماني حتي جاء امر الله
وعزتم بالله العزور قال يوم لا يوحى اليكم
فدية ولا من الذين كفروا ما واقم النار

27

هي مولاكم ويقال لهم ارجعوا وراكم فالتسوا
 بوز انضرب بينهم بسور ويا امر الله جهنم
 فتصبح بهم من تحتهم صيحة فيستفطون
 على رؤسهم ووجوههم في النار جباري ناديين
 ويخجوا عصا بة المومنين بركة الله ولطفه
 بهم صدقت يا محمد فاجبرني ما يصنع
 الله باطوت حينئذ اذا صار اهل الجنة
 الى الجنة واهل النار في النار اتى باطوت
 كانه كبش امح فوقف بين الجنة والنار
 يقال لاهل الجنة يا اولياء الله هذا الموت
 هل تعرفونه فيقولون نعرفه يا ملايكة
 ربنا اذ نجوه حتى لا يكون موت ابد ويقولون
 لاهل النار يا اعداء الله هذا الموت هل
 تعرفونه فيقولون نعرفه نقول الملك
 نذبحوه فيقولون يا ملايكة ربنا لا نذبحوه
 ودعوه لعل الله يقضي علينا بموت فليستريح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخ
 الموت بين الجنة والنار فيياس اهل النار
 من الخروج منها وتطمئن اهل الجنة بالخلود
 فيها فعند ذلك صدقت يا رسول الله
 ونقض علي قدميه وقال امد يدك الكريمه

لشمالني

لشمالني بركاتها فاذا شهد ان لا اله الا الله واشهد
 انك يا محمد رسول الله وان الجنة حق والنار
 حق والحساب حق والثواب حق وان ما اخبرني
 به حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان
 الله يبعث من في القبور فكبرت الصحابة
 عند ذلك وسماه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عبد الله ابن سلام وصار من اكابر
 الصحابة ولقمة علي اليهود رضي الله تعالى
 عنه كملت المسائل وصلي الله علي سيدنا
 محمد وعلى اله واصحابه اجمعين امين
 وهذه نبذة منقولة من كتاب اللذلي البليغي ابن زيد

فصل فيما ذكر من المدة قبل خلق الخلق

روي حماد بن زيد عن طاوس عن عروة
 رضي الله عنهما قال قالت بنو اسرائيل لموسى
 ابن عمران عليه السلام سل ربك مدتك
 خلق الدنيا فقال موسى يا رب اما اشجع
 ما تقول عبادك يا وحي الله سبحانه وتعالى
 اليه يا موسى اني خلقت اربعة عشر الف
 مدينة من فضة وملاها خزرا واخلقت

لها طيرا وجعلت رزقه كل يوم حبة من تلك
 الخردل فاكل الخردل حتى قنيت ومات
 الطير بعد استيفاء رزقه ثم خلقت
 الدنيا فقياس لابن عباس فاين كان
 عرشه على الماء فاين كان الماء
 على متن الريح وروى مثل هذا عن طاوس
 ص فوعا عن علي ابن ابي طالب رضي الله
 عنه فقال هذا غابض صعب موكل ابي
 علم الله تعالى اذ ليس يدري ما الذي كان
 قبل هذا الخلق امثل هذا الخلق اتم علي
 خلقهم وهل يعيد الدنيا بعد فناء هذه
 الدنيا ام لا والاحبار واوردت باشيا عجيبه
 والقدرة صلاحه لضعاف اضعاف ذلك
 وزعم بعض الناس انه عد قبل ادم هذا
 الذي نسب اليه الف ادم وما بنا ادم والله
 اعلم وايداعه الاشيا لامر شي سبحانه لا اله الا هو

كلمة في بيان خلق آدم عليه السلام
 وانه خلق من طين من تحت
 ارضه وانه خلق في يوم
 الجمعة وانه خلق في
 مكة وانه خلق في
 سنة الف سنة

ذكر مدة الدنيا واختلافها

واختلاف الناس فيها الله عز وجل
 الذي خلق السموات والارض في ستة ايام

فرغم

فرغم ان مدة الدنيا ستة الاف سنة مكان
 كل يوم الف سنة وروى عن كعب رضي
 الله عنه ان الله وضع الدنيا على سبعة
 ايام لكن كل يوم الف سنة وروى ابو
 المقوم الانصاري عن ابن خباز عن ابن
 عباس رضي الله عنهما الدنيا سبعة
 جمع الاخر وروى ابن ابي بجر عن
 مساهد واهان عن عكرمة في قوله
 تعالى في يوم كان مقداره خمسين
 الف سنة هي الدنيا من ازلها الى اخرها
 وجاء في خبر اخر انه مائة الف سنة
 وخمسون الف سنة ابلح رحمه الله
 اخبرني هريرة الجوسي وهو احد من المريد
 بقارس ان في كتاب لهم ان مدة الدنيا
 اربعة ارباع فاولها ثلثمائة الف سنة
 وستون الف سنة عدد ايام السنة
 وقد مضت والرابع الثاني ثلثون الف
 سنة عدد ايام الشهور وقد مضت ايضا
 والرابع الثالث اثني عشر الف سنة عدد
 شهور السنة وقد مضت ايضا والرابع
 الرابع سبعة الاف سنة عدد ايام الاسابيع

ونحن فيها **الباني رحمه الله** وحدت في كتاب
 روايه عن وهب عن **ابي هريرة** رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل منذ كم
 خلقت الدنيا فقال اخبرني زني انه خلقها
 منذ سبع مائة الف سنة الى اليوم الذي
 بعثني فيه رسولا الى الناس وزعم ايضا
 ان ضايد ان علي ذلك ما جاء في الخبر ان
 ابليس عبد الله قبل ان يخلق آدم خمس
 وثمانين الف سنة وانه خلق بعد
 ما خلق السموات والارض من الملائكة
 الله والله سبحانه وتعالى بغيره اعلم

وثمانين

ذكر ما وصف من خلق قبل آدم

الروي في الحديث ان كل شي خلقه الله
 من المخلوق كان قبل آدم وان آدم اوجد
 بعد ايجاد المخلوق لانه خلق آدم اخرا لايام
 التي خلق فيها المخلوق وروي بقية
 ابن الوليد عن محمد بن يافع عن محمد بن
 عبد الله بن عامر البجلي انه قال خلق
 الله خلقه من اربعة اشيا الملائكة من

نور

نور والمجان من نار والبهائم من ماء وادم
 من طين وذريسته كذلك بالبتعة فخلق
 سبحانه وتعالى الطاعة في الملائكة
 والبهائم لانهما من النور والماء وجعل
 اطعصية في الجن والانس لانهما من الطين
 والنار وزوي عن شهر بن حوشب انه
 قال خلق الله في الارض خلقا واسكنهم
 فيها ثم قال طهر ابي جاعل في الارض خليفة
 فلما تم صانعوت قالوا نعصيه فلا نطعمه
 فارسل الله عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق الجن
 فامرهم بعبادة الارض فكانوا يعبدون
 الله حتى طال عليهم الامد فعصوا وقتلوا
 انبياءهم يعاق له يوسف وسفكوا
 الدماء فبعث الله عليهم من الملائكة جندا
 وجعل ابليس عليهم رئيسا وكان اسمه
 عزازيل فاجلوه عن الارض والحقوق
 فخر ابراهيم فشدك ابليس ومن معه
 من الملائكة الارض فهائت عليهم العباد
 واحبوا اليك فيها فقال الله عز
 وجل ابي جاعل في الارض خليفة فصعب
 عليهم العزل ومفارقة المألوف قالوا

30

وتجعل فيها علي طريق الاستغفار من الله سبحانه
 وتعالى من يفسد فيها ويسفك الدماء وروي
 عن ابن عباس رضي الله عنه ان الله تعالى لما خلق
 الجن من نار السموم جعل منهم المؤمنين والكارهين
 ثم بعث اليهم رسولا من الملائكة وذلك قوله
 تعالى الله بصطفي من الملائكة رسلا ومن
 الناس قال فقاتل الملك المرسل بمؤمني الجن
 كفارهم فخرهم واسروا ابليس وهو غلام
 وصي اسمه الحرث ابومرة فصعدت الملائكة
 به الي السماء ونشأ بين الملائكة في الطاعة
 والعبادة وخلق خلقا في الارض نعصوه فبعث
 الله اليهم ابليس في جنده من الملائكة فنفوسهم
 عن الارض ثم خلق الله ادم فاستقى ابليس ذريته
 به وزعم بعضهم انه كان قبل ادم في الارض
 خلقه من لحم ودم واستد لوانه قوله تعالى
 اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
 فلم يقولوا ذلك الا عن معابنة واحتملوا
 ايضا بقول جويرانهم كانوا خلقا فبعث
 اليهم نبي اسمه يوسف فقتلوه والذين سكنوا
 الارض قبل ادم ثلث امم الذين ابليس من نسلهم
 والذين قتلوا نبيهم يوسف والذين اجلاهم

ابليس

ابليس من الارض مع ما قيل انه كان قبل ادم الف
 ادم ومايتا ادم ونوح اخرهم وهو اخر الادميين
 وروي ان ادم لما خلق قالت له الارض يا ادم
 جيتني بعد ما ذهبت حديثي وشبابي وقد
 خلقت قال عدي بن زيد قضيت لستة ايام
 خلايقه وكان اخر شي صور الادميين

ذكر عدد العوالم كم هي

منقول عن المشارع للدي في عدد العالمين
 ثمانية اقوال الاول المصنوية وثمانية
 وعشرون عالما قال الضحاك ثمانية
 وستون عالما حفاة عراة لا يدرون من
 خلقهم وستون عالما يلبسون الثياب الثاني
 الف عالم عن سعيد بن المسيب قال لله
 الف عالم ستمائة منها في البحر واربعماية في البر
 الثالث ثمانية عشر الف عالم قال وقب
 لله تعالى ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها
 عالم واحد وما العمار في الخراب الا كفسطاط
 في الصحراء يعني ان المعجور من الارض والحيوان
 نحو القليل كالخيمة الطمروبية في الفلا الرابع

اربعون الف عن ابى سعيد الخدرى رضى الله
 عنه قال ان الله اربعين الف عالم الدنيا
 من شرقها الى غربها عالم واحد الخاص
 سبعون الفا عن ابن عباس رضى الله عنه
 في قوله تعالى رب العالمين قال الذي فيه
 الروح قال والجن والانس عالم والملائكة
 والكروبيين عالم وسبعون الف عالم تنوي
 ذلك لانهم الا الله سبحانه وتعالى الساتر
 ثمانون الفا قال مقاتل ابن حيان العالمون
 ثمانون الف عالم اربعون الف عالم في البر
 واربعون الفا في البحر السابعة ان الرواسا
 المتبوعين ثمانية عشر الفا والاتباع لا يحصى
 عن ابى كعب رضى الله عنه قال العالمون
 ثمانية عشر الف ملك منهم اربعة الاف
 وخمسة مائة باطشرك واربعة الاف وخمسة مائة
 ملك باطشرك واربعة الاف وخمسة مائة بالكف
 الثالث من الدنيا واربعة الاف وخمسة مائة
 بالكف الرابع من الدنيا مع كل ملك من
 الاعوان ما لا يعلم عدده الا الله ومن وراءهم
 ارض بيضا كالقنطرة عرضها ميسرة الشمس
 اربعين يوما ولا يعلم طولها الا الله تعالى مخلوقه

يقال لهم

يقال لهم الروحانيون لهم بالسيح والتهليل
 لو كشف عن صوت احد طهر طهرت اهل الارض
 من هول صوته فصر العالمون منتهاهم
 الى العرش القول الثامن ان عددهم لا يحصى
 قال كعب لا يحصى عدد العالمين الا الله تعالى
 قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
 وقال مقاتل ابن سليمان لو نشرت العالمين
 لاحتجت الى الف جلد كل جلد الف ورقه

ذكر التواريخ من ادم الى الخلق
يومنا هذا

روي عبد الله بن فضالة وكتاب المعارف
 ان ادم عاش الف سنة وكان بين موته والطفل
 الف سنة وما بين سنة واشتان واربعون
 سنة وبين الطوفان وبين موت نوح ثلثمائة
 وخمسون سنة وبين نوح وابراهيم الف
 سنة واربعون سنة وبين ابراهيم وموسى
 ثلثمائة سنة وبين موسى وداود خمسمائة
 سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة
 سنة وبين عيسى ومحمد صلوات الله عليهم
 اجمعين ثلثمائة سنة وعشرون سنة

فكان من عهد ادم الي محمد صلى الله عليه
وسلم سبعة الاف سنة وثمان مائة سنة ومن
مولد النبي صلى الله عليه وسلم الي عامنا هذا
ثمان مائة وثلاث وستون سنة فيكون
جملة التاريخ من عهد ادم الي يومنا هذا
وهو عام ثمان مائة واثان وعشرون من
الحجرة لثمانية الاف سنة وستماية سنة وثلاث
وستون سنة

ذكر ما جاء في اشراط الساعة

وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله
عليه وسلم صلاة العصر ثم قام خطيبا فلم
يدع شيئا الي قيام الساعة الا اخبر به حفظه
من حفظه ونسبه من نسبه والحديث
طويل في اخره وجعلنا نلتفت الي الشمس
هل بقي منها شيء فقال صلى الله عليه وسلم
لم يبق من الدنيا الا ما بقي من يومكم هذا
وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما

مثلي

مثلي ومثلكم كقوم خافوا عدوا فبعثوا
رئيسة لهم فلما فارقتهم اذاهوا بنوا صلي الخيل
تحشني ان يسبقه العدق الي اصحابه فلم يشوه
وقالت يا صبا حيا وان الساعة كادت تسبقني
البيك وعن حذيفة بن اسيد رضي الله
عنه قال اشرف علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن نذكر الساعة فقال
اما انما لا تقوام حتى يكون قبلها عشر ايات
فذكر الدخان والدجال وياجوج وماجوج
ونزول عيسى وطلوع الشمس من مغربها
وثلاث خسوفات خسف بالشرق وخسف
بالغرب وخسف بخزيرة الغرب واخر ذلك
فان يخرج من ثغر عدن تشوق الناس الي
المحشر فيقال غدت النار فاغدوا ورحلت
فروحوا وتقدوا وارتوح وطهاها سفتط
وروي عن ابن ابي طالب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا علمت
امتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاد
اذا اتخذوا المغانم دولا والامانة مغنما
والزكاة مغرما وانعلم العلم لعير الدين
واطاع الرجل امراته وادني اصد يفتة

واقصى باه وامة وارتفعت الاصوات في المساجد
وكان زعم القوم ارد بهم واكرم الرجل مخافة
شزه وظهرت الفتا والمغازن وشربت الخمر
وليس الخمر ولعن اخر هذه الامة اوها
فتوقعوا عند ذلك رجبا حرا وخسفا
ومسحا وقد فا وفي حديث ابن عمر رضي
الله عنهما ان جبريل عليه السلام طأ اتي
النبي صلى الله عليه وسلم يسال عن امر
الدين فقال صبي الساعة قال ما المسؤول
عنها با علم من السائل قال ما امارتها قال
ان تلبذ الامة دستها وان تزي الحفاه العراة
العالة رعاء الشاء يبتطوا وكون في البنيان
وعن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله رفع الدنيا وانا انظر
اليها واني ما هو كما بن ابي يوم القيامة كما انظر
الي كفي هذا اريا جوخ وما جوخ وخروج الدابة
والدخان ونقحة الصور وعيسى وطلوع الشمس من
مغربها

ذكر الفتن والكواين في اخر الوقت

عن ابي ادريس الخولاني عن ابي حذيفة ابن

الاشعث بن مينا عن ابي حذيفة بن ابي ادريس

اليمايني قال انا علم الناس بكل فتنة كايستة
الي يوم القيمة وما ياتي ان يكون رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسرا في ذلك شيئا لم يحدث
بها غيري ولكنه حدث مجلسا انا فيه
عن الكواين والفتن التي تكون منها متغار
وكبار فذهب اولئك الرهط غيري
وعن عوف ابن مالك الا شجعي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعد رستا بين يدي الساعة اوطن
موتي فاستيكت حتى جعل رسول الله
يسكنني ثم قال قل احدي فقلت احدي
والثانية ففتح بيت المقدس قل اثنتان
فقلت قات والثالثة موقان يكون
في اقصي كقعاص الغنم قل الثالثة والرابعة
فتنة عظيمة تكون في اقصي لا تبقى بيتا
في العرب الي دخلته قل اربعة والخامسة
هدنة بين العرب وبين بني الاصحف ثم
يسرون اليكم فيقاتلونكم قل خمس والسادس
يفيض المال فيكم حتى يعطى احدكم
المائة فيسخرها اقل ست وعن ابي ادريس
عن جده عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الناس
 هلكا فارس ثم العرب علي اترهم وفي رواية
 معاوية بن صالح عن علي بن ابي طالب عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال النجوم امان
 لاهل السما فاذا اصبحت النجوم اتى اهل السما
 ما يوعدون وانا يعني بعني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول امان لاصحابي فاذا ذهبت
 اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امان
 لامتي فاذا ذهبت اتى امتي ما يوعدون والجمال
 امان لاهل الارض فاذا انسفت الجمال اتى
 اهل الارض ما يوعدون وقد رواه عطاء بن
 عباس وسلمة ابن الاكوع رضي الله عنهم عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم السما
 الا على شئ ارا الخلابي يتساقدون علي ظهر
 الطريق تساقد البهايم وفي رواية ابي العالبي
 لا تقوم الساعة حتى يمشي ايليس الطريق
 والاسواق يقول خذثني فلان عن رسول
 الله بكذا وكذا افتراء وكذا قال بعض المفسرين
 في قوله تعالى حمعسق ان الحاحرب في اخر
 الزمان واليم ملك بني امية والعين عباسية
 والسن سفيانية والقاف القيمة فمن ذلك

مامضي

مامضي ومنها ما هو من فطر

ذكر خروج الترك

روي ابو صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله وسلم قال لا تقوم
 الساعة حتى تقاتل المسلمون الترك قوم
 وجوههم كاللجان المطرقة صغار الاعين خشن
 الأنوف يلبسون الشعر وقيل ان هلاك سلطان
 بني هاشم علي ايدي الاثراك الاسلاميه وهلاك
 الاثراك الاسلاميه علي ايدي كفرة الترك
 وقيل هم اهل الصين يستولون علي الاقاليم

عليه

ذكر الهدية في رمضان وهي من

الهدية في رمضان

حتى البيروني عن الاوزاعي عن عبد الله بن
 لباته عن فيروز الديلمي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال تكون هدية في رمضان بوقت
 التايم ويفز اليقظان وفي رواية الاوزاعي
 يكون صوت في نصف شهر رمضان يصعق
 فيه سبعون ألفا وثمان مائة سبعون الفا وينفق

له سبعون الف بكو قال ثم صوت لخرق الاول
صوت جبريل والثاني صوت ايليس وقبل الصوت
في رمضان والمعصية في شوال وتبين القبايل
في ذي القعدة ويغار على الحاج في الحجة والحرم
اوله بلاء واخره فرح قالوا يا رسول الله من يسلم
منه قال من يلزم بيته ويتعور بالشجر
وفي رواية فتاة تكون هذه في رمضان
ثم تظهر عصاة في شوال ثم تكون معصية
في ذي القعدة ثم تسلب الحاج في الحجة
ثم تهتك المحارم في المحرم ثم يكف صوتا
في صفر ثم تتزعزع القبايل في شهر ربيع
الاول ثم العجب كل العجب بين حمادي ورجب
ثم نية مغنية خير من دسكرة مائة الف

ذكر الهاشمي الذي يخرج من مكة

الذي يخرج من خراسان مع الرايات السود
روي عن ابني قلابه عن ابني اسما الرزجي عن
توبات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا رايتم الرايات السود من قبل
خراسان فاستقبلوها مشيا على اقدامكم لان

فيها

فيها خليفة الله المهدي وفي هذا اخبار كثيرة
وهذا احسنها واولاها وروي فيه عن ابن
عباس ابن عبد المطلب انه قال اذا اقتبلت
الرايات السود من المشرق يوطيئون اصحابها
للمهدي سلطانه وقال قوم قد تجرت
هذه تجر ورج ابي مسلم وهو اول من عقد
الرايات السود وسور ثيابه وخرج من
خراسان فوطا لبني هاشم سلطانهم وقال
اخر وبن بل هذه لم تات بعد وان اول
الكوايين ذلك يخرج من الصين من ناحية
يقال لها حتن بها طايفة من ولد فاطمة
من ظهر الحسين بن علي رضي الله عنهم ويكون
على مقدمته رجل كوسح من تميم يقال اشعب
ابن صالح مولد بالطالقان مع لحايات كثيرة
واخبار عجيبة من القتل والاسر والله اعلم

ذكر خروج السفياي

روي عن مكحول عن ابي عبيدة ابن الجراح
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تزال هذه الامم قائما بالقسط

حتى يتلمه رجل من بني امية وفي رواية
 ابي قلا عن ابي اسما عن ثوبان عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر ولد العباس
 فقال يكون هلاكهم على يد رجل من اهل
 بيت هذه واخي ابي ام حبيبة بنت ابي
 سفيان ومما خبر عن علي ابن ابي طالب
 رضي الله عنه في ذكر الغتن بالشام قال
 فاذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي
 ثم ذكر السفياني وانه من ولد يزيد ابن
 معاوية بوجهة اشار للحدرى وبعينه
 نكتة من بياض يخرج من ناحية دمشق
 وبيت خيله وسرايه في البر والبر والبحر
 فينقرون بطون الحبال وينشرون
 الناس بالمناشرو ويحرقون ويبطون
 الناس في القدور ويبعث جيشا له
 الى المدينة فيقتلون ويأسرون ثم
 يلبثون عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقبر فاطمة رضي الله عنها ثم يقتلون
 كل من اسمه محمد او فاطمة ويصلونهم
 على باب المسجد فعند ذلك يشتد عليهم
 غضب الجبار فتحسف بهم الارض وذلك

قوله

قوله تعالى ولو تري اذ فرعون فالانوت واخذوا
 من مكان قريب اي من تحت اقدامهم وفي
 خبر اخر انهم يخرجون المدينة حتى
 لا يبقى بها رايح ولا سارح وروي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لتأثر كن المدينة كما حسن ما كانت حتى
 يحي الكلب فيشعر على سارية المسجد
 قالوا فمن تكون الثمار توصد يا رسول
 الله قال لغوا في السباع قالوا ثم تسير
 سرية السفياني تريد مكة حتى تنهي
 الى موضع يقال له يدا فينادي
 يناد من السماء يا يدا ايدي بصم
 فيخسف بصم فلا يتخو منهم الا جراد
 من كلب تغلب وجوههم ما في اققتهما
 عشان القهقري على اعقابهما
 حتى ياتي السفياني فيخبر ابيه
 ويايت للمهدي وهو مكة فيخرج
 معه اثني عشر الفا فيهم الابدان والاعلام
 حتى ياتي المياد فياسر السفياني
 ويغير على كلب لانهم اتاعه ويسبي
 نسا وهم قالوا فالحايب يومئذ من غاب عن

37
 27

غنايم كلب كذا الرواية من كلام كثير واتم علم

ذكر خروج المهدي

قد روي فيه روايات مختلفة ولخبار
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي
وابن عباس رضي الله عنهم واحسن
ما جاء في هذا الباب خبر ابي بكر ابن عباس
عن عاصم زر عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تذهب الدنيا حتى يبي علي
امتي رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا
كما قلت جورا ليس فيه فواطي اسمه
اسمي وللشعبة فيه اشعار كثيرة واسطار
بعيد منها قول عامر بن عامر البصري
طغي الجور والعدوان قاصم فصلكم
بني العزم في فكر لتخصيل الكفة
لبني قبيل العرق منها سفينة افيجوا بها
من هلك امواج فتنة
وكن عالمها بالوقت فلكرا وقطنة
اسخ فهدا الوقت وقت لفارة

امام

امام المهدي حتى متى انت عايب

فمن علينا يا امام باورنة
صلانا وطلا لا انتظار فجد لنا
بحقك يا قطب الوجود بزورة
وقوم بعدل منك ظهرا قد انحننا
وعدا من اجامال منه بحكمة
فانت لهذا الامر قدما معين
لذلك قال الله انت خليفتي
ومن حلية المهدي انه اسم اللون كثر
اللحية الكحل العينين يراق الثايبا
في خده خال يرفع الجور عن الارض
ويبيض المعدلة على الخلق ويسوي
بين الضعيف والقوي في الحق ويبلغ
الاسلام مشارق الارض ومغاربها ويفتح
القسطنطينية ذلك يتم وعد الله ليظهر
على الدين كله واختلفوا في مدة عمره فقيل بعش
سبع سنين وقيل تسعا وقيل عشرين وقيل اربعين
وقيل سبعين

ذكر خروج القحطاني

روي عن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة

ولا ينبغي العدي في الارض
الا فدا في الاسلام
وادي الجدي وعند

رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى تقفل
القوافل من رومية ولا تقوم الساعة حتى
يسوق الناس رجل من قحطان واختلفوا فيه
من هو فروي عن بن سيرين انه قال القحطاني
رجل صالح وهو الذي خلفه عيسى وهو
المهدي وروي عن كعب انه قال
يموت المهدي وتبايع بعده القحطاني
وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما انه قال رجل يخرج من ولد العباس

ذكر فتح القسطنطينية

وروي عن السدي في قوله عز وجل لهم
في الدنيا خير وطهر في الاخرة عذاب
عظيم قال فتح القسطنطينية وبعض
المفسرين ذهب في تفسير الم غلبت
الروم انه كايين وعني به فتح القسطنطينية
وذكر انه يباع الفرس بدرهم ويقتسمون
الدنانير بالحرف قالوا بين فتح القسطنطينية
وحروب الدجال سبع سنين فبينما هم لذلك
اذ جاء الصريح ان الدجال قد خلفكم فيرضون

ما في ايديهم

ما في ايديهم من ذلك وينفرون اليه وهي كذابة

ذكر خروج الدجال

الاخبار الصحيحة متواترة بخروجه يدك
شك ولا ريب وانما الاختلاف في صفته
وهيئته قال قوم هو صايف ابن صبايد
اليهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكانا احبانا يربوا في مهلة وينتقم
في بيته حتى يملأ بيته فاخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك فاقاه في حجر من
اصحابه فلما نظر اليه عرفه فدعا الله سبحانه
وتعالى فرفعه الي جزيرة من جزائر البحر
الي وقت خروجه وروي انه اسمه عبد الله
وهو يلعب مع الصبيان فقال بن الصياد
الشهدايني رسول الله فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ائت شهدايني رسول فقال
له ابن الصياد ائت شهدايني رسول الله فقال
للنبي صلى الله عليه وسلم قد خبات لك
خبياء قال وما هو قال الدج يعني الدجال
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لخبياء

39

الله

ولي تعد واقدرك قال عمرو رضي الله
عنه ايذني فاضرب عنقه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعه فلن تسليط
عليه فلا خير في قتله ثم دعي النبي صلى الله
عليه وسلم فاحتطفي وجاء في الحديث
انه اعظم جفاك الشعر مكتوب بين عينيه
ك ف ر يغرا اكل احدا ت و غير
كاتب واختلفوا في موضع خريجه فقال
قوم يخرج من المشرق من ارض خراسان
وقال طايغة يخرج من يهود اصفهات
وقال قوم يخرج من ارض الكوفة واختلفوا
في اناعه قالوا النساء والاعراب والمومنان
واولا رهن واختلفوا في العجايب ابني
تظهر علي يديه فقال قوم يسير حيث
سار معه جنة و نار الجنة نار و نار جنة
ويدعي انه رب الخاليق فيا من السماء فتمطر
ويامر الارض فتلبث ويلعث الشياطين
في صور الموتى ويقتل رجلا ثم يجيئه
فتقتلن الناس ويوصون به ويا بعونه
قالوا ولا يتبعه من الدواب الا الخمار
واختلفوا في هيبه حمارة فقبيل ما بين

اذني

اذني حمارة اثني عشر شهرا وقيل اربعون
ذراعا تظل احدي اذنيه سبعون الف
وخطوه مسيرة ثلاثة ايام يبلغ كل منهل
الا اربعة مساجد مسجد الله الحرام ومسجد
الرسول عليه افضل الصلوة والسلام ومسجد
الاقصى ومسجد الطور ويمكث اربعين
صا حار يقصد البيت المقدس وقد اجتمع
الناس لقتاله فتغهم ضباية من عمام ثم
تنكشف عنهم مع الصلح فيرون عيسى ابن
مريم قد نزل علي ضرب من ظراب بيت المقدس
فيقتل الدجال

ذكر نزول عيسى ابن مريم

عليه السلام المسلمون لاختلفون في نزول
عيسى عليه السلام اخر الزمان وقد قيل
في قوله تعالى وانه لعلم للساعة فلا تاتر
بها انه نزل عيسى وجاء في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى
فازل فتكم وهو خليفتي عليكم فمن اررله
فليقر به سلامي فانه يعقل الخنزير ويكسر
الصليب ويح في سبعين الفا فيهم اصحاب

ابن مريم

الكهف فانهم يحجون ويتزوج امرأته من
الازد وتذهب البفضا والسحنا والتماسد
وتعود الارض الي هياتها وبركاتها علي
عهد ادم عليه السلام حتى يترك القلاض
فلا يسعي عليها احد وترعى الغنم مع الذئب
ويلعب الصبيان مع الحيات ولا تضرهم
ويبقى الله العدل في الارض في زمانه حتى
لا تقرص فارة جرابا وحتى يدعي الرجل
الي المال فلا يقبله ويشبع الرمانة السكن
قالوا ونزل عيسى وفي يده مسكس فيقتل
به الدجال وقيل اذا نظر اليه الدجال ذاب
كما يذوب الرصاص وانتعهم المسمون يقتلونهم
فيقول الحجر والشجر هذا هو ربي خلفي الا الغرقة
من شجر يهود قالوا ويمكث عيسى اربعين
سنة ويقال ثلاثا وثلاثين سنة ويصلي
خلف المهدي ثم يخرج يا جوج وما جوج

بقية من خبر الدجال

عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا
رسول الله صلي الله عليه وسلم في نحو

الظهيره

الظهيره فخطبنا فقال اني لالم اجمعكم لرغبة
ولا لرهبه ولكن بحديث حديثه بميم الداري 41
صغيني سرور بالقبائله حدثني ان فخر اصن
قومه ركبوا في البحر فاصابتهم ريح عاصف
الما تخم الي جزيرة فاذا هم بدانه قالوا لها
ما انت قالت انا الحساسه قلنا لها اخبرينا
الحبر قالت ان اردتم الخير فعليكم بهذا الذي
فان فيه رجال بالاشواق اليكم فالتينا فاجبرناه
فقال ما فعلت بخيرة طبريه قلنا تدفق من
من جوابها قال ما فعلت بخيل عمان وبيسان
قلنا يحنها اهلهما قال ما فعلت عين
زعر قلنا تشرب اهلهما منها قال فلو بدت
هذه نفدت من وثاقي ثم وطيت بقومي
كل منهل الامكة والطدنة وروي ان النبي
صلي الله عليه وسلم خطب فقال ما بين
خلق ادم الي قيام الساعة فتنة اعظم من
الدجال وقال انه لم يكن نبي الا انذر قومه
بالدجال ووصفه لهم وانه قد بين لي ما لم
يبين لاحد انه اعور كيت وكيت فان خرج
وانا فيكم فانا جتكم وان لم يخرج الا بعدي فانه
خليفتي عليكم فما تشبهه عليكم فاعلموا ان ربكم ليس

بأعور والدجال تسميه اليهود موشج كوايل ويرعون
انه نسل داود وانه يملك الارض ويردها الي
بني اسرائيل فيتهور اهل الارض كلهم

بقية من خبر عيسى عليه السلام

قال بعض المفسرين في قوله تعالى وان
من اهل الكتاب الا يومنون به قبل موته انه
عند نزوله وقال عز وجل بل رغبة الله اليه
وما اقلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ثم
اختلف المتأولون له فقال اكثرهم واحقهم بالتصديق
هو عيسى عليه السلام بعينه يرد الي الدنيا وقالت
فرقة تزول عيسى خروجه رجل يشبه عيسى
في الفضل والشرف كما يقال للرجل الخير ملاء صاع
والشرير شيطان تشبهها بهما ولا يراد الاعيان
وقال قوم تروى وحده في رجل اسمه عيسى
والاخران لبسا بشي والله اعلم

ذكر طلوع الشمس من مغربها

قال بعض المفسرين في قوله تعالى يوم ياتي

بعض

بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امننت من قبل قبل هو طلوع الشمس من مغربها
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
ثلاث اذا خرجت لم يتفجع نفسا ايمانها طلوع
الشمس من مغربها والدابة والدجال وقالوا
في صفة طلوعها من مغربها انه اذا كانت الليلة
انتي تطلع الشمس في صبيحتها من مغربها
حيث فتكون تلك الليلة قد ثلاث ليل
فقالوا يقراء الرجل جزو نيام ويستيقظ والنجوم
راكدة والبيدة كاهي فيقول بعضهم لبعض
هل رايتم مثل هذه الليلة قط ثم تطلع
من مغربها كما نحا علم اسود حتى تتوسط السماء
ثم تعود بعد ذلك فتجري في مجراها الذي كانت
تجري فيه وقد اغلقت باب التوبة الي يوم القيمة
وروي عن علي انه قال تطلع الجمعة كاليوم
واليوم كالساعة وكان كثير من الصحابة يتصدرون
الشمس منهم خديعة بن ابيان وبلال وعائشة

ذكر خروج الدابة

قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا

بعد ذلك من صبيحتها
عشرين ومائة سنة
لكنها تسعون فصلا السنة
كالشهر والشهر كالجوع

لهما اية من الارض قال كثير من اهل العلم بالاجزاء
 انها ذات وبر ورش ورغب فيها من كل لون
 ولها اربع قوائم راسها راس تور واذا لها اذان
 فيل وقرورها قرون ايل وعنقها عنق بغامة
 وصدرها صدر اسد وقوائمها قوائم بغير ومعه اعصى
 موسى وخاتم سليمان وترتفع الاسما قال يعرف
 احد باسمه وهو يحلوا وجه المؤمن بالعصبي فيبيض
 ويختتم على انف الكافر فيفشوا السوار فيه
 فيقال يا مؤمن ويا كافر روي عن عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنه قال هي الدابة التي اخبر
 نبيم الداري عنها وعن الحسن انه قال قال موسى
 ربه ان يريه الدابة فخرجت ثلاثة ايام ولم
 يدري طرفها خرج فقال موسى يارب ودهدا
 المياع النفيس الي مكانه لاحاجة لنا تسير بالنهار
 وتقف بالليل يراها كل قايمة وقاعد وانها لا تدخل
 المسجد وقد عاربه المنافقون فنقول انرون
 المسجد يتخيم ميني هذا كان هذا بالامس والله اعلم

هذا هو الذي
 في قوله تعالى
 وما جوج وما جوج

ذكر الاخوان

قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان

مبين وروي عن الحسن رضي الله عنه قال هي
 دخان فيما ما بين السماء والارض حتى لا يدري
 شرقا ولا غربا وياخذ الكفار فيخرج من مسامعها
 ويكون على المؤمن كهيئة الزكوة ثم يكشفه
 الله عز وجل بعد ثلاثة ايام بين يدي الساعة
 واكثر اهل التاويل على انه هو الجوع الذي
 اصابهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر خروج ياجوج وما جوج

قال الله تعالى فاذا جا وعدني جعله دكا
 يعني السد وحا في الاخبار من صفاتهم وعددهم
 فانه بهم علم ولا يختلفون في كون انهم بين مشاق
 وشما يامعا وروي عن مكحول انه قال المسكون
 من الارض مسيرة مائة عام وثمانون منها
 ليا جوج وما جوج وعشرة للسودان وعشرة
 لبقية الامم ويا جوج وما جوج امتان في كل
 امة اربعة الف امة لا تشبه امة الاخرى
 وعن الزهري انهم ثلاثة امة منسبد وتاويل
 وتدريس ووصف منهم كمثل الشجر الطوال
 من الارز ووصف منهم عرض اقدم وطوله

بالسوا و صنف منهم يفتش احدى وتلتحف
بالاخرى وروي ان طول احدهم شهر واكثر
ويكون حروجهم بعد قتل عيسى الذبح
وادا جاء الوقت جعل الله السد كما ذكر
عز وجل في كتابه يخرجون ويلتشدون
في الارض وروي انهم يكون اول صعدتهم
بالشام وساقتهم ببلخ قال وياتي اولهم البحر
فيلتشدون ماؤها وياتي اوسطهم فيلجسون
ما فيها من النداء وياتي اخرهم فيقولون
لقد هاهنا صرة ما ويكون مكثهم في الارض
سبع سنين ثم يقولون قد هزنا اهل الارض
فهايموا نقاتل اهل السما فيموتون بنشابهم
نحو السماء فيردها الله عليهم ملطخة بدم
فيقولون قد فرغنا من اهل السما فيرسل
الله عليهم التعف في رقابهم فيصيحون صوتي
ثم يرسل الله عليهم السما فتجر فتم الى البحر
وفي رواية كعب انهم يتقرون السد بمناويرهم
كل يوم فيعودون من الغد وقد عاد كما كان
حتى اذا بلغ الاجال المعلوم القى الله علي
لسان احدهم ان شاء الله فيخرجون حينئذ
وروي انهم يلجسون السد وقيل انه في طائفة

لكل

لكل منهم اربعة اعين عينان في راسه وعينان
في صدره منهم من له رجل واحدة ينقرونها
تقروا ومنهم من هو صلبس شعرا كما لهما ومن
طوايفها طائفة لا تاكل الا حوم الناس ولا تشرب
الا الدما ولا يموت الواحد منهم حتى يري لصلبه
الف عين تطرف وفي التوريه مكتوب
ان يا جوج وما جوج يخرجون في ايام المسيح
ويقولون ان بني اسرائيل اصحاب اصول واوان
كثير فيقصدون اورشليم وينتهبون نصفها
ويسلم النصف الاخر ويرسل الله عليهم
صيحة فيموتون عن اخرهم ويصيب بني اسرائيل
من اذوات عسكرهم ما يشعرون سبع سنين
عن الخطب هذا المقدار من حديثهم في كتاب
ذكرها عليه السلام قيل ويكث الناس بعد
هلاك يا جوج وما جوج عشرون سنة يخرجون
ويعتدون والله اعلم بغيبه واحكم

ذكر خروج الخبيثه

قال اصحاب هذا العلم ويكث الناس بعد
هلاك يا جوج وما جوج في الخصب والدمعة

ما شاء الله تعالى ثم يخرج عليهم الحبة والسويق
فيخرجون مكة ويهدمون الكعبة ثم لا يفر
ابدا وهم الذين يستخرجون كنوز فرعون
وقارون قال فيجمع المسلمون ويقا تلونهم
ويسونهم حتى يباع الجليشي بعبادة ثم
يبعث الله ريحا تقتض روح كل مسلم

ذكر فقدان مكة المشرفة

وروي عن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال حجوا قبل ان لا تحجوا
فوالذي فلق الحبت وبر السمم ليرفعن
هذا البيت من بين اظهركم حتى لا يدري
احدكم اين كان مكانه بالامس وقال ثمانى
انظر ابي اسود حسن لسابقين قد علاها
ينقضنها طوية طوية

ذكر الريح التي تقتض ارواح

وروي ان الله عز وجل يبعث ريحا يمانية
الين من الحزير واطيب من المسك فلا تدع

اهل الايمان

احلا

احدا في قلبه مثقال ذرة من الايمان الاقتضه
ويبقى بعد مائة عام لا يعرفون ديننا ولا دينه
وهم سر ارحلنى الله وعليهم تقوم الساعة
وهو في اسواقهم بينا يعوت في رواية عبد الله
ابن يزيد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يعبد الله
في الارض بعض مائة سنة وعن عبد الله
ابن عمر قال بصر صاحب الصور ان ينفخ
فيسمع رجلا يقول لا اله الا الله فهو خرمائة

ذكر ارتفاع القرآن

روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال القرآن اشد نقضا على قلوب الرجال
من النعم على عقولها قيل يا ابا عبد الرحمن كيف
وقد اثبتناه في صدورنا ومصاحفنا قال
يسري عليه لا يبدا فلا يذكر ولا يقراء

ذكر النار التي تخرج من

الناس الى المحشر روي خديفة بن اسيد رضي الله عنه

45

عام صح

تعد عدل قسط
الناس الى

عن النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات يدين
بدي الساعة هذه أحدها من روي رواية أخرى
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض
الحجاز تضي لها أعناق الأبل ببصرى
وفي رواية أخرى لا تقوم الساعة حتى تخرج
نار من حضرموت مع اختلاف كثير في الروايات

ذكر نفحات الصور

وهي ثلاث صرارة اثنتان منها في آخر الدنيا
رواها في أول الآخرة قال ايده عز وجل
ما ينظرون الا صبحة واحة تأخذهم وهم
يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى
أهلهم يرجعون وروي عن الحسن عن
شيبان عن قتادة عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال تخرج الساعة والرجل
يتنايعان قد نشر الثياب لهما فلا يطويان
والرجل يلوط جوفه فلا يستقي منه
والرجل قد اتصرف بلبن لخته فلا يطعمه
والرجل قد رفع أكلته إلى فيه فلا يأكلها
ثم تلا تأخذهم وهم يخصمون لا تأبئهم بغتة

ذكر النفحة

ذكر النفحة الأولى

صاحب الصور هو السيد اسرافيل عليه السلام
وهو أقرب الخلق إلى الله عز وجل وله جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب والعرش على كاهله
فإن قد صمد قد فرقت من الأرض السفلى
حتى بعدت عنها مسيرت ماية عام علي
مارواه ذهب ومثل هذا مما يزيد في تعيين
العامي ويبلغ في كوفيته وتعظيمه لأمر
الله تعالى وقد روي عن النبي صلى الله
الله عليه وسلم أنه قال كيف انعم وصاحب
الصور قد التقه ينظر متى يومر فيسكن

ذكر ما جاء في صورة الصور هنته

روي أنه كهيئة قرن فيه بعدد كل روح
نفث وله ثلاث شعب شعبة تحت الثرى
يخرج منها الأرواح وترجع إلى اجسادها
وشعبة تحت العرش منها يرسل الله الأرواح
إلى الملوك وشعبة في قم الملك ومنها ينزع

فاذا مضت الايات والعلامات الذي ذكرنا امر
صاحب الصور ان يفتح نفخة الفزع ويديها
ويطوقها فلا يبرح كذا عام او هي المذكورة في
قوله تعالى ما ينظرون الا صبحة واحدة ما لها
من فواق وفي قوله تعالى ما ينظرون الا صبحة
واحدة تاخذهم وفي قوله تعالى ونفخ في الصور
فزع من في السموات ومن في الارض الا ما شاء
الله قالوا واذا بدت الصبحة فرعت الخلايق
وتجريت وقاضت والصبحة تزداد كل يوم
قضاء وشاعة فتخار اهل البواري والقبائل
الي القرى والمدن ثم تزداد الصبحة وتشتد
حتى يخاروا الي امهات الامصار وتعطل
الرعاة السوايم وتغار حيا وتاتي الوحوش
والسباع وهي ملاحرة من هول الصبحة
فتمت لطم بالناس وتشتد نهمهم وذلك
قوله تعالى واذا العشار عطلت واذا الوحوش
حشرت ثم تزداد الصبحة هولا وشدة حتى
تسير الجبال على وجه الارض وتصير سرايا
جارية وذلك قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن
المنفوش وتزلزلت الارض وارتجت وانقضت
وذلك قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها

وقوله

وقوله تعالى يوم ترحف الارض والجبال ثم تكون
الشمس وتتكدر النجوم وشجر النجار والناس
احيا كالوالهين ينظرون اليها وعند ذلك
تدق كل المرأضع عما ارضعت وتضع كل ذات
حمل حملا و تشيب الولدان وتري الناس
سكارى وما هم بسكارى من الفزع ولكن
عذاب الله شديد وروي ابو جعفر البرقي
عن الرايبع عن ابي العالبيه عن ابي ابن كعب
قال بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب
ضوء الشمس وبينما هم كذلك اذا تارت
النجوم وبينما هم كذلك اذا وقعت الجبال
على وجه الارض وبينما هم كذلك اذا تحركت
الارض واضطربت لان الله سبحانه وتعالى
جعل الجبال اوتاداها ففرعت الجن الانس
والانس الي الجن واضطربت الدواب والطيور
والوحوش فصاح بعضهم في بعض فقال
الجن نحن ناثمكم بالخبر اليقين فانطلقوا
فاذا هي نار تاج افيئناهم كذلك اذ حاطهم
نار فانهدكتم وهذا من نص القرآن
ظاهرة لا يسع لاحد من ردها والتكذيب
بها وفي هذه الصبحة تكون السماء كالمهل وتكون

47

الي

الجبال كالعين ولا يسأل حميم حيماء فيها تنشق
 السما فتصير ابوابا وفيها يحيط سراق من
 نار يحافات الارض فتطير الشياطين هاربة من
 الفزع حتى تأتي اقطار السماء والارض فيلقاهم
 الملائكة يصدون وجوهها حتى يرجعوا
 وذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم
 ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا
 الاية والموتى في القبور لا يشعرون بحده

ذكر النسخة الثانية في الصور

وذلك قوله تعالى ونوح في الصور فصعق من
 في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فيموتوا
 في هذه النسخة الا من ساوله الاستئذان في قوله
 الا من شاء الله ذكر ما بين النسختين من
 المدة يقال انه ما بين النسختين اربعون
 سنة تبقى الارض على حالها مستريحة بعد
 ما صر بها من الاضواء العظام
 والزلازل وتطير سماؤها وتجري
 مياهها وتطعم اشجارها ولا حتى
 علي ظهرها من ساير المخلوقات

ذكرها ورد

ذكر ما ورد في قوله تعالى هو الاول والآخر

قال الله عز وجل كما بدأنا اول خلقنا
 وقال سبحانه كل من عليها فان وقال عز من
 قائل كل شيء هالك الا وجهه وقال جل وعلا
 كل نفس ذائقة الموت فدللت هذه الايات
 على هلاك كل شيء دونها قال عز وجل ونوح في
 الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
 الا من شاء الله دل ان الصفة لا تعم جميع الخلق
 فالمسنا التوفيق بين الايات بعد ان امكنا ان
 يكون اية الاستئذان مفسرة لتلك الاية
 فقلنا الاستئذان الصفة وعموم الغنا
 بين النسختين كما جازي الخبر لا يظن ان
 ان القران متناقض وروي الكلبي عن ابي
 صالح عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله
 تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء
 وجب عليه الغنا الا الجنة والنار والعرش
 وانكرسي والحدود العين والاعمال الصالحة
 وقيل في قوله تعالى الا من شاء الله الشهيد حول
 العرش سيوفهم باعنا قاصم وقيل الحور العين وقيل

موسى عليه السلام لانه صعق مرة وقيل
جبريل وميكائيل واسرافيل صلى الله عليهم اجمعين
وقيل وملاك الموت عليه السلام وقيل وحمل
العرش عليهم السلام قالوا فيما مر الله تعالى ملك
الموت فيقبض ارواحهم ثم يقول له مت
فيموت فلا يبقى في الملك حتى الا الله فعند
ذلك يقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد
فيقول لله الواحد القهار وهكذا روى في الاخبار والله اعلم

ذكر المطر التي تلبث الاجساد

قالوا فاذا امضى من النعمين اربعون عاماً امطر
الله سبحانه من تحت العرش ماءً خاتراً كالظلال
وكالميني من الرجال يقال له ماء الحيوان فتلبث
اجسامهم كما يلبث البقل قال كعب
ويا مر الله الارض والبحار والقطير والسباع
تردمها اكلت من اجساد بني ادم حتى
الشعرة الواحدة فتتكامل اجسامهم قالوا
وتاكل الارض بن ادم الا عجم الذئب فانه يبقى
مثل عين الحرارة لا يدركه الطرف فينبثني
الخلق من ذلك العجم وتركب عليه اجزاه

كالبهاء

كالبهاء في شعاع الشمس فاذا تم تكامل نفع فيه
الروح ثم انشق عنه القبر ثم قام خلقاً سوياً

ذكر النجاة الثالثة وهي نجاة

القيام وذلك قوله تعالى ثم نفع فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون وقوله تعالى ان كانت الاضحية
واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون ويجمع
الله ارواح الخلائق في التصور ثم يامر الملك
ان ينفع فيهم قايلاً ايها العظام البالية والارصال
المنقطعة والاعضاء الممزقة والشعور المنتثر
ان الله المصور الخالق يا مركان ان تجتمعن له
لفصل القضاء فتجتمعن ثم ينادي قوموا للعرض
على الجبار فيقومون وذلك قوله تعالى يخرجون
من الاجداث سراعا وقال تعالى يخرجون
من الاجداث كأنهم جراد منتشر مهطعين الي
الداعي وقال عز من قائل يوم نشقق الارض
عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير فاذا خرجوا
من قبورهم تلقى المومنون بمرآكب من
رحمة الله كما وعد سبحانه وتعالى يوم
يحشر المتقين الي الرحمن وفداً والنافسون

يمشون على اقدامهم سوفا وهو قوله تعالى
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا

ذكر الموقوف اين يكون

روي المسلمون ان الناس يحشرون الى بيت
المقدس وروي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال هو المحشر والمثني وواقعت اليهود
على ذلك وروي عن كعب ان الله نظر
الى الارض وقال اني واطى على بعضك
فاستيقنت الحبال وارتجت الصخرة ونقصت
وارتعدت فثكر الله لها ذلك فقل هذا
مقامي ومحشر خلقي وهذه جنيتي وهذه نار
وهذا موضع ميزاني وانا اديان الدين وقيل
بصير الله الصخرة من مرجانة طباق
الارض يحاسب عليها الخلق الا حق

ذكر يوم القيمة والحشر والشدة

وتبدل الارض وطي السماء واحوال ذلك اليوم
قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض

والسموات

والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فاقل
من يحسه الله حل جلاله يوم القيمة اسرا
لبنسخ التفتحة الثالثة لقيام الله الخلق كما تقدم
تشم يحيى ووسا الملايكة فيم اهل السماء
ويا من جبريل وصيكايل واسرافيل ان انطلقوا
الى رضوان حازنت الجنان وتولوا له
ان رت العزة والخبروت والكبرياء
صالح يوم الدين يا مراك ان تزين البراق
وترفع ثواب الحمد وقابح الكرامة وسبعين
حلة من حلال الجنة الفاخرة واهبطوا
بها الى قبر البشير الذي رحبني محمد عليه
صلواتي وتسلمي فاتيهم من رقدته
وايقظوه من نومته وقولوا له علم الي
استحيما استكمال كرامتك واستيظا استزلالك
وارتفاعك على الاولين والآخرين
وشفاعتك في اهل الدنيا قال فينطلقون
الى باب الجنة فيقرعون فيقول رضوان
من بنات الجنة فيقول جبريل وصيكايل
واسرافيل وابياهم وبلغ جبريل الرسالة
فيقول واين القيمة فيقول جبريل هذا يوم
القيمة قال فيقبل رضوان بالبراق ولوا الحمد

فيل

50

وتاج الكرامة والحلال ويستبشر الحور والولان
وتزققن الى اعالي القصور ويحدون
الملك الغفور ويفرحون ببقاء الاحياء
وشكروا رب الارباب ثم ياتي النذا
من قبل الله عز وجل يارضوان زخرف
الحنان ومر الحور العين تترين باكل
زينة وتهيان لقدوم سيد الانبياء والمرسلين
وقدوم اهل جهنم من المؤمنين ضابغي
غير الوصال والاجتماع والاتصال ثم
يقبل اسرافيل وميكائيل وجبرائيل الى قبل
النبي صلى الله عليه وسلم فيقف اسرافيل
عند راسه وميكائيل عند وسطه وجبرائيل
عند رجليه فيقول اسرافيل لجبرائيل
بهذه يا جبرائيل فانت صاحبه وهو نشه
في دار الدنيا فيقول له جبرائيل صح به
يا اسرافيل فانت صاحب النجاة والصور
قال فيقول اسرافيل ايها النفس المطمئنة
الهيبة الطاهرة الزكية غوري الى الجسد
الطيب يا محمد ثم باذن الله وامره فيقوم
صلى الله عليه وسلم وهو ينفض التراب
عن راسه ووجهه ثم يلتفت عن يمينه

واذا بالبراق

واذا بالبراق ولواء الحمد وتاج الكرامة وحلال الحمد
فتسلم الملائكة عليه ويقول له جبرائيل يا محمد
هذه هدية اليك وكرامة من رب العالمين
51 فيقول النبي صلى الله عليه وسلم بشارتي
فيقول جبرائيل ان الجنان قد زحرفت والحور
العين قد تزييت وهم في انتظار قد وصاك
ايها المختار فعلم الى حضرة الملك الجبار
فيقول سمعنا وطاعة لرب العالمين اخبرني
اين تركت امي المساكين فيقول يا محمد وعزة
من اصطفاك على العالم ما انشقت الارض
عن احد سواك من بني آدم قال فينسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويلبس تلك الحلال
ويقدم فيركب البراق وتضع الملائكة على
راسه تاج الكرامة ويسلموه آواء الحمد فيأخذ
بيده ويسير في صوكب الكرامة والعز فرحا
مسرورا متجلا معظما محورا حتى يقف
يدي الله عز وجل ثم يرسل الله الارواح ويا
ان تالج في الاجساد بنجاة اسرافيل فاذا الخلايق
قيام من ثبورهم غرارة ينفضون التراب
عن وجوههم وروسهم وقد عقدوا ايديهم
في اعناقهم وتخصوا بابصارهم مطعنين الى

مرها

الذاعي سكارى وما هم بسكارى سحرين والهيمن
حيارا لا يعرفون شرقا ولا غربا الرجال والنساء
في صعيد واحد لا يعرف الرجل من ابي جانبه
امرأة ام امرأة ولا تعرف المرأة من ابي جانبها
امرأة ام رجل قد اشتغل كل منهم بنفسه ثم يوكل
الله عز وجل بكل نفس ملكا يسوقها الى الموقف
وشاهد من نفسه والسائق هو الملك الموكل و
الشاهد جملة اعضائه وجسده قال ثم يوثق بهم
الى ارض المحشر والموقف وهي ارض بيضا من فضة
او كالفضة لم يسفك عليها دم حرام ولم يعبد
عليها وثث يطهرها الله سبحانه بارض بيت المقدس
وقد نصبت عليها منابر الانبياء وكراسى الاوليا
والصالحين والشهداء وتصف الخلائق على
تلك الارض صفوف من المشرق الى المغرب
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اهل الجنة يومئذ مائة وعشرون صفوا
ثم يوثقون من امتي واربعمون من سائر الامم
ثم تقرب الشمس من رؤس الخلائق ويزاد في
حرها سبعين ضعفا ويدبر جهنم وذلوقوله
بقالي وبرذت الجحيم لمن يرى فتعالي ادمعهم
في رؤسهم ويرشح العرق من ابدانهم فيسير

في الارض

في الارض يم ياخذ العرق على قلود ثوبهم فمنهم
من ياخذ الي كعبيه ومنهم من ياخذ الي ركبتيه
ومنهم ياخذ الي عنقه ومنهم من يعوم فيه عوقا 52
ثم يقومون كذلك ما يشاء والله حتى ينطول
الوقوف ويشدد بهم الكرب فيقولوا بعضهم لبعض
انطلقوا بنا الى ادم فنسأله ان يشفع لنا الى ربنا
فمن كان اهل الجنة فيومر به الى الجنة ومن كان
من اهل النار فيومر به الى النار فياتون ادم
فيقولون يادم قد طال الوقوف واشتد الكرب
فاشفع الي ربنا فمن كان اهل الجنة فيومر به
اليها ومن كان من اهل النار فيومر به اليها فيقول
ادم مالي والشفاعة ويذكر ذنبه انطلقوا الي
عيري قال فياتون نوحا ويقولون مقالهم
فيقول كيف لي بالشفاعة وقد اهلك الله بدعتي
من في الارض واغرمهم ولكن انطلقوا الي ابراهيم
الخليل صلوات الله عليه وبدلوه له الحال
وسئالونه في الشفاعة فيقول مالي والشفاعة
ويكن انطلقوا الي موسى بن عمران الذي كلمه
الرحمن قال فياتونه فيقول كيف لي بالشفاعة
وقد قتلت نفسي والقيت الاواح فتكسرت
ولكن انطلقوا الي عيسى بن البتول قال فياتونه

ويقولون مقالهم فيقول مالي وللشفاعة وقد
اتخذوني النصارى المعاصرون دون الله واني
لعبد الله ولكن ادلكم على صاحب الشفاعة
الكبرى انطلقوا الي ابي القاسم عبد الله خانم
الانبياء وسيد المرسلين قال فياتوان النبي صلى الله
عليه وسلم ووجهه يضي على اهل الموقف
فينادونه من دون منبره العالي يا حبيب رب
العالمين وسيد الانبياء والمرسلين قد عظم الامر
وجل الخطب وطال الوقوف واشهد الكرب
فاشفع الي ربنا فصل الامر من كان اهل الجنة
فيومر به ومن كان من اهل النار فيومر به الغوث
الغوث يا محمد فانت صاحب الجاه والمبعوث
رحمة للعالمين قال فيبكي النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ياتي امام العرش فيختر ساكنا
فينادي يا محمد ليس هذا يوم تجوز فارفع راسك
وسئل تقط واشفع تشفع فيقول يا رب
مر بعبادك الي الحساب فقد اشهد الكرب
فيخاف الي ذلك ويامر الله جل جلاله بالعرض
للحساب ثم تفر جهنم زفرة فلا يبقى هناك
مقرب والاني مرسل الالحذ الرغب والخزع
وكل ينادي نفسي نفسي يا رب فادم يقول

يارب

يارب لا اسالك حوا ولا هابيل ولا اسال الانفسى
ونوح ينادي لا اسالك سام ولا حام بل اسالك
نفسى والخليل ينادي لا اسالك اسماعيل ولا
اسحق ولكن اسال نفسي يارب وموسى ينادي
لا اسالك هارون اخي بل اسال نفسي يارب
وعيسى ينادي يارب لا اسالك مريم امي و
اسالك يارب نفسي وذلك قوله تعالى يوم
نحز المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه
وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه
قال ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ينادي
يارب لا اسالك فاطمه ابنتي ولا بعلي ولا ولديها
ولا اسالك اليوم الاقنيتي اميتي لا اسالك
غيرهم فينادي من قبل الله عز وجل المنادي
بارضوان زحرف الجنان يا مالك سر البيران
يا كسرون صد الصراط على متن جهنم
وطوا حفر ارق من الشعر واحد من السيف
وهو الف عام صعود والف عام استواء الف
عام هبوط وقيل اكثر من ذلك وهو سبع
قناطير فيسأل العبد عند القنطرة الاولى
عن الامانة وهو اصعب القناطير واهواها
قرار فان اتى بالامانة نجح وان لم يات به

تردى الى اسفل سافلين ويسأل عند القنطرة
الثانية عن الصلاة فان اتى بها بخاوان لم
يات بها تردي في النار ويسأل عند القنطرة
الثالثة عن الزكوات فان اتى بها بخاوان
لم يات بها تردي في النار ويسأل عند القنطرة
الرابعة عن صيام شهر رمضان فان اتى بها
بخاوان لم يات به تردي في النار وان يسأل
عند القنطرة الخامسة عن الحج فان اتى بها
بخاوان لم يات به تردي في النار ويسأل
عند القنطرة السادسة عن الامر بالمعروف
فان اتى به بخاوان لم يات به تردي في النار
ويسأل عند القنطرة السابعة عن النهي عن
المنكر فان اتى به بخاوان لم يات تردي في
النار قال ثم تحمل الخاليع على الصراط
فمنهم من يجوز كالبرق الخاطف ومنهم من
يجوز كالريح العاصف ومنهم من يجوز كالغرس
الجواد ومنهم من يجوز كالرجل الساعي ومنهم
من يجوز وهو يعضن الصراط بصدرة
ومنهم من تاخذ النار وادأوقف الخاليع
بين يدي عز وجل تطارت الصحف بالايان
والسمائل فاما من اوتي كتابه يمينه فسوف

يحاسب

يحاسب حسابا يسيرا ويقلب الى اهله مسرورا
واتامن اوتي كتابه بشماله فسوف يدعو
ثبورا ويصلي سعيرا ويسأل بعض العلماء
54 كيف يوتي بشماله من وراء ظهره قال يدخل
يده الشمال في صدره ويخرج من وراء
ظهره فيدفع اليه كتابه بشماله من وراء
ظهره فيدعو بالويل والشور ويصلي
سعيرا فيقال لا تدعوا اليوم ثبورا ولدا
وادعوا ثبورا كثيرا ثم ياتي النداء من
قبل الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يحادي
اليوم ظلم ظالم ولا جور جائر ولا قس
من الشاة العرنا اذا نطحت الشاة
الجما والاساني العود لم خرس العود ولا يدل
احدا من اهل الجنة الجنة ولا من اهل النار
النار وفي قلبه مظلمة فيقتص حينئذ
للمظلومين من الظالمين ويوحى من حسنات
الظالم فتوضع في صحيفة المظلوم فاذا استوعت
حسناته وانقضى مظالم بعد اخذ من
سيئات المظلوم فتوضع في صحيفة الظالم
ثم يلقي في النار وكذلك اثنائه قال ابي بن
كعب يحيى النبي جل جلاله يوم القيمة في

ملائكة السماء السابعة وتعالى الله عن الرحلة
 والمقام نيوتى بالجنة مفتحة ابوابها وهي
 ترف بين الملائكة يراها كل من روفاجرو وقد
 احترف بها ملائكة الترحمة فتوضع عن يمين
 العرش وان رجبها يوجد من مسيرة خمس
 مائة سنة ويوتى بالنار تقار بسبعين الف
 مقام كل مقام يقتض عليه سبعون الف
 ملك مصفدة ابوابها عليها ملائكة سور
 غلاظ شدا ومعهم السلاسل الطوال واطواق
 الاغلال والالتكال الثقال وسرايل القطران
 وفضطحات النيران لا عينهم لمعان كالبروق
 ولوجوههم طيب كناد الحريق وقد شخصت
 ابصارهم نحو العرش ينتظرون امر رب
 العزة فتوضع حيث شاء الله فاذا بدت
 النار للخلايق ودرت وبينها وبينهم
 مسيرت خمس مائة عام زفرت زفرة
 فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا
 جثي لركبته واخذته البرعة وصار قلبه
 معلقا الى حنجرته لا يخرج ولا ترجع
 الى مكانها وذلك قوله تعالى اذ القلوب
 لذي الحناجر كاظمين وقيل توضع النار

عن يسار

عن يسار العرش ثم يوتى بالميران فيوضع بين
 يدي الجبار ثم تدعى الخلايق للعرض والحساب
 قال كعب الاحبار لو ان رجال كان له
 مثل عمل سبعين نبيا لحشي في ذلك اليوم
 ان لا يجنوا من شر ذلك اليوم قال عبدالله
 ابن مسعود رضي الله عنه ودرت ان
 حساني فضلت سياتي بمقال ذرة
 ثم اترك بين الجنة والنار ثم يقال لي
 ممن فاقول تمنيت ان اكون ترابا وفي
 هذا القدر كفاي

ذكر اسما يوم القياس

هو يوم تعدت اسما فيه لكثرة صفاته
 يوم القيمة، يوم الحشر والدمامة، يوم استتابه
 يوم المناقشة، يوم الكاسية، يوم التماسية
 يوم المسابله، يوم الزلزله، يوم الادمه
 يوم الازفة، يوم الراجفة، يوم البرارفة
 يوم الصاعقة، يوم الواقعة، يوم الذاهية
 يوم الحاققة، يوم الظامة، يوم الصاحلة
 يوم الغاشية، يوم القارعة، يوم النفخة

يوم الصلحة	يوم الرجفة	يوم الرجفة
يوم الزجوة	يوم السكرية	يوم البقا
يوم اللقا	يوم البكا	يوم القضا
يوم الحزا	يوم المناب	يوم المقاب
يوم الثواب	يوم الحساب	يوم العذاب
يوم العقاب	يوم المرصاد	يوم الميعاد
يوم التناد	يوم الانكدار	يوم الانقطار
يوم الانتشار	يوم الانفجار	يوم الاعتبار
يوم الحشر	يوم النشر	يوم الجزع
يوم الفرع	يوم السباق	يوم التثاق
يوم الفراق	يوم الانشاق	يوم الفلق
يوم الفرق	يوم الغرق	يوم العرق
يوم اليقين	يوم الدين	يوم يقوم الناس

لرَبِّ الْعَالَمِينَ فَكَيْفَ يَأْتِي أَدَمَ الْمَغْرُورَ
 إِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ وَيَقْرَأُ مَا فِي الْقُبُورِ وَحَصَلَ
 مَا فِي الصُّدُورِ وَكُورَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَ
 الْقَمَرُ وَانْتَثَرَتِ الْبُحُورُ وَعَظُمَتِ الْعِشَارُ
 وَجَرَّتِ الْحَارُ وَحَشِرَتِ الْوُحُوشُ وَرُجِبَتِ
 النُّفُوسُ وَسِيرَتِ الْحَيَاةُ وَعَظُمَتِ الْأَهْوَالُ
 وَحُدِرَ أَحْقَابُهَا وَوَقِفُوا عِرَاةً وَمَدَّتْ لَهَا
 الْأَرْضُ وَجَمَعُوا فِيهَا الْعُرَى مِنَ اللَّهِ وَالْهَوْلُ

الانشقاق

حيارى

حيارى ومن الشدة سكارى فداظلم الكرب
 واجهدهم العطش واشتد بهم الحر ولعم
 الخوف وطال العنا وكثر البكا وفنت
 الدموع ولازموا الخسوع وعمهم القلق
 وعمهم العرق وطاشت العقول او شمل
 الدهول وتبلبت الصدور وعظمت الامور
 وكثرت الالبياب وتقطعت الاسباب وراوا
 العذاب وركبهم الذل وخضعت رقاب الكمال
 وزلزلت الاقدام وتنددت الامهات وظال
 القيام وانقطع الكلام ولا تمش تضي ولا
 من يسري ولا كوكب دري ولا فلك يحري
 ولا ارض تغل ولا نساء تظل ولا ليل ولا
 نهار ولا حار ولا قار باله من يوم تغام
 امره وتعاظم ضره وعظم حنطه يوم
 شخص فيه الابصار بين يدي الملك الجبار
 يوم لا تنفع النظار لمن معذرتهم ولهم اللعنة
 ولهم سوء الدار قد حشعت طوره الاصوات
 وقل فيه التفات وبرزت الخفيات وظهرت
 الخطيات واحاطت اليباب وسبق العباد
 ومعهم الاشهاد وتقلصت اشفاة وتفصه
 وتقطعت الاكباد وشاب الصغار وسكن البير

56

ووضعت الموارين ونسرت الدواوين ونطقت
الجوارح وارتعدت الحوامع واتضحت القضاب
وازدفنت الحنان وسعيرت النيران ورتعد
الخطب الجسيم والصول العظيم المقعد المقيم
اما بدار النعيم والرضوان واما بدار المحيم والنيران

وهذه قصيدة جامعة لغالب

ما تقدم من لحوال القياصة واسمها قلادة الاز
المنشور في ذكر البعث والنشور
الله اكبر ما جا في الفكر وحكمه في البرية حكم مقدر
مولى عظيم حكيم واحد صمد حيا قديم فريد فاطر الفطر
يارب يا سامع الاموات صلي على رسولك المحببي من اطهر البشر
هو محمد المصطفى الهادي البشير الذي كل الخلاق يتق بالآيات والسنن
والله وعلی اصحابه فقم كما تخم حول من يسوء على القم
اشكو اليك امورات تعلمها فتور عزمي وما فرطت في عمري
وفرطت في الدنيا وقد خست عن ساعد الديناني الامثال واليك
ياربنا جد توفيق ومغفرة وحسن عاقبة في الورد والصدق
قد اصبح الخلق في خوف وفي ذعر وزرر ظهورهم
في اعظم الخطر وللقيامه اشراط وقد ظهرت
بعض العلامات والباقي علي الاثر قل الوفا قال

عهد ولادهم واستحكم الجهل في البادين والحضر
يا عواد اديانهم بالجنس من سحت واظهر والعنفق
والعدوان والاشر وجاهروا بالمعاصي وارتضوا
بدعا عمت فصاحبها يمشي بالاحذر وطلاب
الحق بين الناس مستتر وصاحب الافك فيهم
غير مستتر والوزن بالميل والاهوا معتبر
والوزن بالحق فيهم غير معتبر وقد بدا النقص
في الاسلام مشتهرا وبذلت صفوف الخيرات
تالكدار وسوف يخرج رجال الضلالة في هوج
وتحط كما قد جاء في الخبر ويدعي انه رب العباد
وهل تحق صفات كذوب ظاهر العور فتارة
جنه طويي لذا خلها وباب جنه فار من السور
شهر وعشر نيام طول مدته لكنها عجب في الطول
والغرض فيبعث الله عيسى ناصرا حكما وبعضه
بالنصر والظفر فيتبع الكاذب الباغى ويقتله
وتحقي الله اهل البغي والضرب وقام عيسى
يقوم الحق متبعها شريعة المصطفى المختار
من مضر في اربعين من الاعوام مخصبة فيكسب
المال فيها كل صفتقر وجيش يا جوج مع ما جوج
قد مزحوا والبغي عم سيل غير منهمر حتى اذا انقذ
الله القضا دعاه عيسى فانام المويي علي قدر

وعاد للناس عيد الخير ملكم الا . حتى يتم لعيسى اخرا
العمى . والشمس حين تري في الغرب طالعة طلوعها
اية من اعظم الكبرياء . فعند ذلك لا ايمان يقبل من
اهل الجحود ولا عذر لمعتذرا . وداية في وجوه
المؤمنين لها . وسم من النور والكفار بالقسط
والخلف هل فتنة الدجال قلبها . او بعد قد ورد
القولان في الجنة . وكم خراب وكم خسف وزلزلة ورفيع
نار وايات من الذرة . ونجفة تذهب الارواح
شدتها . الا الذين عنوا في سورة الزم .
واربعون من الاعوام قد حسبت . فحانت
به الارواح في العترة . قاموا حفاة عراة هائل
ما خلقوا من هول ما هول ما عاينوا سكر بلا سكر
قوم مشاة وركبان علي بنجب عليهم حلل ابهي من الزهر
ولسبب الظالمون الكافرون علي وجوههم وتخييط النار
بالشور . والشمس قد ادريت والناس في عروق
وفي رخام وفي كوب وفي حصر والارض قد بدلت
بيضا ليس لها حفض ولا ملجاء يبد والمستتر
طال الوقوف فجاوا ادماء ورجوا شفاعته من ايديهم
اول البشر فزد ذلك الي نوح فزدهم الي الخليل
فابدي وصف مفتقر الي الكليم الي عيسى فزدهم
الي الحبيب فليلهم بلا حصر فيسال المصطفى فضل القلاء

لم ليستويحوا من الاحوال والحظر . تطوي السموات
والاملاك هابطة حول العباد لامر معضل غسرو
والشمس قد كورت والكتب قد نسوت والابحار
انكدرت ناهيك منكدر . وقد تجلي اله العرش مقننا
سجانه جل عن كيف وعن فكر فياخذ الحق للمظلوم
منتصفا من ظالم جار في العدوان والبطر والوزن
بالقسط والاعمال قد ظهرت وزنها عبرة بتد والمعتبر
وكل من عبد الاوتان يتبعها باذن ربي وصار الكل
في سقر والمسلمون الي الميزان قد سموا ثلاثة فاسموا
تقسم مختصر فسبق رجحت ميزان طاعته له الخلود
بلا خوف بلا دعو . ومدت كثرت انا مه فله شفع
بادزاره او غفر مغتفر . وراحد قد سيات حاله
له الاعراف حبس ولبين البشر والحصر . وكلم
الله صواها بجنه . بجود فضل عم غير منحصر . وفي
الطريق صواط مدفوق لظي كحد سيف سطا في
رقة الشعر والناس في ورده شتي فمستبق كالبرق
والطير او كالخيل في النظر ساع وماش ومحدوش متعق
ناج وكم ساقط في النار منتذر للمؤمنين ورو بعد
صدر والكافرون لهم ورد بلا صدر فيشفع
المصطفى والانبيا ومن يختاره الملك الرحمن في زمر
في كل خاص له نفس مقصرة . وقلبه عن سوي الرب

العظيم بري فاوّل الشفا حقا واخرهم محمد ذوالنار
 الطيب العطري مقامه ذروة الكوسى ثم له عقد
 اللواء بغير غير منحصر والحوض يشرب منه المؤمنون
 غدا كالاربي بحري علي الباقوت والدرر ويخرج
 الله اقواما قد احترقوا كانوا اولي لعزة الشنتعا
 والتجر والنار منزل اهل الكفر كلهم طباقها سبعة
 مسودة الحفر جهنم ولظى والحط بينهما ثم السقر
 وكل الهول في سقر او تحت ذاك حجيم ثم هاوية
 بهواي بها ابداس حقا لمحتقر في كل باب عقوبات
 مضاعفة وكل واحدة تسطوا على النفس فيها غلاظ
 شداد من ملائكة قلوبهم شدة اقوام من الحجر لها
 مقامع للتغذيب مرصدة وكلهم كسر لدهم غير منجبر
 سودا مظلمة شغتا موحشة رها محرقة لواحة البشر
 فيه الحميم مذيب للوجه مع الامعان شدة الاحراق
 والشرز فيها الغساق الشديد البرد يقطعها
 اذا استغاثوا الحرس ثم مستعر فيها السلاسل والافعال
 تجمعهم مع الشياطين فسرا جمع منقهر فيها
 العقارب والحيات قد جعلت جلودهم كالنعال
 الذهم والحمر والجوع والعطش المضنى والافس
 فيها ولاجلد فيها المصطبر لها اذا ما غلت نور
 ثقلهم ما بين مرتفع منها ومنحدر جمع

النواصي

النواصي مع الاقدام صيرهم كالقسي حنية من
 شدة الوتر لهم طعام من الزقوم يعلق في 59
 حلوقهم شوكة كالصاب والقيبر يا ويلهم
 عظمت النيران اعظمهم فالموت شهوتهم
 من شدة الضمض ضجوا او صاموا زمانا ليس
 ينفعهم دعا داع ولا تسليم مضطرب
 وكل يوم لهم في طول مدتهم انواع شديدة من
 التقذيب والشعرة كم بين دار هوان لا انقضا لها
 ودار من وخاله دايم الا حورا دار الدين اتقوا
 مولاهم وسعوا فصد النيل رضاه سعي
 صومرا وامنوا واستقاموا مثل ما امروا
 واستغفروا وقتهم في الصوم والشهر وجاهدوا
 وانتهوا عما يباعدهم عن بابه واستلانوا
 كل ذي وعرة جنات عدن لهم ما يشتهون
 بها في مقعد الصدق بين الروض والزهرة
 بناؤها فضة قدرا لها ذهب وطيبها المسك
 والخصيبا من الدرر اورا فها ذهب منها
 الفصيون دنت بكل نوع من الريحان والتمر
 اورا قها حلال شفاقة قد خلقت والتولون
 الرطب والبرجاني في الشجر دار النعم وجات
 الخلود لهم دار السلام لهم ما هو فيه الغين واجنة

المخلد والمطاوي وكم جمعت جنات عدن لهم
من موقوف بنظر طباق صادر جات عدها مائة
كل اثنتين كبعده الارض والقر اعلا مناد بها
الفروروش عانها عرش الاله فسل واطمع
ولا تذر انصارها غسل ما فيه شايبة
وجال الصلبن الجاري بلا كدر فاطيب
الماء والخمر الذي سلت من الصداع ونطق
اللهو والشكر والكال تحت حبال المساك
صنعبها يجرونه كيف شاؤا غير محتر
فيها نواهد انكار مزينة تبررت من
حلل في الحسن والحضر مساونا المؤمنين
الصائرات على حفظ العهود مع الاملاك
والضرب كأنه في بدور في غصون تقيا
علي كتيب بدت في ظلمة الشعر كل امرئ
منهم يعطي قوتي مائة في الاكل والشرب
والاقضية لاجور طعامهم ريح مسك
كلما عرفوا غارت بطونهم في هضم منظر
لاجوع لا برد لاهم ولا نصب بل عليهم
عن جميع النايبا عري فيها الوضايق
والعلماء تخدمهم كلون في كمال الحسن ملتش
فيها عناء الحواركي الناعمات لهم باحسن

الذكر

الذكر للمولي مع السمر لباسهم سندس حلالهم
ذهب وتولو ونعيم غير منحصر والذكر
60 كالنفس الجاري بلا كلف وترهوا عن كالم
اللغو والهدر واكلمها دايم لاسي منقطع با
كر راحا ريتها يا طيب الخبز فيها من الخير
صالم يجري في خلد ولم يكن صدركا بالسمع
والبصر فيها رضي المالك المولي بلا غضب
سبحانه وطهر شفيع بلا ضرر طهر من الله شي
لا نظير له سماع تسليمه والفوز بالنظر
بغير كيف ولا جد ولا مثل حقا كما جاء
في القران والخبر وهي الريادة والحسني
التي وردت واعظم الموعد المذكور في
الزبر لله قوم الطاعون وما قصدوا سواه
اذ نظر والاكوان بالعبس وكابد والشوق
والازكار قوتهم والاموال الجد في الارواح
والبكر يا مالك الملك جدي يا لرضا كرميا
فانت بي محسن في ساير العر يارب صلي
على المطاري البشير لنا واله وانظر يا خير
منتصر ما هب نشر صبا واهتر بنت ربا
وفاح طيب شذا في شجرة الشجر ابياتها تسع
عشر بعد مائة كلامها وغطه ابي من الدر

تمت القصاص

شع
كبت بيدي والخط يشهد بي هاني ساتر كه يوم وارجل
يا ساكن الدار لا تنسي لرحيل غدا وكل ساكن دار سوف يرحل

شع
كبت خطي بيدي ثم قلت له يا خط عما قيل سوف يرحل
وما كبتك الا ان اراد جاله يقول يارب ارحم ذلك الرجل

شع
يا قاري الخط سالتك دعوة الى الله في عدا مفر تفعله
يتوب عليه ثم يغفر ذنبه ويرزقه الرزق المقيم باهله

شع
سيف الخط بعدني كل كتابي هو يعني الكف صني في التراب
فيا ليت الذي يقرأ كتابي ادعائي بالخلاص من العذاب
خلقت من التراب بعير ذنبه وارجع بالذنوب الى التراب

شع
الخط يبقا زمانا بعد كاتبه هو كاتب الخط تحت الاثر مدون
يا رب ارحم من كان كاتبه بلحق محمد وآله وصحبه
اجمعين قد وقع الفراغ هذا الكتاب المبارك من
فضل الله تعالى علي يد عمر صوري بي بيندر سكندرية
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات

والحمد لله

71
والحمد لله وحده وصلي الله علي سيدنا محمد
وعلي آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
اتي يوم الدين امين امين امين
كوري في ثمانية وعشرين
شهر شعبان سنة
الف وما فيه
سبع واربعين
سلا للة

61

٢٢
٢
٢

عليهما السلام قال بعض العلماء طاهبط
ادم عليه السلام هبط في الهند علي جبل
سرنديد وعليه من الجنة ورق عجيب ولهذا كان
في الهند الطيب وحوي في جذة والقلوس
في بيسان والحية في نصيبين وفي الايلية
الشيطان

تفرقت اوراق نبات نعش
وقد كنا جميعا كالثرثريا
وظلت عليكم ابكي تحيعة
وارجع بعدكم ابكي عليا

فلما نزل

فلما نزل ادم الي الارض عشي عليه مرتين من رجبها
وبقي اربعين يوما لا يسعي في تسبيحها وكان علي الارض
في حالة غير حاله في الجنة فقال يارب ما هذا الذي
62 لم اعهد في الجنة فقل له هذا الخطيئة غير الخطيئة
زيتك لتعرف الذكر من الانثى قال وريتم كان
يفشي علي ادم من شقيقه فتغسل الاشجار النابتة
من دموعه اغصانها في الوادي فتحمل من تلك
الدموع ما ترشه علي الارض وجه ادم حي يفتق
وبكت له الانعام والطيور والسباع والاكمام
والجبال وصارت الارض كدرة لشدة حزن ادم
عليه السلام قال وهب بن منبه لقد بكى ادم
حتى ابكى الاكمام والروحانيين فقالوا الهنا
اقل ادم عثرته فانه في حرقه القلب من الذنب
قال وهب او وضع بكاء يعقوب علي يوسف
وبكاد اود علي نفسه من ذنبه مع جميع الخلق
لرحم بكاء ادم عليهما السلام وذلك انه بكاء
بكاء ينف علي مائة لا يرتفع راسه حيا من ربه
عز وجل قال وهب بقي من دموعه في الارض بعد
ان كف عن البكاء مائة عام ما تشرب
منه السباع والطيور والوحوش والهوام وغيره
ذلك وكان لدموعه راحة كرايحة الاسد

الادفرو كذلك كان الطيب في بلاد الهند
قال كعب الاحبار اقام ادم على بكايته
ثلاثماية عام لا يرفع راسه الى السماء حيا من ربه
عز وجل وهو يقول يا اي وجه انظر الي السماء
اهبط منها عاريا عاصيا وانظر اليها قال واهت
لحيوانات ينطلقن بالمعونة في مصيبتهم حتى لم يبق
ذو روح الا سار اليه صفة الجراد قال فتادة الجراد
هو من الطير على جناحيه اسم الله الاعظم وهو جند
من جنود الله عز وجل ولا شيء اكثر منه قال
سعيد بن المسيب بقي من طينة ادم عليه السلام
شي خلق الله تعالى منه الجراد وعن مكحول
قال كنا بالطائف على مايدة لابن عباس فواقفت
جرادة عظيمة فاخذها عن كرمه فقال ابن عباس
ابصر جناحها فاذا فيه نقط سود فقال ابن عباس
لمحمد بن الحنفية يا اخي حدثني ابي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال هذه النقط السود
بالشرايينية غير منقطع الحروف وهو انا الله لا اله
الا انا قاصم الجبارين خلقت الجراد وجعلته
جندا من جنود بي اهلك به من اشياء من
خلقى قال وهب ان الجراد لا يكثر عند
قوم اذا غضب الله عليهم فاصرفه عن البلاد

بالاستغفار

63
بالاستغفار فان قتله خطية وتركه حسنة
قال مجاهد الجراد على تسعة الان جنس
منه على كيفية العقبان والنسور وقد
وكل الله بالجراد ملكا يعرف اجناسها
وتسيبها فاذا اراد الله تعالى هلاك قوم امر
الملك ان يرسل عليهم الجراد فلا ترقد حتى
تاتي على سبي لاهل ذلك البلد وقد ارسلهم
الله تعالى على فرعون وقومه فاكل كل شي
لاهل ذلك البلد حتى الابواب قال جعفر
ابن محمد بن جراد في كبر الوحي لم يراه
احد الا سليمان بن داود عليهما السلام
ولقد ارسل الله الي فرعون وقومه فاكل اربعين
نرسحا ولقد حشر الي سليمان تسعين الف
جنس من اصفر واحمر واحضر واسود من
جميع الالوان يسبحونه ويقدمونه فلما
حضرت ادم الحيوات بالقرية وعزته
ونهبته عن الكا والخب وامرته با
التسبيح والتقديس سكن بعض السكون
توبة ادم عليه السلام قال فعند ذلك
امر الله جبريل عليه السلام ان يصبط اليه
فقال ليعا ادم ربك يقول لك انت بديع

فطرتي ابيكيت اهل سمواتي وارضتي ولم
 تذكر سواي ولم تحف غيري وقد لحقت
 الخطيئة كبدك وانت اول من هدني
 واول من دعاني باسمي الحسن والرحمن
 الذي سبقت رحمتي غضبي وقد قضيت انه
 من دعاني نادما على ذنبه ومنتضعا الي
 ان تذكر رحمتي وهذه كلمات ونزل
 جبرائيل ومعه حنة فقال مالي وهذه الحنة
 التي اخرجتني من الجنة فقال له جبرائيل
 عليه السلام هذا رزقك في الدنيا وعذاوك
 وعذا اولادك قال سعيد بن جبيرة قال
 رجل بن عباس رضي الله عنه عن صنابح
 الانبياء فقالت ادم كان حرا وادريس
 كان خياطا وصالح كان نجارا وابراهيم
 كان زراعا واسماعيل كان قناصا واسحاق
 كان راعيا وكذا يعقوب ويوسف كان
 ملكا وكان ايوب غنيا وكان شعيب
 راعيا وكذلك موسى وهارون كان وزيرا
 لاختيه وكان ابياس مستاحا وكان داود
 زرادا وابنه سليمان كان ملكا وكان
 يونس زاهدا وكان زكريا نجارا كان

ابنه

ابنه يحيى زاهدا وكان عيسى سباحا وكان
 محمد صلي الله تعالى عليه وسلم مجاهدا في سبيل الله
 وكان رجة للمؤمنين وعذا باعلي الكافرين
 ثم قال جبرائيل عليه السلام لادم قم فكن
 حرا ثارا عا وقد اثبتك بهذا الحديد للتحذير
 منه مطرقة وسند اثا وهذه النار قد اثبتك
 بها وقد غسلتها في سبعين ماء حتى اعتدت
 وكنت في الحجارة والحديد فلا تخرج الا
 ان يضرب الحديد على الحجارة قدحا قدحا
 ثم تأخذها على الكبريت ثم توقد بها بعد
 ذلك فاوقد يا ادم النار وبين الحديد ثم
 اتخذ سكينا تدبج بها ما تريد واتخذ مخرقا
 تحرق به الارض واتخذ بيرا فانك لا تقدر
 على الحرق الا على البيت قال واي شيء
 اتخذ ادم عليه السلام من الحديد سندان
 وكلبيان ومطرقة وما يحتاج اليه من الة
 الحديد ثم اتخذ بعض ذلك الة النجارة وعزم
 على الحرق فاقاه جبرائيل عليه السلام بكش من
 الجنة فذبحه واكل هو وحوي من لحمه وامره
 ان يتخذ مخرقا ففعل وجزبه الصوف من
 الكش وغزلاه ونسج منه نسجا فاتخذ منه جبين

77
64

بلاكمين فاكساكل واحد منها جبهه وكسا
فلما مستها خشونة الصوف بكى ادم عليه السلام
وحوي شوقا الي السندس والحرير والاستبراق
فقيل يا ادم هذا لباس المومنين في الآخرة واماني
الدنيا فحصولها من المتكبرين من اولادك ولا يكن
لهم في الجنة نصيب قال ثم انزل الله عز وجل
على ادم من كل زوجين اثنين من هذه
الاشجار التي على وجه الارض وعن كعب
قال الذي جاء بالخب كان ميكايل فلما
لم يرا ادم عليه السلام جبريل عليه السلام معه
فرغ منه وقال له من انت من ملائكة
ربي عز وجل واين هو جبريل عليه السلام
وصابي رط هذا الخب الذي اخرجني من الجنة
الي الجهد الجهد قال يا ادم انامي كايل
الموكل بالخب والنبات والاشجار والثمار
فلا يقر عندك شي من امرئ فتم واخرت الخب
وايدرا البذر واجرا المياه فانه رزقك ورزق
اولادك وزوجتك ورزق حيوان يحصل
في هذا الارض قال فاخذ ادم عليه السلام
السنبله فبكى عليها حتى ابتلت من دموعه
فقال له ميكايل يا ادم ان لك فيه ثلاث

خصال

خصال اول واحدة صامن بطاقة تثبت الاطالت
بالسبح وثواب ذلك لصاحبه والثانية صامن
روح تاكل منه الا كان ذلك ثوابا وصدقة
والثالثة صامن شي ياخذ منه من اولادك
او غيرهم الي طال عمره وارضه وبورك له فيها
اعطى ادم ان ايتته عز وجل وكل بكل بطاقة
تثبت من كل سنبله صام كما يحفظها من
العاهات يا ادم البركات سبعة منها ستة
في الزرع وواحدة في التجارة قال فقام ادم الي
الثورين وهما ثوران احمران قال لهما الرب
جل جلاله كونا وكانا فاقعد التاف علي
اعناقهما ثم حرث وبذر البذر وكان ادم عليه
السلام يقف من الثقب ويقول انتي اورثتني
ذلك فقال له ميكايل الان ما بلغت الثقب
يا ادم اصبر حتي تحصد وتدرس وتدركي فاذا
فرغت فاخرج حقه منه ثم احمله بحمد وشكر
واطحنه واجمعه ثم اخبره ثم كله بعد عرق
الحنين فبعد ذلك تعرف تعبته ونصبه قال
فجعل ادم عليه السلام ذلك بشعب شديد ثم
خبزه واكله ثم قال الحمد لله علي اول امرئ
ايتها الحبة وعلي اخره والحمد لله علي ما قضى

٢٧

65

وقدر من الازل قال كعب لم يزل الحب زاكيا
في عصر ادم وابنه شيت الى اول زمان ادرس
عليه السلام فلما كقر الناس نقص الحب
عن مقدار بيض النعام الى اصغر منه فلم يزل
كذلك الى ايام نرعون انتقص منه ايضا ثم
كان كذلك الى ايام اليباس نقص لما كفروا
الي ان صبار قد بيض الدجاج وفي ايام عيسى عليه
السلام لما قالوا فيه وفي امته ما قالوا انتقص
الي ان صبار كبيض الحمام الى ايام ارميان لما
قتلوا يحيى ابن زكريا عليهما السلام وصارت الي
ايام كذلك الي ظهور مجت نصر عار الي قدر
البنادق وكان كذلك الي ايام عزير فلما
قالت اليهود عزير بن الله نقص الحب الي مقدار
الحمص ثم صار الي ما تري قال كعب ويوشك
ان يصير الي قدر الجاروس قال وهب لما اخذ ادم
الثورين انطقهما الله تعالى فقال يا ادم كم بين
الدارين هذه والتي كنت فيها هذه دار الابد
والجهنم والنق اورثتها واورثتنا معك ذلك
قال فيك ادم عليه السلام بكاء شديدا
ودعا للثورين بالبركة والصحة فجعل الله تعالى
فيهما وفي نسلهما منفعة لاولاد ادم الي يوم القيامة

لعله
دانيال

قال وكان

قال وكان ادم عليه السلام يقف على الزرع
ويقول صبي تدرك فكان يسمعها تقايقول
خلق الانسان من عجل قال وهب وكان الزرع 66
في طول النخل البساتين والسنبلة الواحدة طول
ماية ذراع بيضاء كانها سبكة الفضة وكانت
الرياح تهب عليه فالشمال تزكيه والجنوب تزييه
وادم عليه السلام يحصد وحوي يجمع قال فلما
علم ادم عليه السلام بالدراسة بالثورين درس ثم
ارسل الله سبحانه وتعالى الريح الصبا تعزل الحب
من الترع كالباحية ثم تعلم الطحين وتعلم
العجين والخبز ففعل ذلك ثم اكل هو وحوي
وشربا من الماء فعند ذلك اصابهم النجاسة والقرحة
في بطونهم فسمع ادم حسا متغيرا لانه تغير عليه
بدنه وثقل فقال كل واحد منهما لصاحبه
قد كنا ناكل في الجنة ولا نجد في انفسنا
شيئا من ذلك فلما ثقلت عليهما بطونهما امرهما
الملك ان ينتشرا في الصخر لقتضا الحاجة
فلما رايا ذلك في انفسهما بكيا شديدا
وقال لاحوي ولا توة الابا لله هذا الذي اورثنا
ذنبنا قال ثم امرها الملك بالاستحمام بالحجر ثم
الغسل بالماء ثم علمهما الوضوء فتوضا ثم امرهما

بالصلاة فكانت اول صلاة صلواتها ادم عليه
السلام هي صلاة الظهر وكذلك نبينا محمد صلي
الله عليه وسلم صلواتها اول صلاة حين بعث بمكة
وكان ادم عليه السلام رتعا اشتغل با امر معيشة
عن الصلاة والنسب حتى لم يعرف الاوقات
فاعطاه الله عز وجل ديكاً ورجاحة فاما الديك
فابيض انرق اصفر الرجلين وكان الثور العظيم
فكان يضرب بجناحيه ويصيح عند الصلوات
ويقول سبحان من يسجد كل شيء سبحان
الله ونحمده سبحان الله العظيم يا ادم الصلاة
يرحمك الله قال فكان ادم عليه السلام
يقوم الى صلاته قال وكان هذا الديك علي
باب منزل ادم عليه السلام اذا خرج ادم عليه
السلام الى زرعه وحرثه يسبح الله تعالى وتقدس
وصوته علي ابلوس اللعين اشد من الصواعق
قال ابن عباس رضي الله عنه احب الطيور
الي ابلوس الطاوس لعجبه وابغضها اليه الديك
لكثرة صياحه فاكثر وافي بيوتكم الديوك
فان الشيطان لا يدخل بيتا فيه ديك انرق ابيض
وقال كعب اذا رقا الديك مكانا عاليا
في وقت السحر فادي مناد من قبل الجبار ايت

الخاشعون

الخاشعون ابن الراكعون ابن الساجدون
ابن الحامدون ابن المستغفرون الموحدون
فاوان من يسمع ذلك ملك من الملائكة علي صوت
الديك ليس له ريش ولا ذنب راسه ابيض
تحت ابواب الرحمة ورجلاه في تخوم الارض السابعة
وجناحه منشوران فاذا سمع ذلك النداء من الجنة
ضرب بجناحيه ضربة ثم يقول في صوته سبحان
من له الرحمة التي وسعت كل شيء من الذي لا
يشاق الي جنتك وقال محمول ما احب من
الدنيا الا اربعة فرس اجاهد عليه في سبيل الله تعالى
وشاة افطر علي بنها وسيف اذ بك به عن يميني وعن
شمالتي وديك يوقظني لوقت صلاتي فقيل له وما
يدري الديك فقال والله انه اذكر واحشع
من الذاكرين الخاشعين وانه لا شد علي ابلوس
من الشهاب الثاقب قال قتادة ان اكثر ديوك
الجنة وان الله عز وجل ديكاً اذا هو سبح
الله سبحت الديوك التي في الارض كلها وتقرب
الشياطين ويبطل كيدهم فمن كان يومئذ بالله
واليوم الاخر فلا يؤذي الديك فان ادم عليه الصلاة
والسلام اختار من الطيور الديك والحمامة
واختار من المواشي النعجة ومن الانعام الناقة قال

67

الخاشعون

فاخذ ادم عليه السلام في الغرس حتى عرس ما على
وجه الارض من من الفواكه والثمار والاشجار
قال واخرجت الارض زهرتها فاشتاق ادم عليه
السلام الي الجنة فبكي وكان ياكل من نبات
الارض ويقوطها قال وهب اول بقلة زرعتها
ادم عليه السلام الهند با واول ما زرع من الرزق
الحناء ثم الاس قال ادم عليه السلام واقع حوي ليلة
الجمعة فحمل بتوأمين ذكر وانثى فاسقطتهما
في الشهر الثاني وكان اول سقط في دار الدنيا
ثم حملت ثانيا بتوأمين ذكر وانثى فاصابهما
كذلك ثم حملت الثالث وذلك قوله عز وجل
فلما نقشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما
اثقلت دعوا الله ربهما لئن ائتنا ما لمانا لنكونن
من الشاكرين قال جابليس الي حوي وقال
لها الخبيث ان يعيش ما في بطنك قالت نعم
قال فسميه عبد الحارث فذلك قوله تعالى فلما
اقامها جعل له شركاء فيما اقاها يعني اعطيا
ابليس الشركاء في الاسم فسميه عبد الحارث
قال ابن عباس كان ذلك شركاء في التسمية
لان الحارث هو اسم ابليس ثم جازم الوحي
ان كما قد اطعما ابليس في هذه التسمية

ثم

صالحا

فلا تسموه

فلا تسموه وسموه عبد الله او عبد الرحمن او عبد الرحيم
فخرج ادم وحوي من ذلك جزعا شديدا وقال
68 لا حاجة لنا بهذا الملوذ فاما لله الله عز وجل
ثم حملت بتوأمين ذكر وانثى فلما وضعتها
سمتتهما عبد الله وامة الله ثم وضعت بطنا اخر
بتوأمين ذكر وانثى وسمتهما عبد الرحمن
وامة الرحيم فلم تزل كذلك حتى وضعت
عشرين بطنا ثم وضعت بعد ذلك هابيل
واخاه في بطن ثم قابيل واخاه في بطن ثم سنوثة
واخته في بطن ثم سندل واخته في بطن ثم لم تزل
كذلك حتى وضعت مائة وعشرين بطنا
كل بطن ذكر وانثى ثم تناسلوا وكثروا
قال ثم بعث الله عز وجل ادم رسولا الي ذريته
وحضى بالوحي وذلك في اول ليلة من شهر رمضان
فقيل لادم عليه السلام هذا شهر القانتين
والراكون والساجدين من ولدك يا ادم
هذا شهر وسع الله رحمته فيه وعظمت
البركة فيه وندته عز وجل في ساعة
من ساعات يومه ونهاره تشعرون الق
عتيق من النار وترخرف فيه الجنان وترين
فيه الولدان يا ادم ايجيب اولادك ان ينالوا

فلا تسموه

بنا الوارحمي باسماء كلهم عن الطعام والشراب
حتى يتوبوا الي في شهري هذا توبة الندم قال
كتب ثم انزل الله عليه احد او عشرين
صحيفة في اول ليلة من شهر رمضان وكان
فيها سور مقطعة الحروف لا يتصل حرف
بحرف وهو اول كتاب نزل وهو الف
لغة فيه من الفرائض والشرايع والسنن
والوعد والوعيد واخبار الدنيا قال وكان
الله عز وجل قد بين له فيه اهل كل زمان
وصورهم وسيرهم مع ملوكهم وانبيائهم
وكما يحدث في الارض حتى الماكل والمشرب
قال فابصر ادم الى ذلك كله وعرف
ما يكون في اولاده ثم امر الله تعالى ان
يكتبها بالقلم فاخذ جلود الضان فدبها
حتى صارت رقاقا وكتب الحروف وهي
الشعة وعشرون وهي في التورية والالتجمل
والزبور والفرقان فاطها اذا الله الواحد
الاحد الفرد الصمد الذي لم يزل ب بديع
السموات والارض ثم توحد في ملكه وتواضع
كل شي لعظمته ثم ثابت ابدا لا يزال
ج جميل الفعال جواد المال جليل المقال ح

حليم علي

حليم علي من عصاه حميد عند من انشاخ خبير
يو اطن الاشيا وظواهرها خالق كل شي
د ديان يوم الدين دان من خلقه ذ
ذو الفضل العظيم ذوالعرش المجيد ذوالفضل
الشديد رب الخلاق رازق رؤف
رحمن رحيم ز زارع الزرع من غير بذر
زايد لم ينقص زين كل شي برحمته
س سريع الحسا سميع بصير سريع الاجابة
شديد العقاب والبطن شاهد على
كل تجوي ص صمد صادق الوعد صابرا
علي من عصاه ض ضياء السموات والارض
ضمن لا ويايه المغفرة ط طاب من اخلص
له من المطيعين طوي لمن اطاعه ظاهر
امره وظفر اهل محبته بالجنت ع عليه عالم
علام الغيوب علي بالربوبية ع غياث
المستغثين غيث لمن خلقه غني لا يقتر
ف فعال لما يريد فرد ليس له مشير في يوم
قائم على نفس بما كسبت قدر قادر ك
كرم كان قبل كل شي كان بعد كل
شي كافي كل بليته ان له ما في السموات والارض
وله الخلق والامر مر مالك يوم الدين ملي

محمود مجيهم من متكبر معبود ان نور السموات
والارض ناره معدة لاهل العدوان هادي
هدي من الضلالة من قدر له ذلك بمشيئته
و ويط بالمومنين وويل لمن طن عصاه وويل
للمظففين لا اله الا هو الواحد القهار لا اله
الا هو العزيز الحكيم يعلم ما في السموات
والارض وما بينهما وما تحتي الصدور قال
فلما نزلت هذه الحروف علمها ادم عليه السلام
لولده ثم توارثها حتى صارت الى النوش ثم
الي قينان ثم الي مصيايل ثم الي نزار ثم الي
اندرست حتى بعث تعالى ادريس عليه السلام
وانزل الله تعالى عليه خمسين صحيفة وانزل
الله الحروف بعينها وهو اول من خط بالقلم
بعد النوش بن شيت ثم علمها اولاده فقال لهم
يا بني اعلوا انكم صبايون فتعلموا القراءة فصبركم
تنتفعوا بها في كبركم فالصبايون هم الكنية
قال فلم يزالوا يتوارثون صحف شيت بن ادريس
وسفر ادم عليهما السلام الي زمان نوح و الي زمان
ابراهيم عليهما السلام بعد ان نصره الله على
التمرود فخرج ابراهيم عليه السلام مهاجرا يريد
ارض الشام فلما صار بارض من بلاد الجزيرة

وجد قوما

وجد قوما من الصبايين يقرؤون الكتب المتقدمة
ويومنون بها وبما فيها فقال ابراهيم عليه السلام
ما ظننت ان احدا يوحده غيري غير من معي
من المومنين فاجابني الله تعالى اليه ان يدعوه
فدعاهم فابوا وقالوا كيف نؤمن بك وانت
لا تقر واكتابنا قال فانساهم الله تعالى ما كانوا
يخسونه فتحققوا ان ابراهيم عليه السلام عليهم
علي كتبهم التي كانوا يدرسونها فانهم بعضهم
قال ثم افترقت الصبايون فمفهوم من اب فهم
علي دينه وهم البراهمة وكانوا معه لا يفرقونه
وفرقة كانوا علي دينهم بجران ولم يهاجروا
مع ابراهيم عليه السلام الي الشام وقالوا نحن
علي دين شيت و ادريس ونوح فسموا التوجيه
قال ثم فتح ابراهيم عليه السلام قابوت ادم
عليه السلام واذا فيه سفر ادم وصحف شيت
وادريس وكان في الثابوت ايضا اسم كل
نبي مرسل من بعد ابراهيم عليه السلام فقال
ابراهيم عليه السلام لقد صعد ظهر ينجون منه
هو لاوي كلكم فاجابني الله اليه يا ابراهيم
انت ابوهم وهم اولادك ثم انزل الله عليهم
الحروف المقدم ذكرها قال ثم هب ادم

70

٧٤

عليه السلام شهر رمضان وقاصه واكثر فيه الدعاء
والنسيح فلما كان يوم الفطر قيل له يا ادم سئل
ما احببت فقال اهي اسئالك ما في نفسي ان تغفر لي
ذنبي فليست اساءه ابد او اسالك لاولادي ان كل
من صام منهم هذا الشهر وقام فيه ان تغفر له ذنوبه
فاجابه ربه الي ذلك **قصة هابيل وقايل**
قال ثم ان ادم عليه السلام دعا ابنيه هابيل وقايل
وكان يحبهما من بين اولاده وذكرهما ما انعم
الله لهما به عليه من بد امره وخلقته وذكر
ما كان منه من المعصية وكيف تاب
الله عليه وقبل لوبته ثم قال طهما اني قد احببت
ان تغربا قربانا لله عسى ان يتقبل الله منكما
وكان هابيل صاحب غنم فاخذ منهما
كبشا سمينا لم يكن في غنمه احسن منه فجعله
قربانا وكان قاييل زراعا فاخذ من ادبي
العلة فوضعه قربانا فنزلت نار من السماء
بيضا ليس فيها حر ولا دخان فاخرقت قربان
هابيل واحرقته ولم تاكل قربان قاييل فدخله
الحسد في ذلك واجهد ان يقتل اخاه
وذلك قوله تعالى واقتل عليهم نبا ابني ادم
يا حقي اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم

تعالى

يتقبل

71 يتقبل من الاخر قال لاقتلناك قال انما يتقبل
الله من المتقين لئن بسطت الي يدك
لتقتلني ما انا بسا بسط يدي اليك لاقتلك
اني اخاف الله رب العالمين قال ثم توجهوا
معاراجهم من ههنا ومن وهو موضع القربان
يريد ان منزل اسمها ادم عليه السلام وكان
هابيل يدي قاييل فعمد قاييل الي حجر كبير
فصرب به راس اخيه هابيل فقتله ثم خر
علي وجهه ناد ما وذلك قوله تعالى فطوعت
له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من اناديين
فاذا هو بغرايين قد افتتا بين يديه فقتل احدهما
الاخر وجعل يبعث يبعث في الارض برجليه
حتى حفر حفرة واخذ الغراب المقتول ودقته
في تلك الحفرة فقال في نفسه يا ويلتي اعجزت
ان اكون منك هذا الغراب فا وارتى سوة
اخى فاصبح من التاوميين قال فلما ابطيا علي
ادم عليه السلام خرج في طلبهما فوجد
هابيل مقتولا فاعتم له غشا شديدا او كانت
الارض قد شربت دمه والاشجار والنواحي
قد تغيرت عن نصارها وزهرها فتقبل
الله انشاء ادم عليه السلام وجعل يقول

هذه الايات **شعر**
 تغيرت البلاد ومن عليها ،
 فوجه الارض مغبر قبيح ،
 تغير كل ذي طعم ولون ،
 فبا اسفا علي الوجه الطليح ،
 قتل قاييل هايبلا اخاه ،
 فوا اسفا علي الوجه الصبيح ،
 قال ثم حمل ادم عليه السلام ولده علي كتفه
 وهو با كيا خريتا ثم دفنه وبكا هو وحي
 عليه اربعين يوما حتى اوحى الله اليهما ان
 كفا عن البكا فاني اهب لكما غلاما
 زكيا علي مثل صورة هاييل ويكون هو ابوا
 الانبياء والمرسلين قال فسترهما ذلك واجتمعا
 في قبلة البشري تحلت حوي بشيت عليه السلام
 فلما وضعت بعد مدة الحمل راته علي صورة
 هاييل لا يفادر منه شيا فسمته هبة الله وكان
 في وجهه نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 وجاءت الي ادم الملايكة فبشرته بشيت
 فلما ترعرع بعث الله تعالى له قضيبا من سدرة
 المنتهى في صفة الجوهر ورايحه كرايحة
 المسك وكان علي شيت شملت بيضا ورزقه

72
 الاولاد في حياة ابيه **ذكر وفات ادم**
 عليه السلام عن عبد الله ابن عباس رضي الله
 عنهما ان ادم عليه السلام اخذ في عزوس الاشجار
 وحرث الارض حتى تعمرت الارض كلها فلما
 استوي في مدينته اوحى الله تعالى اليه ان يا ادم
 قد اقتراب اجلك فاوصني الي ابنك شيت وكان
 شيت يومئذ ابن اربعماية سنة فقال ادم عليه
 السلام وما الموت فاوحى الله تعالى اليه انه الحتم
 الذي كتبت علي جميع خلقي وانه يا ادم اسد
 صرارة من السم القاتل وانه يا ادم يذهب
 بالنضارة من الوجه والكلام والحسن
 ويعود الجسد كما كان فيعود الي بطن
 الارض فتاكل الارض للجسم حتى يعود
 ترابا كما كان اول مرة وهكذا افعل باريا ادم
 حتى تعود ترابا يا سگاتم ابعثك انت وذريتك
 واجازيك واياهم علي قدر العمل وقد سبق
 مني يا ادم اني اذيق الموت كل من خلقت
 واذيق الموت الموت **قال الراوي** فصح ادم
 صححة عظيمة من عظم الموت قال فاجابته
 الارض يا ادم ان الله وعديني يوم اخذ قبضتك
 مني ان يرد ابي كل عرف اخذ مني الي موضعه

قال فاخذة القرع من الموت قال ابن عباس فما
احد من النبيين والمرسلين وغيرهم الا وكروا
كاس الموت الا نبينا محمد صلي الله عليه وسلم
فانه قال نعم المنقلب الي ربي والى جنة الماوي
والمحل الاعلى واليكاس المهيأ قال ابن عباس
رضي الله عنهما ان الله تعالى لما عرض على ادم
ذريته لاخذ العهد والميثاق جعل ادم ينظر
الى كل واحد منهم وراي واحدا يسطع نوره
فقال يارب من هذا من اولادي فقال له هذا
ولدك داود فقال كم قسمت له من العمر قال
الله تعالى قسمت له من العمر ستين سنة قال يارب
كم قسمت لي من العمر قال له الف سنة فقال
ادم يارب اني قد وهبت لداود من عمري اربعين
سنة قيل له قد فعلت ذلك قال نعم يارب
فشهدت الملائكة بذلك العهد قال فلما
اوحى الله تعالى الى ادم بالقراب اجله فقال
ادم للملائكة اني لم استوف اجلي فقيل له
انك قد وهبت لداود من عمرك اربعين
سنة فقال ادم ما فعلت ذلك فقال الرب
جل جلاله قد فعلت ذلك يا ادم وقد مكثت
لك الف سنة ولابنك داود مائة سنة قال فكان

ادم عليه السلام اول من حمد قال ابن عباس وكذلك
من الله تعالى بالشهادة قال الله تعالى واشهدوا
اذا نبأ يعقوب قال ثم اوحى الله تعالى الى جبرائيل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت ان اهبطوا
الى ادم وكونوا بين يديه وتبتوه بالنظر الى
صورة ملك الموت **صفه ملك الموت**
قال واهبط الله تعالى ملك الموت على صورة
كيش قد نشر اجنحة الى حيث يعلم الله تعالى
وقد صلا الدنيا بها وله اجنحة لا يبشرها الا لاهل
الطاعة واما الاجنحة التي يبشرها للكافرين
والمنافقين فلا ينظر اليها احد الا خرصاعقا
قال كعب لان الاجنحة التي يبشرها للمنافقين
من انواع الجواهر وانها محشوة باللينة واصناف
العذاب قال فلما نظر ادم الى صورة ملك
الموت خرم غشيا عليه يشرح عرقا فكشفته
الملائكة ودرست على وجهه من مالهيات
حتى افاق من غيبته وهو يشرح عرقا اصفر
كالزعفران ثم قال يارب ما هول هذا
الموت وما هول منظر والعجب يارب ممن
ينتفع بعيشة ووراء الموت فضل هو خاصة
بي يارب اوجميع الخلق قال الله تعالى عز وجل

يا ادم ان ذلك لجميع خلقي اجمعين وعزتي وجلالي
اني اذيق الموت لجميع خلقي حتى الذرة والبعوضة
وماد ونصما حتى يذهب جميعهم فلا يبقى احد
الا انا واما ذريتك يا ادم انما يدعون الموت
علي قدر اعمالهم في ثوابهم وعقابهم حتى تكون
ارواح الكافرين والمنافقين في سجين
حتى اذا وقعت الواقعة وردت الارواح
كاتها الى الاجساد فاذا هم قيام ينظرون
ثم الى باب جهنم يحشرون ثم علي اعمالهم
يثابون او يعاقبون الحسنة بعشرة والسيئة
بواحدة **وصية ادم** عليه السلام لو اده
سئيت قال فلما امر الله تعالى ادم بالوصية
دعا ابنه شيت وقال له يا بني اني صغارت
هذه الدنيا واني قادم علي ربي فانظر يا بني
لا تقارق الدنيا الا بالعروة الوثقى وهي
شهادة ان لا اله الا الله والاعان بحمد صلي
الله عليه وسلم سيد الاولين والآخرين فاني
رايت ذلك مكتوبا علي سرادق العرش
وابواب الجنان واطباق السموات واوراق
شجرة طوبي فهذه وصيتي اليك يا بني
ان الله تعالى اظهر لي جميع ذريتي الذي في

ظهري

ظهري حتى اطلعني عليهم وعلى كل واحد منهم
وانا قد اوردتهم في ظهرك واني اريك صورتهم
حتى تشاهدهم يا بني قال وكان الله تعالى
قد اهدي الي ادم من الجنة ممطرا ابيض في قن
فامر ادم ان يفتح التابوت ففتحها واخرج
التمط منه ونسكه واذا فيه صور الانبياء
والقرا عنة طبق بعد طبق اول الانبياء شيت
واخرهم محمد صلي الله عليه وسلم ونظر الي
القرا عنه كلهم منقولين من ظهر قابيل
والاخيار كلهم من ظهر شيت ثم امر بالتمط
ان يطوي ويوضع في التابوت ثم عمد الى طاقاة
من شعر خبيته وضعها في التابوت ثم قال
يا بني انك لم تر منظر علي اعدائك مادامت
هذه الشعرات سود فاذا ابيضت فاعلم انك
صيت فاوصي الي خيرا واولادك كما اوصيت
الملك يا بني ان الله تعالى قابض روجي في الساعة
التي خلقتني فيها وهي فضل الساعة يوم الجمعة
فاذا كان ذلك الوقت فاخرج من القبة
واسمع تغزية الملايكة واعلم يا بني ان الله
تعالى جل جلاله يبعث كفتا وحنوطا
من الجنة والذي يتولي امر يجريل فانظر

74

بوت

يا بني كيف يفلسني فتعلم منه يكون سنة
لك ولا لآرك من بعدك ثم يصلي علي
جبريل وميكائيل واسرافيل وملاك الموت
والملايكة المقربون زمرة بعد زمرة
فاذا فرغوا فصل علي انت وتعاهد قاري
بالسلام قال ثم نزع خاتمه من اصبعه فدفعه
اليه وسلم له التاجوت ثم قال يا بني ان الله
تعالى جل جلاله سيعطيك ثواب المجاهدين
تحارب اخاك قابيل فان الله عز وجل ينصرك
عليه ثم قال يا بني اني قد اشتيت شيئا من
ثمار الجنة وقد وعدتني ربي جل جلاله ان
يطعمني منها فاخرج يا بني وانظر من لقيت من
الملايكة فاذا رايت اذكر له حاجتي
فخرج شيت فاذا هو بملاك من خزان الجنان
اسمه راييل ومعه شئ من ثمار الجنة قد حمله
الي ادم فدخل عليه بالعب فقال ادم عليه
عليه السلام يا بني وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد
قال وذلك يوم الخميس فلما كان الغد يوم
الجمعة في الساعة التي خلق فيها ادم عليه
السلام وهو ما بين زوال الشمس الي وقت
خروج الامام الي الصلاة فامر الله تعالى جل جلاله

75 ملك الموت ان يهبط الي ادم في صورته الحسنة
التي لا ينزل فيها علي احد الا علي نبينا محمد صلي
الله عليه وسلم فامر ان ياخذ معه شرابا من
الجنة فيسقيه اياه ويقبض روحه ويخبره قبل
ذلك عن ربه انه يقضول له لو خلدت احدا
في الدنيا لخلدتك يا ادم قال فهبط ملك الموت
ومعه جبريل وميكائيل واسرافيل في خلق
من الملايكة برايا لحم والوبتهم واخرج الشرب
الاعظم من الجنة لادم عليه السلام فنصب
بين السماء والارض وبشرت الملايكة
بروحه وتزيتت ونشرت الملايكة اعلامها
في ابواب السماء منتظرة لروح ادم عليه السلام
قال فرفع ادم طرفه الي السماء فنظر هذه
الكرامات المعدة له ودخل ملك الموت
فقال السلام عليك يا ابا البشر العرفني قال ادم
انت ملك الموت فماذا امرت قال اسقيك
هذه الشربة ثم اوردك الموت قال ادم
عليه السلام اني سمع مطيع لامر ربي فسقاه
ملك الموت من شراب الجنة كما امر الله
تعالى جل جلاله قال وقف شيت علي باب القبة
ينتظر تغزية الملايكة فتقدم جبريل الي

ادم عليه السلام فقال له ادم مرحبا بخليبي
وهو سني فقال له جبريل ابي ابشرك يا ادم ارفع
راسك الى السماء قال فرفع ادم راسه الى
السماء فاذا من لدن السماء ملائكة قيام
قد نشروا اجنتهم وفي ايديهم الوية الكرامة
واعلام البشري وصورته ولده هاييل بين
السماء والارض ينار به العجل العجل فقد اشتد
سوقى اليك يا ايت ثم فاو له ملك الموت
شرب الفرات فشربه فقارق الدنيا صلوات
الله وسلامه عليه وعلى الله سائر الانبياء
والمرسلين قال ثم ان جبريل عليه السلام
عزى ولده شيت عند ذلك قال له عظم الله
اجرتك وبارك فيك لايبك وفي ما سبق
اليه من الكرامات فقال شيت عند ذلك
انا لله واذا اليه راجعون فقال له جبريل
احسنت يا هبة الله وفقت ووفق من قالها
عند المصيبة الذي فابته من الله تعالى
وله الاجر الجزيل عن هذه الكلمات التي قلت
ثم ان جبريل غسله ورش عليه ماء الجنة
وادرجه في اركان الجنة ثم امر
جبريل عليه السلام شيت عليه السلام

اي من جملته

ان يتقدم

ان يتقدم فيصلي عليه فتقدم فصلي وجبريل
خلفه مع ميكائيل واسرافيل وجميع
الملائكة خلفهم صفوف في عدد لا تحصى
كثر نعم فيقل ان شئت تكبر على ابيه
سبع تكبيرات ثم صلت عليه ملائكة
الارضين ثم الوحوش والسباع والاصوام
والحشرة زفرة بعد زفرة قال ابن عباس
صلوا على ابيكم ادم وابكوا عنده عند
فكرة فلقد خلقته الله عز وجل في صورة
عجيبه وفضلته على جميع الخلق وعلمه
الاسماء كلها وعلمه ايضا سبعين الف
باب من العلم فاهل الجنة نصبت على ادم
سوقا اليه ولم يبق على ظهر الارض والسموات
والحيال والبحار شي الا وقد دبحي على ادم
يوم اخرج الله من الجنة قال ابن عباس
ما وقعت المصيبة بادم عليه السلام
الا لبعلم الخلق ان المصيبة هي للانسان
على قمر الارضان وما خرج ادم من الدنيا
حتى نظر الى ما اعد الله له عز وجل من
النعم المقم في الجنة بسبب وفاة حوي
عليها السلام قال وتم تعرف حوي يكون

ادم عليه السلام حتى سمعت بكاء شديدا
من الوحوش والسباع والطيور والهوام
ورأت الشمس منكسفة فقامت في قبورها
فرعة مرعوبة نظرت انه حل بسبب ولدها
ما حل يا خذها بيل فسارت الى جهة ادم
فلم تراه فيها فصاحت صيحة عظيمة فاقبل
البيها ولدها شيت فقال لها يا اماء كفي عن
الكاء وتعزي بعز الله تعالى فان ابني قد فارقت
الدنيا وقد ذاق طعم الموت وقدم على ربه وامرني
ان لا اخبرك بذلك الا بعد دفنه للشديد
بالقبر فلم تصبر ان صرخت صرخة عظيمة
ولطمت وجهها ودقت صدرها فورثت
ذلك بناتها الى يوم القيامة ثم نزلت قبر
ادم عليه السلام اربعين يوما لا تاكل
ولا تشرب ولا ترقد ثم هبطت الملائكة
بعد ذلك فاخبروها بما اقتراب اجلها ثم
انها مرضت مرضا شديدا ودام بها المرض
حتى ركت الملائكة رحمة لها ثم هبط
عليها ملك الموت فسقاها الشرية التي سقاها
لاوم عليه السلام فقارقت الدنيا صلوات الله
وسلامه عليها ففسلها بناتها وكفنت في القان

من الجنة

77 من الجنة ودقت الى جانب ادم عليه السلام
وراسها عند راسه ورجلاها عند رجليه
وصارت الوصية الى شيت عليه السلام
فاطاعه جميع اولاد ابيه وصار اليه التابوت
والفرس اليمون وكان هذا الفرس اعز
مجل اذا صهل اجابته الوحوش بالفتيح
فسبحان رب العالمين الحى القيوم الذي
لا يموت ابدا والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن
له ولي من الدن وكثر تكبيره
لطيفة ونكتة طريفة قيل ان سبعة
اشيا من بني ادم اكلوا اللحم سعة اشيا
فاورثتها سبعة اشيا العرج اكلوا اللحم
الخنزير فورثوا منه عدم العين والعرب
اكلوا لحم الجمل فورثوا منه الحقد والحسد
والترك اكلوا لحم الخيل فورثوا منه القسا
والسودان اكلوا القردة والفيران فورثوا
من القردة الرئص ومن الفيران الفسق
والحيانة والمغاربة اكلوا لحم الكلاب
فورثوا منه الشح وسوء الخلق والاهل مصر
اكلوا الحشيشة فورثوا منه الكذب

وق

والنداه خاتمة فائدة مجربة **طريقة صحيحة للحي**
روى عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عايشة رضي الله عنها وهي موثولة فقال
ما لي اراك هكذا قالت باي وامى انت
يا رسول الله هذه اله الحمي فسبها قال يا عايشة
لا تسبها فانها مورة وان شئت علمت
كلمات اذا قلتهن اذهبها الله عنك قالت
كرامة يا رسول الله قال قولي اللهم ارحم
جلد الرقيق وعظمي اللين من شدة الحر بق
يا ام ملام ان كنت امتت بالله العظيم
فلا تصدعي الرأس ولا تغري الفم ولا تاكلي
اللحم ولا تشربي الدم وتخولي عني الى ما اتخذ
مع الله الها اخر قالت ففعلتها فذهبت
عني انتهى ثم قصة ادم عليه السلام
وروي عن علي بن موسي الرضي عن ابيه عن
جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا بعث اهل النار يوم القيامة الى
النار فادي منادي يا مالك اسبق من الزبانية
اقسام قلبنا واقلم حياتكم كان من هؤلاء
في هذه الدنيا اقلم حياتهم واصفق وجها وحكي

عن بعض

78

عن بعض الحكماء انه قال **والقصة وقلة الحيا**
كفروني التوراة مكتوب يا ابن ادم اذا لم
تستحي فاصنع ما شئت **وقال علي** رضي الله
عنه نجبت لمن فرغ من اربع كيف لا يفرغ
الى قوله تعالى لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين فاني سمعت الله
عز وجل يقول عقبها فاستجنا له ونجناه
من الغم وكذلك بنى الموضين ونجبت
لمن مكربه كيف لا يفرغ الى قوله تعالى
وافوص امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فاني سمعت الله جل ثناؤه يقول عقبها فوفاه
الله سيئات ما مكرروا وعجبت لمن اراد
الدنيا ورزنتها كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة
الا بالله فاني سمعت الله عز وجل يقول عقبها
ان تراني انا اقال منك ما لا وولد نفسي ربي
ان يؤثني خيرا من جنتك وعسى موجبة
للفعل **وروي عن علي** رضي الله تعالى عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اياكم والزنا فان فيه ست خصال
ثلاث في الدنيا او ثلاث في الآخرة فاما التي
في الدنيا فذهاب الابها وقصر العمر وروام الفقر

واما التي في الاخرة فيسخط الله تعالى وسؤ الحساب
والدخول في النار **فايدة مباركة وحديث**
نبوي قال صلى الله عليه وسلم السحرات فيهما
والعين حق وقال صلى الله عليه وسلم استعذ
بالله من العين فانها تورث الرجل القبر والجمل
القدر كان ابو عبد الله الباغي رحمه الله
مجاب الدعوة وله كرامات ظاهرة فيهما
هو في بعض اسفاره على ناقه له وكان في
الركب رجل عاين لا يتطراى شئ الا انقعه
واسقطه وكان مشهورا بذلك وكانت
ناقة ابي عبد الله ناقة فاخرة فقيل له
احفظهما من عين ذلك الرجل فقال ابا
عبد الله ليس له الى ناقتي سبيل فاخبر
الرجل العاين بذلك فقصيد الناقة وعانها
فسقطت الناقة من وقتها تضطرب
وتتفضض كالقصبه في الريح العاصف
ثم ماتت فاتي بالرجل الي ابي عبد الله فقيل
له هذا العاين فوقف عنده وقال ابو عبد الله
لسم الله حبس حابس وجر يا بس وشهاب
قابس في عين العاين وزدت عين العاين
عليه وعلي احب الناس اليه في كبده

وكليته

وكليته ولحمه وريق دم ارتق وعظم رقيق
فارجع البصري هل ترى من فطور ثم ارجع
البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسيا
وهو حسير قال فسالت اعينا العاين على
حد قته من وقته وساعته وهذه فايدة
جديدة لعين العاين مجرب صحيح

79

الباب الثاني

في ذكر زيد من كلام علماء السادة
التصوفية وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين
الحمد لله الذي تنزه عن الحد والعين والكيف
والزمان والمكان المتكبر بكلام
قديم ازل من صفاته قائم بذاته
لامن فصل منه ولا عايد اليه لا محل في المحدثات
ولا يحاكي المخلوقات ولا يوصف بالحروف
والاصوات تنزهت صفات ربنا عن الاصوات
الارض والسموات اللهم انا نجلك ولا نخذك
ونؤمن بك ولا نكيفك ونعبدك ولا
نشتهك ونعتقد انه من شتهك بخلقك
لم يعلم الخالق من المخلوق **قل هو الله احد**

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً
 احد صدق الله الذي تقدست عن صفة
 الحدث ذاته وتزهت عن التشبيه صفاته
 وولت علي وجوده محدثاته وشهدت بوجوده
 اياته الاورد الذي لا بداية لازليته الاخر الذي
 لا نهاية لسرمدية الظاهر الذي لا شك
 فيه الباطن الذي ليس له شبه الحق الذي
 لا يموت ولا يفنى القادر الذي لا يجز ولا يعيا
 المرید الذي اضل وهدى وافقر واعنى
 السميع الذي يسمع السر واخفى البصير الذي
 يبصير ريب النمل علي الصفا العالم الذي
 لا يضل ولا يثبي المتكلم الذي لا يشبه كلامه
 كلام موسى ككلام بكلامه القديم المنزه
 عن التأخير والتقدم لا بصوت يفرغ ولا
 بنداء يسمع ولا بحروف ترجح نكل الحروف
 والاصوات والنداء محدثة بالنهاية والابتداء
 جل رتبناو علي وتبارك وتعالى له العظمة
 والكبرياء وله القدرة والثنا وله الاسماء
 الحسنى والتصفات العلي حياته ليس لها
 بداية فالله بالحدث مسبوقة قدرته
 ليس لها نضاية فالله بالخصيص مخلوقة

ارادته ليست بحادثه فالحادثة بالاضداد
 مطروقة سمعه ليس بحارحة فالجارحة مخروقة 80
 بصره ليس محدقة فالحدقة مشفوقه علمه
 ليس بكسبي فالكسب بالتامل والاستدلال
 يعلم ولا يضن ووري فالضروورة علي الارادة
 والاكراه تلزم تلزم كلامه ليس بصوت
 فالاصوات توجد وتعدم ولا بحروف فالحرف
 توخر وتقدم جل رتبنا عن التشبيه بخلقه
 وكل خلقه عن القيام بكنه حقه بل هو
 القديم الازلي الذايم الابدئي الذي ليس لذاته
 قد ولا لوجه حد ولا لبده زند ولا له قبل
 ولا بعد ليس بجوهر فالجوهر بالتخبر معروف
 ولا بعرض فالعرض باستحاله البقا موصوف
 ولا بجسم فالجسم بالجهات محفوف هو خالق
 الاجسام والنفوس ورازق اهل الجود والبوس
 ومقدر السعور والتخوس ومدبر الافلاك
 والشموس هو الله الذي لا اله الا هو الملك
 القدوس علي العرش استوي من غير تمكين
 ولا جلوس لا العرش له من قبله القرار ولا
 التمكن من حصة الاستقرار العرش له حد
 ومقدار والرب لا تدركه الابصار العرش

فكيفه خواطر العقول وتصفه بالعرض
والطول وهو مع ذلك محمول والقديم لا يحول
ولا يزول العرش بنفسه هو المكان وله
جوانب واركان وكان الله ولا مكان
وهو لان علي ما عليه كان ليس له تحت
فيقله ولا فوق فيظله ولا جوانب فتقله
ولا خلف فيسندة ولا امام فيجرحه جل عن
التحديد والتقدير والتغيير وانت كيف
والتاليف والتصور والتشبيه والتظير
ليس كمثل شي وهو التميع البصير سبحانه
اللهم وحدهك اشهد ان لا اله الا انت
وحدهك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك استغفرك واتوب اليك وصلي
الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما اللهم
بك توكل وبوعدهك نوافق ولا امرك
ندع عن وفي شكرك تمنع وعليك نتوكل
واليك نبتهل وعندك نعهد ولك نشهد
ان لا اله الا انت وحدهك لا شريك لك
سبحانك لا اله الا انت سبحانك ما اعظم
شأنك وما اوفرا حسناتك وما اقوم برهانتك
فصرت قدرتك عظام المخلوقات فاجابت

لامرك

لامرك سامعة طابعة مذعنة وملت بمشيئتك
الكائينات فحي بصامتة واحاط عليك
بالسرائر المكتومة والظواهر العلنية وظهرت
لك كل شيء اية بيعة وكالات خلقك
بعينك التي لا تنام ولا ينبغي لها ان تنام ولا
ان تاخذها السنة وسمعت الاصوات
واجبت الدعوات ولم تختلف عليك اللغات
ولا تلتبس عليك الالسنه وشقيت الصلوات
وملأت القلوب من كلامك بالحكمة
والموعظة الحسنة كنت قبل كل شيء
فانت الاول وبقيت بعد كل شيء فانت
الاخر وتخلت للعقل برحمتك حتى عرفك
فانت الظاهر وحجت الحسن بعظمتك
وادرارك عظمتك فانت الباطن اعطيت
فوق الامل فانت الكريم ولني فكلف
فوق الطاقه فانت الرحيم فلك الكمال
واليك المال وعليك الاتكال انت المنزه
المتراب عن الاضداد والاشكال تداركت
بالانضال والانعام وتباركت باذا الجلال
والاكرام ونشهد انك ارسلت سيدنا
ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم شاهدا ومبشرا

ونذير وداعيا اليك باذنك وسراجا منيرا
فبلغ صبيتي الله عليه وسلم الرسالة وادرك
الامانة ونصر الامة وكشف الغمة وجلب
الظلمة ونطق بالحكمة وفتح عيننا عميا واذانا
صما واطلق بالشهادة السنن حرسا واحيا
بالايان قلوبنا عتقا وجعل هذه الشريعة
نقطة مشرقة بينة بيضاء وعبدك حتى
اتاه اليقين صبيتي الله عليه وعلى اله واصحابه
اجمعين **الحمد لله** الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم
كما صنت علينا بشهادة ان لا اله الا الله
وانا محمد ارسول الله بعد حواصل منا ولا قوة
نسالك من فضلك واحسانك ان تمن علينا
بها عند الخاتمة يا من لا يخفى عليه سئى في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم اكشف
بها حجاب الغفلة عن قلوبنا واعفر لخاصم
خطايانا وذنوبنا والقتهالنا عند صماتنا وانسنا
بها في قبورنا وبتنا بها عند سوالنا اللهم
اسمعنا منا وارض بها عنا اللهم انفعنا
بها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم اللهم اني اسالك من كل خير

احاط

احاط به علمك في الدنيا والاخرة واعوذ بك من
كل شر احاط به علمك في الدنيا والاخرة
اللهم بحقك علي نبيك وحجرتك نبيك
عليك اجمع لنا خير الدنيا والاخرة واعدنا
من شر الدنيا والاخرة بحجرتك محمد
صلي الله عليه وسلم **وكتب** عمر لابنه رضي
الله عنهما اما بعد فاتق الله حيث كنت
واتبع السيئة الحسنة تحوها وخالق الناس
بخلق حسن واتق الله في السر والعلانية
فانه من اتقى الله وقاه ومن تركه تركه
كفاه ومن شكره زاده ومن اقرضه وفاه
وحاراه فاجعل التفوي عماد قلبك
وحياك بصرك واعلم انه الاعمال الابنية
ولا عمل لمن لا يئنه له ارضك بالخشوع
فانه لا اجر لمن لا خشوع له اكرموا حملة
القران فمن اكرمهم فقد اكرم الله
ورسوله ولا تتقصروا حملة القران خوفا
فانهم من الله بما كان كاد عليه حملة
القران ان يكونوا انبياء الا انهم لم يوح
اليهم وعليك بالعلم والعمل به فقد قيل
عالم بلا عمل كشجر بلا ثم وقال صلى الله عليه وسلم

من صالح عالما وكاننا صافحني ويقال للعالم
اشفع في تلافيتك ولو بلغ عدد نجوم السماء
ومن تعلم مسئلة واحدة قلادة الله تعالى الف
قلادة من نور وعظمله الف ذيب وبي له الف
مدينة من ذهب **مر**

عنه لسوق البصرة فقبل له يا ابا اسحاق ان
الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم وحين
ندعوة فلا يستجب لنا قال لان قلوبكم قد ماتت
بعشرة اشياء اولها عرفتم الله ولم تؤدوا
حقه الثاني قرأتم كتاب الله تعالى
ولم تعملوا به الثالث ادعيتني حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم تعملوا بسنته
الرابع قلتم ان الشيطان عدوكم وواقتموه
الخامس قلتم نشتاقون الى الجنة ولم تعملوا لها
السادس قلتم انكم تحاقنون من النار ولم
تقربوا منها السابع قلتم ان الموت حق ولم
تستعدوا له الثامن ائتلفتم عيوب الناس
وتركتم عيوبكم ونسبتموها للتاسع اكلتم
نعم الله ولم تشكروه العاشر دفنتم موتاكم
ولم تعابروا بهم فاذا تدعون فلا يستجاب لكم
وقد قال رب العالمين وما ربك بظلام

للعبيد

للعبيد فنسأل الله المسامحة في الدنيا والاخرة
بمئته وكرمه **قال بعض الحكماء** اذا اراد
83 الله بعد خيرا الطاعة والرغبة القناعة
وفقصة في الدين وعضده باليقين فاكتفى
بالكفاف واكتفى بالعفاف واذا اراد به
سواء حجب اليه المال وبسط منه الامال
وشغله بدنياه ووكله الى هواه تركب الفساد
وظلم العباد الثقة بالله اركب التوكل
عليه اركب عمل من لم يكن له من نفسه
واعظم لم تنفعه الموانع من ستره الفساد
ساة المعاد كل يجصد ما زرع ويجز ما صنع
لا تقرنك صحة نفسك وسلامه امد امسك
فمدة العمر قليلا وصحة النفس مستحيلة من
اطاع هواه باع دينه بدنياه كثر العلوم العلم
بالمعلوم من رضى بقضاء الله لم يسخطه احد
ومن قنع بعطايه لم يدخله حسد افضل
الناس من لم تقسد الشهوة دينه خير الناس
من اخرج الحرص من قلبه وعصى هواه في طاعة
ربه نصرة الحق شرف ونصرة الباطل سرف
التمحل حارس نعمته وخاون لودثته من
لزم الطمع عدم الورع اذا ذهب الحياحل

البدا علم لا ينفع كدواء لا ينجع من جهل المرء
ان يعصى ربه في طاعة هواه وهيين نفسه
في اكرم دينه ايام الدهر ثلاثة يوم مضى
لا يعود اليك ويوم انت فيه لا يدوم عليك ويوم
مستقبل لا تدري ما حاله ولا تعرف من اهله من
كثرا ابتهاج بالمواهب اشتد الرعاجه
للمصائب لا تمت على غير وصية وان كنت من
جسمك في صحة ومن عمرك في نسمة عطا المسبح
بحسن افعالك ودل على الجميل بجميل حلالك
ايتاك وفضول الكلام فانه يظهر من عيوبك
ما يظن بك ويحرك من عدوك كلام
المرء بيان فضله وترجمان عقله فاقصره
علي الجميل واقتصر منه على القليل كل امرء
يعرف بقوله ويوصف بفعله فقل سدا
واقبل حمدا من عرف شأنه وحفظ لسانه
واعرض عن ما لا يعنيه وكف عن عرض اخيه
دامت سلامته وقلت بدامت كن صهوتا او
صدقا فالصمت حرز الصدق عز من اكثر مقال
سبب ومن كثر سوا الحرم ومن استخف
باخوانه خزل ومن اجترأ على سلطانه قتل
ما عز من ذل جيرانه ولا سعد من حرم اخوانه

اجل النوال

اجل النوال ما وصل قبل السؤال اولى الناس بالنوال
ازهدهم في السؤال من حسن صفاوه وجب
اصطفاوه من غاظك بقبيح الشتم منه فغظه
نحسن الحلم عنه من بخل بماله على نفسه جاد
به على زوج عرسه اذا اصطنعت المعروف
فاشتره واذا اصطنع ابيك فانشره من
جاور الكرام امن الاعداء من طاب
اصله زكاه فرعه من انكر حسن الصنعة
استوجب فتح القطيعة من من يعرفه
سقط شكره ومن اعجب بعلمه حبط اجره
من رضي لنفسه بالاساة شهد على نفسه بالرداء
من رجع في هيبته بالغ في حسنته من رقا
في درجات الحمم عظم في اعين الاصم
من كثرت همته كثرت قيمته من ساء
خلقه ضاقت رزقه من صدق في مقاله
زاد في جماله من هان عليه المال توجهت
اليه الامال من جاد بماله جل ومن جاد
بعرضه ذل خيرا الاموال ما اخذ من اللال
وصرف في النوال وشرا الاموال ما اخذ من
الحرام وصرف في الاثام افضل المعروف
اغاثة الملهوف من تمام المروءة ان تنسى الحق

وتذكر الحق عليك وتستنكر الاساءة منك وتستصغر
الاساءة منك وتستهزئ بالاساءة اليك
من احسن المكارم عفو المقتدر جود الرجل
يجرة الي اصدقائه ويخلفه ببغضه الي اولاده
لا تسيء الي من احسن اليك ولا تقب علي من التعم
عليك من كثرة ظلمه واعتداؤه فرب هلك
وقتاؤه من طال تغديته كثيرا عاده شر
الناس من ينظر المظلوم ويخذل المظلوم من
حفر حفرة لاجيه كان خذفه فيه من سل
سيف العدو وان اعمدني راسه من لم يرحم الجيرة
سلب الرحمة من العشرة من لم يقبل العشرة
سلب القدرة لا يحتاج من يذالك خوفه
ويهدك سيفه عي سلم به خير من نطق
تقدم عليه من قال ما لا ينبغي جرح الكلام
اصعب من جرح الحسام اذا سكت عن
جاهل فقد اوسقتة جواجا واوجفته عينا
من امارت شهوته احي مروته من كثرت
عوارفه كثرت معارفه من يقبل التوبة
عظمت خطيئته اقال والبيغي فانه يصرع
الرجال ويقطع الاجل الناس في الخير اربعة
منهم من يفعله ابتداء ومنهم من يفعله اقتداء

ومنهم

ومنهم من يتركه حرمانا ومنهم من يتركه
استحسانا فمن فعله ابتداء فهو كريم ومن
فعله اقتداء فهو حليم ومن تركه حرمانا
فهو شقي ومن تركه استحسانا فهو دين
من سالم الناس سلم ومن قدم الخير غنم من
لزم الرقاد عدم المراد من دام كسله
خاب امله العجول محطبي وان ملك والمتبب
مضيب وان هلك من امارات الخذلان
معاداة الاخوان استفسار الصديق من
عدم التوفيق الرقيق مفتاح الرزق من نظر
في العواقب سلم من النوائب من اسرع
في الجواب ابطأ في الصواب من ركب البحر
ادرك الزلل من ضعفت اراؤه تويت
اعدائه من قلت فضائله ضعفت وسائله
من فعل ما ساء لقي ما ساء من كثرا عتباره
قل عتباره من ركب حدة غلب صده
القليل مع التدبير ابقى من الكثير مع عدم
التدبير ظن العاقل اضرح من يقين الجاهل
قليل تحمد معيته حذر من كثير قدم عاقبه
من خان سوتك متى موتك اذا استشرت
الجاهل اختار لك اباطل من اعجبه اراؤه

85

غلبته اعداؤه من قصر عن الشياسته صغر
عن الرياسته لانتشكون ضعفاك الى عدوك
فانك تشتمه بك وتطعمه فيك من لم يعمل لنفسه
عمل للناس ومن لم يصبر على كسبه صبر على
الافلاس من اقتنى سرك افسد امره الحارم
من حفظ ما في يده ولم يوحش شغل يومه لعدوه
من طلب ما لا يكون طال نفعه لا تقترح باجا
بعيبك سده ولا ترم سبعا يعجزك رده
سوء التدبير سبب التدمير اعلم سيفك مائبا
عناك لسانك ليس لعجب من جاهل يصح جاهلا
ولكن العجب من عاقل يصح به لان كل شي يفرض
ضده ويميل الى جنسه اذا نزل القدر بطل
الحذر رت عطب تحت عطب تحت طلب
ومنية تحت امنته لا يخال اطراء من واذا يرح
وعذر ويقطع الجوع خير من الخضوع الكذوب
منهم وان صدقت لهجتة ووضعت حجته من
طاوع طرفه اشتد حنقه من لم ستر حياته
لم تغم وفاته من اعظم الذنوب تحسين العيوب
الشرف بالهمم العالية لا بالزعم البالية اذا
ملك الاراذل هلك الافاضل من سات اخلاقه
طاب فراقه من حسنت خصاله طاب وماله

بعد

بعد يورث الصفا خير من قرب يورث الجفا
اللسان سيف قاطع لا يؤمن حده والكلام
86 سهم نافذ لا يؤمن رده من اطلع على جاره انتهكت
حجب استاره اجعل الناس من قل صوابه
وكثرا عجاذه اظهر الناس نفاقا من امر
بالطاعة ولم يعمل بها ونهي عن المعصية ولم
ينته عنها الفضيلة بكثرة الرواة لا بفراجه
الدواية من زادت شهوته نقصت مروته
من عرف بشي نسي اليه ومن اعتاد شيا
حرص عليه عند الخدال يظهر فضل الرجال من
اخرا الاكل لا طعامه ومن اخرا النوم طاب
صنامه موت في دولة وعز خير من حياة في ذل
وعجز مقاسات الفخر هي الموت الاحمر ومسيئة
الناس هو الموت الاكبر صدقا يضر خير من
باطل يسر كم من مر غوب فيه يضر ولا يسر
ومر غوب منه ينفع ولا يضر عشرة الرجل
تزل القدم وعشرة الرجال تزيل النعم الطراح
يورث الضعفاء من حلم ساد ومن اتقهم اراد
معاشرة ذوي الباب عمارة القلوب سر
ما صح اثر الحسد ربحا اصحاب الاعمي رشده
واخطا البصير فصدده ابياس خير من التفرغ

الى الناس لا تكن ضاحكا في غير عجب
ولا تمس في غير ارج من مشي بالنيمة خذ
الغريب ومقتته القريب الاستشارة عين
الهداية وقد خاطر من استند لرايه اسرف
العني ترك العني من ضيق خلقه مله اهله
الحسد للصدق من سقم المودة كل الناس
راض عن عقله دنياك كما الوقت الذي
انت فيه استر سوء اخيك طال علم ما فيك
حول الذكر اسنى من الذكر الذم العجلة
اخذ الندامة من كرم اصله لان قلبه من
قلبه زاد عجبته ربما ادرك الظن الضواب
ليس بمجرب زاي ولا ملك بصديق سل
عن الرفق قل الطريق وعن الجار قبل الدار لا
تعارين احدا فانك لا تحلو من عداوة عاقل او
جاهل فاحذر حيلة العاقل وجره الجاهل ضاحك
مغترف بذنبه خير من بائ مصر على ذنبه
من كل سروره كان الموت راحة لا ترد
على ذي خطاء خطاء فيستفيد منك علما
وتخذ لك عدوا استحي من دم من لو كان
حاضرا بالفت في مدحته ومدح من لو كان
غائبا سارعت الي ذمه وقيل النفقة توجب

المحبة

المحبة والمضرة توجب البغضة والمخالفة
توجب العداوة والمتابعة توجب الالفة 87
والعدل يوجب اجتماع القلوب والجور يوجب
الفرقة وحسن الخلق يوجب المودة وسوء
الخلق يوجب المباعدة والانساط يوجب الموانسة
والانقراض يوجب الوحشة والكبر
يوجب المقت والتواضع يوجب الرفعة والجود
يوجب الحمد والبخل يوجب الذم والتواقي
يوجب التضييع والحزم يوجب الشروع
والخدر يوجب السلامة واضابة التدبير توجب
بقا النعمة وباللثاني تسهل المطالبة وتحسن
المعاشرة تدوم المحبة ويخفض الجانب تانس
النفوس وبسعة خلق المرء يطيب عيشه
والاستهانة توجب التباعه وبكثرة الصمت
تكون الطيبة وبعد المنطق توجب
الدلالة وبالخصفة تكثر المواصلات
وبالافضال يعظم القدر وبصالح الاخلاق
تتركوا الاعمال وباحتمال المون يوجب السودد
وبالحلم عن السئة تكثر انصارك عليه وبالرفق
والنور تسحق اسم الكرام ويترك مالا
يعينك يتم لك الفضل واعلم ان السياسة

تكسوا اهلها المحبة ومن صغر الهمة
الحسد للصديق علي النعمة والنظر في العواقب
نجاة ومن لم يحلم ندم ومن صبر غم ومن
سكت سلم ومن اعتبر ابصر ومن ابصر
فهم ومن فهم علم ومن اطاع هواه ضل
ومع من العجلة الندامة ومع الثاني السلامة
وزرع الخير جسد السرور وصاحب
العقل مغبوط وصداقة الجاهل تعب اذا
جئت فاسأل واذا زلت فارجع واذا
الاسات فاندم واذا ندمت فاطلع المروان
كلها تتبع للعقل والراي تتبع للتجربة العقل
اصله التثبت ويترقه السلامة والاعمال
كلها للقدر والراي تتبع للتجربة
العلماء اربع كلمات من اربع كتب
من التوراة من فتع شبع ومن الانجيل
من اغتر بنا ومن الزبور من سكت
سلم ومن القران ومن يعصم بالله فقد
هدى الى صراط مستقيم
العرب والعم على اربع كلمات لا تحمل
نفسك ما لا تطيق ولا تعمل بما لا ينفعك
ولا تغتر بامراة ولا تتق بمال وان كثر

وصلي الله

وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
انوا نعجم في الحلية عن معاذ بن جبل رضي الله
88 عنه قال قال رسول الله عليه وسلم
خذوا العطا ما دام عطاء فاذا اضر ريشة
على الدين فلا تاخذة ولستم بتاركيه بمنعكم
من ذلك الفقر والحاجة الا ان رحي الاسلام
دايرة فدور ورامع كتاب الله حيث دار الا
ان الكتاب والسلطان سيفترقان فلا
تفارقوا الكتاب الا انه سيكون عليكم
امر ايقضون لانفسهم ما لا يقضون لكم
ان اطعموهم اضلوكم وان عصيتوهم قتلوكم
قالوا كيف تصنع يا رسول الله قال كما
صنع اصحاب عيسى ابن مريم لسروا بالمناشير
وحملوا على الحشيت صوت في طاعة الله تعالى
خبر من حياة في معصية الله تعالى قال
الا صمعي بينما انا مختار في طريق ابصرت
اذا انا نيكاس نيكس كنيفا ويقول
واياك والسكني بدار مذلة تعد مسيا بعد
ان كنت محسنا ونفسك فاكرمها وان
ضيق مسكن عليك بها فاخر لنفسك مسكنا
فوقت عليه وقلت له والله صابغني من الطهوان

الأوقد اهنتها به فما الذي بلغ من كرامتك
 لها فقال كفى الف كفى ولا الوقوف
 باب سهلة مثلك فاسكتني في جواب اني
 به رضي الله عنه من اراد التقاء
 ولا بقاء فليباكر الغدا او يخفف الردا
 اول نقل غشيان النساء رضي
 الله عنه في نصيحة الملك قال صلى الله عليه
 وسلم خمسة غضب الله عليهم وان شاء امضى
 غضبه ومقرهم اثار امير قوم باخذ حقه
 منهم ولا ينصروهم من نفسه ولا يرفع الظلم
 ورئيس قوم سيطعونه وهو لا يباري بين
 القوي والضعيف ويحكم بالميل والمحساة
 ورجلا لا يامر اهله واولاده بطاعة الله تعالى
 ولا يعلمهم امور الدين ولا يباني من ابن اطعمهم
 ورجل استاجر اجيرا فتم عليه عمله ومنعه
 اجرته ورجل ظلم زوجته في صداقها
 صلوات الله عليه وسلامه ان
 الله تعالى لم يخلق في الدنيا افضل من العدل
 والعدل ميزان الله تعالى في ارضه من يتعلق
 به او صله الله الى الجنة قال قتادة رضي
 الله تعالى عنه الظلم ثلاثة اضراب ظلم

لا يغتفر

لا يغتفر لصاحبه وظلم لا يدوم وظلم يغتفر
 لصاحبه اما الظلم الذي لا يغتفر لصاحبه فهو
 الشرك بالله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
 به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى
 ان الشرك لظلم عظيم واما الظلم الذي لا يدوم
 فهو ظلم الناس بعضهم لبعض واما الظلم
 الذي يغتفر لصاحبه فهو ظلم العبد لنفسه
 بارتكاب الذنوب والمعاصي ثم يرجع الى ربه
 ويتوب ويخلص التوبة فان الله غفور رحيم
 جواد كريم حليم روف
 ثلاثة اشياء فييحة وهي في ثلاثة اتم الحدة
 في الملك والحرص في العلماء والبخل في الاعتناء
 وقال صلى الله عليه وسلم تاسفت على موت
 اربعة من ان كفار على صوت انوشروان
 لعدله وحاتم طاي تسخاينه وامركي العيس
 لشعرة وابي طاب لبره
 من اعجب بنفسه خشى عليه الهلاك
 سريعا سال انوشروان من بر حيدر وزيره
 لاني سب يمكن ان يجعل العدو صديقا
 فقال لان تخريب العامر اسهل من تعبير
 الخراب وقال صحة الجسم خير من شرف

89

الادوية وترك الذنب خير من الاستغفار
وكظم الشهوات خير من كظم الحزن
ومخالفة الهوى في الاذكار خير من دخول
النار
الحكماء المتقدمين يطوف البلاد مدة
سنين ويعلم الناس هذه الكلمات الست
وهي من ليس له علم وعمل فليس له عز في الدنيا
ولا في الآخرة ومن ليس له صبر صبر فليس له
سكينة في دينه ولا دنياه ومن كان مجتهدا
لم ينتفع بعلمه ومن لم يتق الله تعالى فليس له
عند الله تعالى كرامة ومن لا سخاء له فليس له
في ماله نصيب ومن لا نصيحة له فليس له
عند الله تعالى حجة وقف حكم
علي باب بعض الملوك مدة فلم يصح اليه
فكنت كتابا فيه ثلاثة اسطر الاول
الضرورة والامل فلنمنا اليك الثاني
الانصراف بغير فائدة ثمانية الاعداء الثالث
فاما نعم مرتحة واما لامرحة فلما وصلت الرقعة
الي الملك وقراها اعجبه ذلك ووقع له تحت
كل سطر بالف دينار قال سبحا النفس
عما في ايدي الناس افضل من سبحا النفس باطال

تقدم بعينه

ومروءة

ومروءة القنوع من مروءة الاعطاء دخل اعرابي
علي القاظمي فرابي علي حايطه مكتوبا هذه
90 الآيات قد يدرك الهوي بعضها حاجته
وقد يكون مع المستعمل الا الزلل فكتب
تحت هذه الآيات وروايات بعض القوم
ما طلبوا مع الثاني وكانوا الحزم لو عجلوا
وقال بعض الحكماء تطلبت الراحة لنفسي
فلم اجد اراح من الوحدة وكانت الذل
واطهوان فلم اراذل من الفقر وقال بعض
الحكماء شاة من كان فيه كن عليه
البعي والمكر والتكث وذلك لقوله
تعالى ومن تكث فاما تكث علي نفسه
ولا بحق المكر السى الامهله يا نفا
الناس اتقا بعبكم علي انفسكم
بعضهم قضى الله ان البغي يقصم اهله وان
علي الباعى تدور الدوائر ومن يجتهد بيرا
ليوقع غيره سيوقع ثوما في الذي هو
حافر وقال بعض الحكماء ان شئت
ان تصير من حملة الابد ان تحول اخل قدك
الي اخلات الاطفال فقيل له كيف ذلك
فقال في الاطفال خمس خصال لو كانت

البيان

في الكبار كما كانوا ابدالا وهي الغم لا يهتدون
لترزق واذا امرضوهم يشكوا خالقهم والغم
ياكلون الطعام مجتمعين واذا اتخاضوا لم
يتخافوا واورساروا الى الضحك والغم يخوفون
بادني تخويف فيتخافون وتدمع اعينهم ويكون
حكمة اربعة اشياء تزيد في نور العين
وتحد النظر روية الحضرة وروية اطباء الجاري
والنظر في وجوه الاحبة والنظر في وجوه
اهل العلم والصلحا اربعة اشياء تنقص نور
العين اكل الطعام الطالح مع المداومت
وصت اطباء الحار على الراس وروية العرق
والنظر الدائم في عين الشمس واربعة تضعف
البدن وتوهنه اكل اللحم القديب الدائم
وكثرة الجماع على الريق وطول المكث
في الحمام والنوم قبل صلاة العشاء واربعة
تسمن البدن وتضيقه ليس الكتان التظيف
وخلو البال من الاحزان والراحة الزكية
والنوم في المكان الساخن وستة لا تشبع
من ستة عين من نظر واذن من خبز
وارض من مطر وانبي من ذكر وناز من
حطب وعالم من علم اربعة اشياء تورث الغم

والنسيان الاكل بالشمال والتعم جالساً والنظر
الى المصلوب والمشي بين الاغنام وقال
بعض الحكماء ثلاث خلق في ثلاث العلماء
المضلين والفقراء البله والعوام الحسنة
رحمة الله لا تطلب صحة من ظالم
ولا وفاء من حسيب الاصل وقال رضي الله
عنه من خالص من ثلاث فداوا الجنة وهي
المنة والمونة والمداومة صغارة اذا احسن
لم يمن باحسانه وان يخفف موثته عن الناس
وان راى من احد عيباً لم يلمه وقال عمرو بن
معدى كرب الكلام الطيب يلبس
القلب الذي هو اقرب من الحجر والكلام
الحسن يحسن القلب الذي هو اقرب من الحرير
وقال اخر ثلاثة اشياء ينبغي ان تنظر
ثلاثة اشياء بعين ثلاثة ان تنظر للفقراء
بعين التواضع لا بعين التكبر وان تنظر
الاغنياء بعين النصح لا بعين الخسد وان
تنظر الى النساء بعين الشفقة لا بعين الشهوة
وقال بعض الحكماء لكل شئ داعية
وسبب وسبب العقل المداواة وسبب
السر السكوت وسبب المزيد الشكر

وسبب حفظ الإحتمال والتجاوز. وسبب
زوال النعم البطر. وسبب العفة عن البصر.
وسبب الكسب القلبي. وسبب التوردة
الأدب. وسبب البغض الأذي. وسبب المحبة
الهداية. وسبب الفقر السرف. وسبب الخلاف
الهوي. وسبب الشتاء الشخا. وسبب الحاج
الرفق. وسبب الحرمان الكسل. وسبب
الخفلة الملاهي. وقال أيضا قد خاب من ليس
له حكيمة يرتدده. وندم من ليس له سفيه
يعضده. من اطلع غضبه اضاع أدبه. قال
بعض العلماء المحققين مما نقل عن صف إبراهيم
الخليل عليه السلام وهو في الكلم عليهما السلام
عن كعب الأخبار رضي الله عنه قال في صيف
إبراهيم عليه السلام مهلا **يا ابن آدم**
فإن الزرق مقسوم والحريص مخروم والنجمل
مذموم والحسود معنوم والدينيا لا بدوم والرازق
حي قيوم **يا ابن آدم** إذا وقعت في البلاد دعوتني
وإذا كنت عنك نسيتني كأنك لم
تعرفني **يا ابن آدم** اني راض عنك بصلاة يوم
يوم فارض عني برزق يوم يوم **يا ابن آدم**
بغد وما تمسك أمسك عليك **يا ابن آدم** الرجل

الرجل

الرجل تزود فإن السفر بعيد وخفف الخجل فإن
البقية ابعد واحلص العمل فإن الناقد بصير
يا ابن آدم اشكر من انعم عليك وانعم على
من شكرك **يا ابن آدم** إذا أفتت عمرك
في طلب الدنيا فاني تطلب الآخرة **يا ابن آدم**
لا تكن ممن يطلب الدنيا بطول الأمل
ويرجو الآخرة بقليل العمل تقول قول العابد
وتعمل عمل المنافقين ان اعطيت لم يقنع وان
منع لم يصبر فإذا كنت كذلك صرعك
صرعة اجعلك نكالا للعالمين **يا ابن آدم**
كل من يحبك يحبك لنفسه وأنا وعزتي
احبك لنفسك فلا تبعد عني بالنجل **يا ابن**
آدم بنعمتي قدرت على طاعتي وبعاقبتي
قدرت على معصيتي وتوقيتني أدبت فرايض
وبمشيتي كنت نشاء ما نشاء لنفسك
وبارادتي كنت تريد ما تريد لنفسك ولي
الحجة البالغة عليك **يا ابن آدم** ليس كل من
صلى اتقبل صلاته وإنما اتقبل صلاة من
تواضع لعظمتي وقطع نظاره بذكر
وكف نفسه عن المحارم من اجلي يلووي
الغريب ويواسي الفقراء ويرحم اليتيم

يا ابن آدم اذا وجد قساوة قلبك
اوسقما في بدنك او تقصيرة في مالك او حرمانا
في رزقك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعينك
يا ابن آدم ان كنت تحب الجنة فولاك
تحت الطاعة فاعمل ما احب ارحلك فيما
تحت وان كنت تكره النار فان هولاك
بذكره الماصي فارك ما اكره الجيد
ما ذكره اذا لم تقصده مني فاصنع
ما شئت مسكين ابن آدم لو عمل للجنة كما
يعمل للدنيا لادخله الله الجنة بغير حساب
ولو وقع ابن آدم لاستغني ولو ترك الحرام لاطهر
دينه ولو ترك الكذب لاصبح صديقا
من اطاعني وكانت الجنة ما او اواه
تفرغ لعبادتي املك يديك خيرا
واعينك بلا تق واعرزك بلا عسيرة
لا تمنع المحتاج ما في يديك اضعاف ما في
يدي ضيفك فقال ابراهيم عليه السلام من
ضيفك يارب فاحي الله تقالي اليه كل
فقير حقير عندك فهو ضيفي
كلكم خطاء وانا كليل غفران قتب اتي

اغفرلك

اغفرلك ما كان منك ولا ابالي
انا الملك الديان تسخا فاني جعلت السخاء
سيد الاخلاق وارحم من في الارض يرحمك
من في السماء واقرضني اصماغ لك في الدنيا
والآخرة اذكرني حين تغضب
اذكرني حين اغضب بالرحمة
اغني الاعنيا عن التفرينك فلا تنغي بعملك
غيري اعنك الملهوف اغثك فاني
عطوف من رضي مني بالقليل من
الرزق رضيت منه بالقليل من العمل
تودد اتي بطلب العلم والعلم بلا عمل
كالرعد بلا مطر والعلم بلا عمل كالشجر
بلا ثمروا لعلم والعمل مع اكل الحرام كنقل
الماء على المنحل بقدر ما يميل قلبك
الي الدنيا اخرج من قلبك وبقدر ما تحرص
عليها اخرج حلوة الايمان من صدرك
ما خلقتك لتجمع الدنيا بعضها على بعض
ولكن خلقتك لتعبدني وترد عني دعوة
المظلوم فاني استجيبها تريد وانا اريد
ولا يكون الا ما تريد وان رضيت بما اريد
اعطيتك ما تريد والا انغببتك فيما تريد ولا يكون

الأمارة يا ابن آدم ما من يوم جديد إلا يأتيك
مني رزق جديد ويأتيني من عندك الملايكة
بعمل قبيح تأكل رزقي وتغصيني وتدعوني
فاستجيب لك وتسالني فأعطيك وأنا ادعوك
إلى حديثي فتأبى ذلك وما هذا من الإنصاف
يا ابن آدم لو أطلقت في قلبك فوجدت فيه
حب من يعصيني وبغض من يعطيني لأملأته
يوم القيامة ناراً **يا ابن آدم** إذا كنت ذاكراً
فأذكر اسمي بك، وإذا كنت متفكراً
فأذكر علمي بك، وإذا كنت مصلاً كلاً
فأحضر قلبك، وإذا كنت صامياً فأحضر
كلك فألكعب يعني لسألك **يا ابن آدم**
تقرب إلى بالنوافل وأطلب جوارى بعمارة المسجد
وأطلب رضاءاً بمحاسبة العلماء ودع الكذب
نصاً فحك ملائكتي ودع الغيبة لشناق
إليك جنتي وأذكرني بعد الصبح ساعة
وبعد العصر ساعة أكفيك ما بينكما
يا ابن آدم كم من نعمة أنعمت بها عليك
ولم تشكرها، وكم من نعمة أنعمت
بها عليك فاستعنت بها علي معصيتي وكم
سرت عليك سيئة بعد سيئة وفضيحة

بعد فضيحة

بعد فضيحة وانت غافل عن شكر ذلك **يا ابن**
آدم إن كنت تحت نفسك فأكرمها عن
النار **يا ابن آدم** انظر إلى الناس وإلى نفسك
فإن وجدت فيهم أعز من نفسك فأصرف نصيبك
إليهم **يا ابن آدم** لا تكن معجباً إنما أولك نطفة
قدرة وطينة مدرة وقد خرجت من مخرج البول
صرتين **يا ابن آدم** انظر إلى الناس وزينتهم
في يوم عيدهم فصل تري الأخرقة يتلى ولحماً
يأكله الدود فدع العجب لذلك ولا تقنطدي
بإبليس فإنه أول خلق أعجبته نفسه حيث قال
لا آدم أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من
طين **يا ابن آدم** حق القول مني لئن وجدت
في قلبك مثقال ذرة من كبر لا أكبتك
في نار **يا ابن آدم** ابوك آدم عصاني في الجنة
مرة واحدة فأبرزته منها وانت تغصيني
كل يوم وتريد أن تدخلها **يا ابن آدم** لا تمل
من الدعاء فإني لأامل من الاجابة وإذا اسرفت
فلا تقنط فإن رحمتي وسعت كل شيء **يا ابن**
آدم إني رزقتك الأيمان من غير وسيلة فكيف
أبخل عليك بالجنة مع المسئلة **يا ابن آدم** صلي
من قطعك وأعطيت من حرمتك وكل من هجر

94

وانصرح من خانك واعف عن ظلمك واحسن
الى من اساء عليك تكن من السابقين
الفايزين بخان التميم واكتب لك ثواب
سبعين نبيا **يا ابن آدم** اجعل ذكرك تحت
عرشي وصن بطنك عن الحرام ثم ادعني
ولا تشكك في عملي واصبر علي المونة حتي
تاتيك المعونة فقد تريت المعونة بعد المونة
واصبر علي طاعتي يسيرا ايسر لك من الصبر
علي النار وعد ابي ولاغني لك عني الجنة ونعيمها
ولا صبر علي النار وحر يقصا **فقد احر**
ما وصل اليها من صحيف ابراهيم الخليل
صلي الله عليه عليه وسلم وعلني سايرا الانبياء
والمرسلين **واوصي** حكيم ولده فقال
يا بني اياك والكذب فا حفظ لسانك
منه في الجد والهزل ولا تغوده به فان الكذب
من امتهات الكباير وقد قيل من تغور
الكذب في نطقه لا يعتد علي صدقه
وعليكم بصحة الاخيار واياكم وصحبة
الاسترار فقد قال سيد المرسلين
وحبيب رب العالمين ثلاث من كان
فيه فهو منافق وان صام وصلي من اذا حدث

كذب

كذب. واذا اورد اخلف. واذا استومن
بخان. تمت بجمدة وعونه وحسن توفيقه.
والهدية وحده وصلي الله علي سيدنا.
محمد وعلي اله وصحبه وسلم.
تسليها كثيرا الي يوم.
الحشر والجواب.
امين امين.
امين.

هذه القصة نقلها من كتاب العقد النفيس ونزهة

95

الجليل من كان امير الطومين يحيى ابن ابي طالب رضي الله عنه امين



هذه رساله في فضل الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
جلس في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع
الحمد لله أهل الثناء والعبادة ومقدر الشفاعة والسعا
ومدبر الأشيا والارادة المقدس عن الصاحبة والولادة
المتفرز عن النقصان والزيارة لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة خالق الاجناس والنفوس ومقدر
الاسعاد والنحوس وكاشف الضر والبوس لا
اله الا هو الملك القدوس استوي في علمه المسر
والمعلن ومن عدله المسبي والمحسن نشهد بذلك
كله ونوقن ونحمدك حمدا كثيرا ونؤمن لانه

العظيم

96
104

العظيم الموتر اللهم العالم المدبر والحاكم العزيز
الخبير المتكبر الخالق الباري المصور الذي اغنى
واقنى واباد الامم الخالصة وخلق الزوجين الذكر
والانثى من نطفة اذا نضيت لا اله الا هو له الاسما
الحسنى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
محيي العظام وهي رميم والمستحق للحمد والتعظيم
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي سدد
ونبيه الذي ايدته الى الهدى وارشده وتضره علي من
طرده وملكه مكة بلده وانجز له ما وعده
اكثر بعد القله عدده ونعم الفاروق اتخذ
وبذي النورين اسنده وجعل علي المرتضى سيفه
واسده والجهادين والانصار حجتهم صلي الله عليه
وعلى آله واصحابه ما طلع نجم سعدة روي في الخبر
عن سيدي البشر رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم
انه قال من بي بي يوم الجمعة حتى يخرج من
عينيه دموعه اوحى الله تعالى الي صاحب الشمال
اطوي صحيفة عبيدي لانك كتب عليه خطبة
الي الجمعة الاخرى فانه بكى من خشيتي وانا
استحي من الباكين يوم الجمعة فانه يوم
يستجيب فيه البكا ويستجاب فيه الدعاء من

الجماعة يستجاب في هذه الساعة **اعلم** ان يوم الجمعة
 فك الاطفال، وسرور الاطفال، في هذا اليوم
 تجمع فيه اهل البلدان والرسائلق وبنه تعالى
 في كل ساعة ستمائة عتيق من النار **اعلم**
 ان يوم الجمعة فخر الفقراء ونزهة الاولياء وعز
 الخطايا وغم الاعداء **قال** رسول الله صلي الله تعالى
 عليه وسلم ليلة الجمعة، ويوم الجمعة اربعة وعشرين
 ساعة ما بينهما ساعة الاوتة تعالى فيها ستمائة عتيق
 من النار **شبه**

ايامن ليس لي منه مجير
 ، بغضوك من عذابك ستجير
 انا العبد الحقير بكل ذنب
 ، وانت السيد المالك القدير
 فان عذبتني فالذنب مني
 ، وانت ترحم فانت به جدير

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خضعوا لله تعالى
 امة محمد صلي الله تعالى عليه وسلم، من دون
 الامم بعشرين خصلة خمسة منها قلبيه
 وخمسة منها فعلية، وخمسة منها وقتية
 اما الخمسة القلبيه جعل التدامة للقلوب
 طهارة من الذنوب **والثانية** جعل نية

المؤمن

المؤمن ابلغ من عمله **والثالثة** جعل القصد
 الي الحسنة حسنة وان لم يعملها **الرابعة** اي
 لم يواخذهم بالسيئات **الخامسة** رفع عنهم اذ اثم بالسيئة
 ما استكروه عليه **واما** الخمسة الفعلية ولم يعملها صح
 فالصنف في الصلاة **والثانية** التيمم بالتراب
 عند عدم الماء **والثالثة** التيمم بالتراب
 حيث كان **والرابعة** تطهير الثوب الخمس
 بالماء الطاهر **والخامسة** قصر الصلاة والافطام
 في السفر **قال** الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
 توردوا للصلاة من يوم الجمعة، ولا قال ايها الذين
 عصوا ولا يا ايها الذين اجرموا ولكن احسن اليكم
 وستر عليكم **قال** يا ايها الذين امنوا واحسنوا
 واعبدوا واورادوا وحذوا واركعوا واسجدوا واورادوا
 الامانات واجتنبوا الخيانات واقرؤا ومكا
 اصبروا، يا ايها الذين امنوا النداء على انواع ندا
 النسب، يابن ادم، وندا الملة يا اهل الكتاب
 وندا العموم يا ايها الناس وندا الخصوص يا عبادي
 وندا الكرامة يا ايها الذين امنوا **قال** كعب الاجبان
 كلما في القران يا ايها الذين امنوا موضعها في
 التوراة يا ايها المساكين **نكتة** لما ذكر الله تعالى
 اعداء اليهود وقال يا محمد اعداؤنا اليهود انا الاكلمهم

واما اذا اثم به
 كما في اللغز الحار
 من جابا حسنة
 من جابا مثالا
 بالسيئة فلا
 يخزي الممتثلين
 وهم لا يظلمون

انت قل يا ايها الذين هادوا ولما ذكر امة محمد صلي
الله تعالى عليه وسلم بلا واسطه لانهم اولياي
فانا اكلهم يا ايها الذين امنوا فخرت اليهود علي
المسلمين بنسبنا لشيء الاولي قالوا نحن لنا كتاب
وانتم لا كتاب لكم **والثانية** قالوا نحن اوليا الله
دونكم **والثالثة** قالوا نحن لنا سبت وانتم لا سبت
لكم فرد الله تعالى عليهم في سورة الجمعة ثلاث
مقالات اما قوطهم لا كتاب لكم فقال يا محمد
قل لا امتك انهم اميون لا كتاب لهم هو الذي بعث
في الاميين رسولا يتلوا عليهم اياته الاميون لانهم
امه النبي الامي واما قوطهم انهم اولياي قل يا ايها
الذين هادوا ان زعمتم انكم اوليا الله من دون
الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وقل لهم
الله ولي الذين امنوا ثم ذمهم فقال مثل الذين
حملوا التوراة الاية واما قوطهم انهم لهم سبت
وليس لامتك انا قد اعطيت لامتك خيرا من سبتهم
يا ايها الذين امنوا اذ انودي للصلاة من يوم الجمعة
فاسعوا الي ذكر الله الي طاعة الله الي مرضات الله
الي خدمة الله الي بيوت الله الي رحمة الله الي ثواب
الله وذرروا البيع ذلكم خير لكم وذرروا البيع
والشري واقبلوا علي رب الوري ان الذين اشتروا

منهم

الدنيا

الدنيا بالاخرة لم يوجر وابقرار البيع بل خسروا
باعوا جديدا جميلا باقيا حسنا بدارس خلق قل
ليس ما تجروا ذلكم خير لكم **قيل** معناه ان
يوم الجمعة خير لكم من يوم السبت **وقيل** ان
الجمعة ركعتان والظهر في غيرها اربعة وثواب
الركعتين افضل من الاربعة في غيرها يامضيع
الايام بافتراق الاثام شبيتم القصور ونسبتم
القبور استعليتم بالعقار وادبرتم عن العقار
قسطتم الخنطة والشعير ولم تخافوا عذاب
الشعير جمعتهم الاموال ونسبتم الاهوال
المهنتكم البضايح والتجارة ولجتم تخافوا من فاد
وقودها الناس والحجارة تقاضرتهم بالانساب
ونسبتم البعث والحساب اتخذتم الساتين
وغيرتكم انرايا حين وتجيرتم علي الفقرا والمساكين
لقد زبحتم بغير ساكين فلا علي الدنيا حصلتم
ولا الي الطوت واصلتم ما بالك دينك ترصني
ان تدنسك وثوبك الذهب مغسول من الدنس
ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة
لا تجري علي اليس ذلكم خير لكم من البيع والشري
كان رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم قائما
علي المنبر يوم الجمعة يخطب والناس حوله في المسجد

198

إذا قبلت العير والقافلة استقبلوها بالتصفيق
والصياح والتلعب فصارق ذلك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قائم على المنبر
يخطب فلما قبلت العير خرج الناس إليها
من المسجد ولم يبق إلا اثنا عشر رجلاً
وامرأة فشق ذلك على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام
وقال يا محمد وإذا راوا تجارتهم أو طمأننوا
إيها وتركوك قائماً يعني خرجوا إليها وخرجوا
ينظرون ما بها وتركوك يا محمد يعني قائماً
على المنبر قل لهم يا محمد ما عند الله يعني
من الثواب خير من اللصو ومن التجارة من
العير والقافلة والطبول والتصفيق والله
خير الرازقين لأن المخلوق برزق الواحد
منهم علي المهازع عند رضاه فإذا سخط عليهم
قطع رزقه والله تعالى بخلافهم لا يقطع رزقه
إذا رصني ولا إذا سخط قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم كم بقي في المسجد قالوا اثني
عشر رجلاً وامرأة فقال قد سوّمت لكم
التجارة ولو لا أن رحمتهم قال الله تعالى
إذا نودي للصلاة من الجمعة استقرت سفينة

نوح يوم

نوح يوم الجمعة وخرج يوسف من السجن يوم الجمعة
وجمع بين آدم وحوي يوم الجمعة وتقوم القيامة
يوم الجمعة قال الله تعالى وشاهد ومشهود الشاهد
يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وقيل يوم القيامة
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتاني
جبريل وفي يده شيء كالمراة البيضاء فيها نكتة
سودا قلت ما الذي في يدك يا جبريل قال هذه
الجمعة قلت وما الجمعة قال لكم فيها خير هي لك
عبد ولا تمك من بعدك تكون اليهود والنصارى
تتعاكم ولكم فيها ساعة ما من عبد هو من يسأل
الله تعالى فيها خيراً الا سحر له واعطاه الله له
وان لم يكن قسم له الا دخله من الخير ما هو افضل
منه عند الله تعالى سيد الأيام الجمعة قلت فما
هذه النكتة السوداء قال الساعة التي تقوم في
يوم الجمعة فدعوه يوم المزيد قلت ولم ذلك
قال لأن الرب عز وجل اعد في الجنة وادبا افرح
من المسك الابيض فاذا كان يوم الجمعة انزل
الله عز وجل كرسى من عبيتي يتم يحن به منابر
من ذهب مكاله بالجور ثم يحف المنابر بكراسي
من نور ثم يحي النبيون حتى يجلسون على
تلك المنابر ثم تنزل اهل العرف حتى يجلسوا

نحن

على تلك الكراشي ثم يتخلى لهم الرب عز وجل
فيقول انا الذي صدقتكم وعدي وانتمت عليكم
نعمتي وهذا محل كرامتي فاسألوني ببسألوني
الكرامة ثم الرضى فيقول اشهدتكم قد رضيت
عنكم اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة
استحقاقا بها الا لصلاة له الا لا صوم له الا
لا زكاة له الا لا بارك الله له في امره الا لا جمع
الله شماله الا لا لقاء الله شفاعتي يوم القيامة
فمن تاب تاب الله عليه تارك الجماعة لا يقبل
الله منه طاعة ابدا نحن قوم لنا
ذنوب كبار خرمتنا الوقوف بين يديه قد
تركنا بين العباد حيارى واحيانا من الورود
اليه فاسعوا الي ذكر الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خلف عن جمعة واحد
ران عن ثلث قلبه ومن خلف عن جمعيتين ران
عن ثلثي قلبه ومن خلف عن ثلاث جمع ران
عن جميع قلبه فاذا اسود جميع قلبه اعرض الله
عنه ما زلت افرح والاحزان اولي بي
وقد تبين لي طردي من الباب لولا اكون طرد
الباب ما عرت فرش الكرا وخلا بالليل محرابي

يا قلب

يا قلب تفرح بالدينار زينتها وقد تهتك ساري
بين اصحابي صفقت وحيي ما بين من زللي 100
فالويل يوم يدعوني فيوتي بي فاسعوا الي ذكر
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل كان في الرمن الا قول جارنية ملغنية اسمها
مرجانه قد افتتن بها خلق كثير فخرقت في بعض
الليالي جماعة يشربون الخمر وهي تغني وكانت
ليلة الجمعة فسكروا وقامت في الليل وخرجت
من عندهم فصف بها هاتف ونادها يا ويلك
اما تخافن الله تعالى في ليلة الجمعة تقصين الله
هتك الله سترك في الدارون كما هتكني عباد الله
يا ويلك يا امة السوء الو شاهدتين ما اعد الله لك
من العذاب ما التذ لك طعام ولا شراب غدا تحسبن
في القيمة والطبل في عنقك وانت سودا الوجه
زرقات العينين قبيحة المنظر منه تكة السر
تساقين الي النار وقد حل بك غضب الجبار
فلما سمعت ذلك دنت طبلها كسرتة ورجعت
الي منزلها باكية صائحة فلما اصبحت او ثقت
نفسها بقيد وغل وجعلت تبكي والبست لمسوح
وجعلت تنادي والسفاه على ما جرمت واجملنا
من الجوارح اذا تكلمت ثم جعلت تصيح الليل

والنهار معا شرا النار من عرفني انا فلا نه الخاطية
العاصية ثم جعلت تقول ^{بالحسن} ^{بالحسن}
تاتي المعاصي نوحا لاهيا ^{سودت} يا قلبي لي كتب
اراك لا تصبحوا ولا ترعوي اشكوك يا قلبي الي ربي
ويحك ما اقتسك من قلب حبيب مني تصبحوا من
الذنب ثم جعلت تنادي مولاي اني كثرت
ذنوبي وعظمت فان فضلك يسعني فاذا بهاتف
يخفف يا امة استانفي العمل في الليل والنهار وقد
مخونا عنك الاوزار واعتقناك من النار
فاسمعوا لي ذكرا لله قيل اعطى الله لموسى يوم
السبت والخمسين نبيا من سلا واعطى لعيسى
يوم الاحد والخمسين نبيا من سلا وتوم الاثنين
للمصطفى صلى الله عليه وسلم وثلاثة وستين
نبيا وتوم الثلاثاء لسليمان والخمسين نبيا
وتوم الاربع ليعقوب والخمسين نبيا وجعل
يوم الجمعة خاصا لنفسه ولم يجعله لغيره
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يارب السما
حفظ امتي منك قال يا محمد يوم الجمعة لي والجنة لي
وامتك لي اعطيهم في الدنيا الجمعة واعطيهم
في الآخرة الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة درة مطبوقة ما راها نبي مرسل ولا ملك

فاذا كان

فاذا كان يوم الجمعة اوحى الله اليها انطقي ايها
الامر فتقول قد افلح المؤمنون من امة محمد
صلى الله عليه وسلم المعتكفون على ذكر الله
المودون فرائض الله تعالى ثم يبعث الله نورا
الي قبري ملكا فيقول يا محمد ان الله يقرأ عليك
السلام ويقول لك ابشر وترعينا في امتك
فان لهما كل ليلة جمعة ثلاث نظرات
ينظر الله اليهم ما من نظرة ينظر اليهم
الا يعتق فيها ستين الف عتق من النار
والعذاب اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ورا
جبل قاف ارضا بيضا مثل هذه الدنيا سبع مرارة
ملوثة من الملائكة بيد كل واحد منهم لو اكلوا
اربعون فرشا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد
رسول الله يجتمعون في كل ليلة جمعة حول
الجبل فيتضرعون الي الله تعالى ويدعون
بالسلام لامة محمد صلى الله عليه وسلم
ويقولون يارب ارحم امة محمد ولا تغدبهم
بنارك الي الفجار الصبح فاذا الفجر الصبح يقولون
الاحم ان غفرطن اغتسل يوم الجمعة وحضرها
وحضر الخطبة ثم يصحون بالبكا والدعا

101

فيقول الله عز وجل ماذا تريدون فيقولون الهنا
نريد ان تغفر لامّة محمد صلي الله عليه وسلم
فيقول الله تعالي قد غفرت لهم ورحمتهم وانا ارحم
الراحمين قال النسي بن مالك رضي الله عنه
صلي بنا رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الجمعة
صلاة الصبح ثم اسند ظهره الى القنطرة معاشر
اصحابي اذا كان يوم الجمعة ياقر الله تعالي الملائكة
ياتون البيت المعمور بيت في السماء الرابعة
له اربعة اركان ركن من الياقوت الاحمر
وركن من الزبرجد الاخضر وركن من الذهب
الاحمر وركن من الفضة البيضاء وتاتي به
الملائكة فيصعد جبريل عليه السلام على منبر
من فضة بيضا فينادي بالاذان ويصعد
ميكائيل على منبر من الياقوت الاحمر
فيخطب وينزل ويصلي بهم صلاة الجمعة
ثم يقول جبريل عليه السلام يا ملائكة ربي
اشهدكم اني وهبت ثواب هذه الاذان للمؤمنين
من امّة محمد صلي الله عليه وسلم ثم يقول
ميكائيل عليه السلام يا ملائكة ربي
اشهدكم اني قد وهبت ثواب امامتي للائمة
من امّة محمد صلي الله عليه وسلم ثم تقوم

بقية الملائكة

102

بقية الملائكة فتادي الله قد وهبنا ثواب
صلاة تتأهذه للمصلين من امّة محمد صلي الله
عليه وسلم فعندها يقول الله تبارك وتعالى
انشحون علي وانا اهل الجود ومعدن السما
والكرم اسئدكم يا ملائكة اني قد غفرت
لامّة محمد صلي الله عليه وسلم فانسعوا الي ذكر
الله قال ابن عباس رضي الله عنه ان
في الجنة جارية اسمها لعة فضلها الله
يا الحسن والجمال على غيرها كفضل البدر على
سائر الكواكب فاذا كان يوم الجمعة تهب ط
في الحور العين فتجلس على كرسي من نور ودر
وجوهه وترفعن اصواتهن بالتقدس والتسبيح
والتمجيد والتتليل والثناء على رب العالمين
حتى اذا كان وقت صلاة الجمعة من اشرف
نور تحت العرش فيرفعن روسهن ويقفن
يا رضوان ما هذا النور الذي قد غشينا العل
الجبار قد علينا فيقول رضوان يا خيرات
حسان هذه لعة قد اقبلت عن يمينها سبعون
الف جارية يجملن حللها وبن يديها سبعون
الف جارية يجملن محامرا بخور ومن خلفها
سبعون الف جارية يحملون ذوايبها فينصب

اطلع

لها منبر من نور فتجلس عليه وترفع صوتها
بالسبح والتقدس والشا على رب العالمين
الى وقت صلاة العصر من يوم الجمعة شهر
تقوم على منبرها وتكشف عن ساقيها فيقلن
لها الحور العين غطي ساقيك فلو عرف بنوا
ادم منك مثل ما عرفنا لما اتوا كاهن شوثا
الذي فاخبرنا من انت فقول انا لا اول من
يدخل الجامع يوم الجمعة واخر من يخرج منها
فاسعوا الى ذكر الله

عربية ليس لها مشقة
في الحسن والنعمة والدين
توهوا بوجه طبع حسنة
احسن من روض البساتين
وورد خد ناعم لمسه
بنفسه ما بين نسرين
وظرة فوق جبين لها
تذهب بالدين وبالدين وبالدين
لو طسها الماء على ارقها
حزن مع الماء على الطين
تقول بالذ لا تراها
اذا مشيت في الحور والعين

باطالي

باطالي لو كنت لي راغبا

103 وقلبك يهوي ان ينجيني
لو كنت طواني ولي عاشقا
ما كنت في الاحياء تجفوني
سبحان من صورها لعبه
وجبل من قال لها كوني
ابن انت عنها يا فتى ومي تصير
اليها صتي اورايتها قد اقبلت ثم على اليك
لدهلت عندا قبالها عليك ان كنت فمشتاقا
الى عندها

فأعمل نفوز ابي قوتها
باطالب احرا في قصرها
وطالب ذاك على قدرها
انفض جبد لا تكن فايثا

وجاهد النفس على صبرها
فاسعوا الى ذكر الله قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان احب الايام الي الله تعالى
يوم الجمعة فقال رجل يا رسول الله اخبرنا
بقضائله فقال عليه السلام ما من
عيد اغتسل يوم الجمعة وتوضا فاسبغ الوضوء
الا خلق الله تبارك وتعالى بكل قطرة تفتطر

منه ملكا يستغفر له الى يوم القيامة
 فاذا اخرج من بيته يريد اجماع غفر الله له
 ذنوبه الى الجمعة الاخرى وزيادته ثلاثه
 ايام فاسعوا الي ذكر الله قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملايكة
 يابدين يصرون قراطين من فضه واقدام من
 ذهب ينزلون الى الارض كل يوم جمعة
 فيقفون على ابواب المساجد يكتبون
 الاول فالاول فاذا دخل المسجد سبعين
 رجلا طويت الطحيف فاولئك السبعون
 مثل السبعين الذين اختارهم موسى عليه
 السلام الا انهم كانوا انبياء ثم تحلل الملايكة
 الصفوف ويفتقدون الناس فيقولون
 بعضهم لبعض ما فعل فلان فيقولون
 مريض فيقولون شفاه الله من مرضه انه
 كان صاحب جمعه ثم يقولون ما فعل
 فلان فيقولون غاب فيقولون رده الله
 تعالى انه كان صاحب جمعه ثم يقولون
 فلان فيقولون مات فيقولون رحمه الله
 انه كان صاحب جمعه
 ابن الذين اجد انكم صغفوا

وكانت

وكانت الدار منهم ذات اشراق
 اضحت منا زهر قفرا موحشة
 لم يبق منهم صروف الدهر باقى
 فاسعوا الى ذكر الله قبل كان مطرف
 ابن عبد الله بدويا وكان كل جمعة يركب
 جواده من البلد حتى يصير الى البصرة
 يصلي فيها الجمعة تخرج بعض الليالي
 وقصد البصرة على العاده وغره القمير
 وكان قد بقي جزءا من فادرك البصرة قبل
 انشقاق الحجر واذا هو في وسط المقبرة
 فنزل عن فرسه فعلقه في بعض المقابر
 ووضع راسه في النوم ونام نراي في المنام
 فاذا اهل القبور كلهم جلوس خلقا خلقا
 على قبورهم يتحدثون واذا اطباق مجلدات
 تتنازل من السندس نزلت عليهم فلما رواه
 سمعهم يقول بعضهم لبعض هذا مطرف قد
 اقبل الى الجمعة فتقدم اليهم وسلم عليهم وقال
 لهم يا قوم من انتم قالوا او ما تعرفنا قال لا قالوا
 نحن قوم هجرنا الخلدان وجاينا الاخوات
 قال زيد وني بكم معرفة قالوا نحن الاموات
 عن صحبوتنا الاخوة والاخوات ولجيتن والقرابت

منغزلين عن البنين والبنات والمنازل واللذات
قال اراكم تذكرون الجمعة وهل تعرفون
الجمعة وتعرفون بها قاي او اي والله نعلم بها
وتعرفها ببركات تنزل على قبورنا فيها من
بركات ما كل ليلة جمعة ويوم جمعة يخفف
عن العصاة العذاب ويوفر على الطالعين
الثواب والرحمة والنور واذا نشبع الطير فيها
يقول سلام سلام يوم صالح ثم قال فما
هذه الاطباق قالوا التي تهدونها الينا وتبعثون
في ليالي الجمعة

فتت بالديار فخذ اشارهم
وابك الاحبة حسرة وتشوقا
كم قد وقفت بها السائل مخبرا
عن اهلها اوصادقا ومشققا
فاجابني داعي البلا في رسمها
فارت من نقوي فغز الملتقا
عزوا على وكانوا في الوري امصا روافي
الثرى رما قد نليت ابد الخمر وتغيرت
الوان خمر وترقت اكفا خمر وخردت
عظا وتغرقت اجسامهم فاروقا الارواح
وايتموا الاولاد وصاروا بعد الكثرة افرادا

شعر

قد هجرنا قصورنا وسكننا قبورنا

بادرونا بنوبة سيبر وامصارنا
فاسعوا الي ذكر الله واحزننا على قوم يارهم
منهم حالية وعظامهم في التراب باليه واحزننا
على قوم سافروا وما ودعوا وغابوا وما رجعوا
واخذنا على قوم تترقت اكفا خمر وتغيرت
في البلاد اشارهم والوان خمر واحزننا على
قوم تقطعت اوصالهم وبلت في الثرى
جثما خمر واحزننا على قوم نوري عليهم بالرحيل
ورحلوا على اعداء المنايا حملوا وبطول البلاد
شغلوا واحزننا على قوم ان سلمت عليهم نحر
بجا وجوا وان ناديتهم لم يتكلموا
تناجيك اجداث وهن سكوت
وسكانها تحت التراب صموت
ايا عامر الدنيا لغير بلا غنة
لمن نعر الدنيا وانت تموت
فاسعوا الي ذكر الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات يوم الجمعة اوليلة
الجمعة وفي فنتنة القبر وجاء يوم القيامة
وعليه طابع الشهدا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال بعد صلاة الجمعة سبحان

الله العظيم ومحمد غفر له مائة الف ذنب
ولو اذيه اربعة وعشرون الف ذنب ما جاء
في فصل صلاة الستين يوم الجمعة بالاسناد
عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى الضحى يوم الجمعة
اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب عشر مرات وقل اعوذ برب الناس
عشر مرات وقل اعوذ برب الفلق عشر مرات
وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون
عشر مرات واية الكرسي عشر مرات في كل ركعة
يقري هذا كله ثم يتشهد ويسلم فاذا سلم
يقول سبحان الله وبحمده عشر مرات ثم يقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين
مرة ويقول استغفر الله العظيم الذي لا اله
الا هو الحي القيوم غفار الذنوب ستار
العيوب واثوب اليه ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم سبعين مرة فمن صلى
هذه الصلاة كما وصفت لكم دفع عنه شر
الليل والنهار وشر اهل السما وشر اهل الارض

وشر الانس

106

وشر الانس والجن وشر كل شيطان مارر والذي
بعثني بالحق نبيا لو كان عاقا لو اذيه لرزقه
الله تعالى برهما وغفر له وقضى له سبعين
حاجة من حوائج الدنيا والذي بعثني بالحق
نبيا انه اذا صلى هذه الصلاة بعث الله
بكل حرف من حروف القرآن الذي قرأه فيها
ملا بركة يكتبون له الحسنات ويمحون عنه
السيئات ويرفعون له الدرجات ويستغفرون
له الي يوم القيمة والذي بعثني بالحق نبيا
انه اذا صلى هذه الصلاة لو ان السحرة قصدوا
لم يقدروا عليه ولم يضروه ولم يوذون
وان كان لا يولد له ولد فصلى هذه الصلاة
وسأل الله تعالى الولد اعطاه الله تعالى وما من
عبد صلى هذه الصلاة الا تقبل الله صلته
الي يوم القيامة وان كان وقع في الناس
واغتابهم ارضاهم الله تعالى عنه وغفر
له ذلك كله وكل ذنب صغير وكبير سرا وعلانية
وان مات بعد ما صلى هذه الصلاة مات
شهيدا والذي بعثني بالحق نبيا انه حين
يفرع من هذه الصلاة يعطيه الله بكل
قطرة نزلت من السماء الي الارض وعدد كل

نبات يخرج من الارض بعد ذلك كله حسنا
والذي بعثني بالحق نبيا ان له ثوابا مثل ثواب
ابراهيم خليل الله وموسى كليم الله ويحيى وعيسى
ابن مريم ويفتح الله له باب العافية ولا يقطع
عليه طريق وسد الله عنه باب الفقر ولا تلذذه
حيه ولا تحرق له بيت ولا يذل عند حياته
فاسعوا الي ذكر الله وفي الخبر ان اذا دخل
اهل الجنة الجنة ينادي منادي يا اهل الجنة
كونوا اضياف ادم يوم السبت يا اهل الجنة
كونوا اضياف نوح يوم الاحد يا اهل الجنة كونوا
اضياف ابراهيم يوم الاثنين يا اهل الجنة
كونوا اضياف موسى يوم الثلاثاء يا اهل الجنة
كونوا اضياف عيسى يوم الاربعاء يا اهل الجنة
كونوا اضياف محمد يوم الخميس هذا الجبايع
والمساكين ثم ينادي مناديا يا اهل الجنان كونوا
ضياف الرحمن يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله
ثم ينادي صهر الجليل جلا ربه يا عبادي
انظروا الي الجنة وارفعوا الحجج وانظروا
الي ذي الجلال والكمال فاذا نظروا استقبلوا
نعم الجنان عند روية الرحمن وجوه يومئذ
ناضرة الي ربها ناظرة فاسعوا الي ذكر الله

حكاية قال صباح الغار حفرت يوما
قبرا لبعض المحسنين ودفنت صاحبه فيه
وبت تلك الليلة احرس القبر وكانت ليلة
الجمعة فبينما انا نائم اذا رايت في منامي كان
المقابر شقققت عن اهلها وقد خرج من كل
قبر جماعة فجلسوا عليها حلقا حلقا يتحدثون
فبينما انا انظر اذا رفعت راسي فاذا باطباق
قد نزلت من السماء طمان ونور وعليها منا
من الحرير فوضع كل طبق عند جماعة وتقدمت
الي جماعة منهم فقلت السلام عليكم فقالوا
وعليك السلام يا صباح يا خبار فقلت من
انتم قالوا نحن الاموات قلت من اين تعرفوني
قالوا والله نعرفك ونعلم اذا زررنا ونسمع
حفظان اغانك من ساعة تقبل من عند
المقبرة ونسمع قرأتك عند ما تقر كل ليلة
جمعة واذا قرأت قل هو الله احد فلا تنسانا
يا الله عليك يا صباح فان بركاتها تفصل بيننا
قلت فما هذه الاطباق التي نزلت عليكم
قالوا هذه هداياتي ليلة كل جمعة فقلت
لهم فهل تعرفون ليلة الجمعة قالوا اي والله
يا صباح نعرفها ونعرف بركاتها وننتظرها

107

ويل

كما ينتظر أهل الغائب الغائب إذا قدم مما نجد
فيها من البركة والرحمة قال فتقدمت أمشي
بينهم فاذا أنا بشاب جالس على قبره وحده
مغلول اليدين إلى عنقه مقيد الرجلين ورأسه
على ركبته مضموم حزين جالس بيني وبينه
ويتأذى بالويل والثبور بعيدا من الأحضار
والشروق عنه غاب أيام السمرور فتقدمت
إليه وسلمت عليه فقلت عزيري من أنت
قال وما تعرفني أنا فلان الذي دفنتني من
يوم كذا من درب كذا فعرفته فقلت خبيبي
ما لي أراك على حالة قبيحة والاموات
على حالة حسنة قال يا صالح من كان له والدة
أو أهل مثل والدي كان حاله مثل حالي يا صالح
إن لي والدة أحزتها الله عني خيرا من يوم
مت شققت أثقالها وحلقت رأسها وسودت
الدار بعدي وأقامت النوايح والمائم ليل
ونهارا وفي الخبر كان لأبي هريرة رضي الله
عنه جاربه فارسلها في بعض حاجاته فأتته
بطاقت عليه فلما جات قال لها ما أبطالك
قالت يا مولاي مررت بدار فلان فسمعت
فيها مائمه ونايحة حسنة الصوت فدخلت

وابصرتهم

108
كانت ما عرفتني أن أيا أم لورايتني الغل في
يدي والقيدي في رجلي وملايكة العذاب تدخل
علي لرجعت عن ما أنت فيه ورحمتني وقل
إن الله بيني وبينك يوم تشقق سما عن سما
وتبرد الخلاق لفصل القضا قال صالح
فاستيقظت مرعوبا فرعابت بغيته كبدتي
قلقا فلما أصبحت غدا يوم الجمعة بكرت وخرجت
المدينة ولم يكن لي عهد إلا الدار التي فيها أم
الغلام فلما دثوت من المكان وإذا العلامة
صبيحة وإذا بابو اب الدار عليها السواد
وصراخ النايحات والصراخ خارج منها
توقفت على الباب وفاديت يا أهل الدار
ارسلوا إلي فلان والدة فلان فدخلوا عليها
وعاودت الجارية إلى وقالت ما الذي تريد
منها فأنها مشغولة بجزئها فقلت ارسلوها
فلي حاجة إليها قال فإذا أنا امرأة خرجت
إتي وعليها ثياب سود مشققة ووجهها
أسود وهي اقبح صفة فلما رأيتني قالت
يا شيخ ما تريد وفيما ذا جيتني قلت رساله
إليك من ولدك قال فلما سمعت المرأة
كلامي صرخت صرخت وخرت مغشية

عليها فلما افاقت قالت يا شيخ وصارت
الاموات يرسلون رسلا قلت نعم فجعلت
تسهرق وتبكي فقصيت عليها قصة الغلام
وما رايت في المنام فاعطيتها العلامات
فتغير عند ذلك لونها ووقعت على الارض
تكي وتتأذى يا حزني ما جرا عليك يا ولدي
ياريت عيني اليك
انار هين في التراب وفي الحدي
وجرت مقلتي علي صحن حدي
وجفاني الصديق من بعد ودي
ثم قالت يا صالح مديك فاني تايبه
الي الله تعالى اني لاعدت طئها ابد اولي
اعضين الله تعالى حتى القاه والفا ولدي
ثم دخلت فصرفت التوايح من دارها
واخرجت كيسا فيه نفقة كثيرة وقالت
يا صالح بصدق به علي ولدي وخلعت
تلك الثياب السود ولبست غيرها
وودعتها وانصرفت فلما كانت ليلة الجمعة
الاحري بت علي القبور فرايت في المنام
كان القبور قد شققت واهلها قد خرجوا
وجلسوا حلقا حلقا ونزلت الاطباق عليهم

فتقدمت

فتقدمت فاذا انا بالغلام جالس علي قبر وجهه
يتللا لا نور اربين يديه طبق من تلك الاطباق
وهو جالس يضحك فلما رايتني قام الي
واستقبلني وقبطني وقال مرحبا بك
يا صالح جزاك الله عني كل خيرا
امين والحمد لله وحده وصلي
الله علي سيدنا محمد وعلي
اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الي

يوم يبعثون

امين امين

وقد وقع

الفراع

في غره

شهر

جماد

الثاني

سنة

الفارسي

سبع

واربعين

لله

قَوْلُ عَلِيِّ الرَّجْمَانِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَلَا تَهْتَدُونَ مَا عَلِيٌّ غَيْرَ لَطْفِهِ
وَكُلُّ حَالَةٍ تَأْتِي وَيَكْرَهُهَا ^{الْقَلْبُ} عَمَّا
وَحَيْرَانُهُ فِيهَا عَلِيٌّ رَعْمٌ
أَنْفَسُهُ

٤٨

110

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kisim	Eser 44.
Yeni No	
Eski Kay. No	2065